



كلية الخدمة الاجتماعية
قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب

أ.د/ فاطمة محمود عبد العليم

استاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

أ.د/ محمد جمال الدين عبد العزيز

استاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

و عميد الكلية السابق - جامعة الفيوم

د. صفاء عزيز محمود

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة

الاجتماعية

جامعة الفيوم

رؤى كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

مؤسسة تكون الفيوم أن جامعة الاجتماعية الخدمة كلية تسعى وإقليمياً محلياً ومتعددة تعليمية

رسالة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم:

تلتزم كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم بإعداد خريج مكتسباً للمهارات المعرفية والذهنية والمعرفية والعلمية طبقاً للمعايير القومية الأكademie القياسية. قادراً على المنافسة محلياً وإقليمياً، مواكباً التطور التكنولوجي، متفرداً في إجراء البحث العلمي لمواجهة المشكلات والأزمات المجتمعية في إطار من القيم والأخلاقيات، مشاركاً في تحقيق التنمية المستدامة.

المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
٤	مقدمة
٦	المبحث الأول: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
٧	الفصل الأول: مفاهيم وأسس الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي.
٣٢	الفصل الثاني: الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.
٥٦	الفصل الثالث: الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي.
٧٩	الفصل الرابع: العمل الفريقي في المجال المدرسي
٩٧	الفصل الخامس: الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي.
١١٤	الفصل السادس: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي والتفوق الدراسى.
١٧١	الفصل السابع: مدخل لدراسة الشباب " مفاهيم وخصائص"
١٨٦	الفصل الثامن: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب
١٩٨	الفصل التاسع: قضايا ومشكلات الشباب المعاصرة.
٢٣٣	الفصل العاشر: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومجال رعاية الشباب.
٢٧٥	الفصل الحادى عشر: المؤسسات المنوطه برعاية الشباب "مراكز الشباب" كنموذج.

مقدمة:

في إطار الاهتمام المتامٍ من قبل الدولة بعملية التنمية على كافة مستوياتها الإقتصادية والإجتماعية كان اهتمام الدولة بأحد قطاعات المجتمع وحلقة الوصل بين الحاضر والمستقبل ألا وهم الشباب حيث الاهتمام بدراسة أوضاعهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

وبناء على ذلك حظي هذا القطاع باهتمام جميع المهن ومختلف فروع الدراسات والبحوث العلمية حيث تناولت بالتحليل والتفسير مراحل النمو التي يتعرض لها هذا القطاع سواء النفسية أو الإجتماعية وخلصت إلى أن الشباب خصائص ذات طبيعة خاصة يمر بها طوال مراحل نموه وان على واطعي السياسات التي تهتم برعاية تلك الفئة أن تأخذها في الاعتبار وذلك إذا ما أرادت الدولة أن يكون لتلك الفئة دورة إيجابية ومسايرة لآليات التقدم والتحديث التي يمر بها مجتمعنا المصري.

في ضوء ذلك حظيت الدراسات التي تناولت تحليل وتفسير مشكلات الشباب وأسبابها بالاهتمام من قبل واطعي سياسات رعاية الشباب وإزداد هذا الاهتمام في ظل عصر التكنولوجيا وغزو سمائنا الفضائية بمعارف وثقافات متعددة تفرض حتمية تهيئة تلك الفئة بالقدر الذي يجعلها قادرة على تحديد وإنقاء من بينها النسب أخلاقية وسياسية واقتصادية واجتماعية وهذا لن يكون إلا من خلال برامج موجهة تستوعب فكره وتنامي قدراته على المسيرة للأحداث في إطار من الشرعية الثقافية والدينية والدينية لمجتمعه وشباب أي أمة يمكن أن يعتبر المرأة الصادقة التي تعكس واقع هذه الأمة ومذ نهضتها وتقدمها والقليل الذي يمكن أن يعتمد عليه في التتبول بمستقبلها شريطة أن يتتوفر للشباب التوجيه

التربوي القائم على دعائم الفضيلة والذي يربى في الشباب الولاء والانتماء الوطني أهمية الشباب لا تقتصر على المجتمع وحده بل تتعداه إلى الفرد نفسه الذي يمر بهذه المرحلة حيث أنها تعتبر أهم مراحل نموه وأخطرها لأنها هي التي تتصل إتصالاً مباشرـة بمرحلة الرشد ومن هنا كانت جهود رعاية الشباب على اعتبار أن الشباب هم المحور والركيزة التي يعتمد عليه المجتمع في دفع عجلة التطور الاقتصادي والإجتماعي، وللشباب على المجتمع حقوق ولابد من التعرف على المشكلات التي تواجهه وأن تعاونه وأن تقدر دوافعه ونتعاطف مع آماله وأن تزوده بالتجربة التي ترشده إلى الإتجاه الصحيح ورعايـة الشباب تستند إلى العديد من العلوم الإنسانية والطبيعـية لإنجاح الخدمة الشبابـية.

والله ولي التوفيق ، ،

المبحث الأول

الخدمة الاجتماعية

في المجال المدرسي

الفصل الأول

مفاهيم وأسس الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي

المحتوى

المقدمة.

أولاً: نشأة المدرسة كمؤسسة تعليمية وتطورها.

ثانياً: المدرسة كمؤسسة إجتماعية.

ثالثاً: الخدمة الإجتماعية المدرسية.

رابعاً: تعريف الخدمة الإجتماعية المدرسية.

خامساً: أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية.

سادساً: خصائص الخدمة الإجتماعية المدرسية.

سابعاً: فلسفة الخدمة الإجتماعية المدرسية.

ثامناً: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

تاسعاً: الصعوبات التي تواجهه الأخصائي الاجتماعي في المجال

المدرسي.

مقدمة:-

إن المجتمع إذ يهتم بتنمية موارده وامكانياته المادية وثرواته الإقتصادية فإن الثروة البشرية فيه يجب أن تلقي من الاهتمام الأولى وثروة مجتمعنا البشرية تتمثل لا في الأيدي العاملة فقط وفي العقول الناضجة فحسب بل فيما يتتوفر لديه من أبناءهم الذي يمثلون رجال الغد. والمدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والإتجاهات البناءة و إكسابهم المعلومات والمعارف والمهارات.

ومهنة الخدمة الإجتماعية من أهم المهن التي تعمل في المجال التعليمي بكافة مراحله وذلك تحقيقاً لوظائف المدرسة الإجتماعية والتعليمية باعتبار الأخصائي الإجتماعي عضواً في الفريق يستخدم كافة الطرق والتكتيكات المهنية والتي من شأنها أن تعين الفريق العامل بالمدرسة على أداء وظائفه ومهامه بأعلى كفاءة ممكنة وذلك في كافة مجالات الخدمة الإجتماعية ومن أهمها مجال الخدمة الإجتماعية المدرسية.

وسنقدم تناول المجال المدرسي لأحد مجالات الخدمة الإجتماعية في النقاط التالية :

أولاً: نشأة المدرسيّة كمؤسسة تعليمية وتطورها:

عاش الإنسان منذ وجد على وجه الأرض يصارع الطبيعة بمفرده لكي يكتسب قوته وملبسه وسكنه وقد تعلم خبراته المنفردة التي تجعله دائماً في موقف الأضعف بالنسبة لقوى الطبيعة فتجمع الإنسان في جماعات لحماية نفسه ولكي يكون أقدر على التفاعل مع الطبيعة لذا كون الأسرة بإعتبارها الشكل الذي يحفظ إستمراريته وبقاءه ، وقامت الأسرة منذ ذلك الوقت بمجموعة من الوظائف منها التعليمية فقامت بتعاليم الفرد التفاعل مع البيئة المحيطة به.

لذا كانت الأسرة هي الموسمية الإجتماعية الأول المسئولة عن التنشئة وإعداد الأفراد للحياة بل وكانت المسئولة وحدها عن نقل التراث الثقافي للأجيال.

وبينما عقد الحياة نفسها تعددت إحتياجات الأسرة و إحتياجات الأفراد وبزيادة التراث وتركماته أصبحت الأسر عاجزة عن تعلم أفرادها ما يحتاجون من خبرات وبذلك شرعت الأسرة في ايجاد وسائل بديلة لتعليم أبنائها بالمعرفة والخبرة بما يتلقى مع تطور المجتمع ومما دفع المجتمعات إلى إيجاد بديل تعليمي في صورة أفراد ذوي المهارة والحكمة يقومون بتلقين الأبناء الدين وفنون الحرب وعندما أصبح لدى المجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة والمعرفة رأي القائمون عليها ضرورة إيجاد تنظيم تعليمي يعد فئات ممتازة من الأبناء لتحمل مسؤوليات الحياة مما أدى إلى ظهور المدرسة التي تطورت بتطور الحياة والتي أصبحت تقوم بأداء الوظائف الأسرية من حيث العناية بتربية الأبناء في النواحي المختلفة بدءاً من الأسرة.

تمثل الأغراض الرئيسية في إمداد كل الأطفال بالعمليات التعليمية التي تمكّنهم من إعداد أنفسهم لمواجهة العالم المحيط الذي سوف يقابلهم في المستقبل كما أن المدرسة لم تعد من أهدافها الإقصار على الناحية العقلية فقط بل تطورت إلى العناية بالسلوك والإتجاهات والمواطنة الصالحة بصفة عامة.

وتعتبر المدرسة نسقة إجتماعية مفتوحة يتعامل مع البيئة فيأخذ منها مدخلاته في شكل (תלמיד - مدرسة - بناء - وسائل - عملية - قيم - اتجاهات - بحوث علمية - ادارات ماديسية - إدارة تعليمية وأهداف وأولويات) لتنتمي عملية التعليم داخل هذا النسق الذي يعطي مخرجات في صورة خريجين معدين إعداداً خاصاً لمواجهة متطلبات المجتمع وبالتالي فالمدرسة هي أحد المؤسسات التي تؤثر في مسار الحضارة.

ويمكن اعتبار المدرسة بما تؤديه من أدوار في العملية التعليمية يكون لها أكبر الأثر في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات حيث تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم بالمعنى العام والتي تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد للإندماج في أسواق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير السائدة في المجتمع كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تشمل جميع العناصر العالية والعاطفية والأخلاقية والحب دعامة أساسية النجاح عملية التنشئة الاجتماعية.

وتعتبر المدرسة أول نسق إجتماعي خارجي يدرك فيه الإنسان التباين الاجتماعي على أساس غير بيولوجي بل على أساس قدرات التحصيل وأنها تدرب الصغار على أدوار الكبار حسب منهج معين

وتستمر المدرسة في إدارة وظيفتها مع الأسرة حتى يبلغ طور الزواج أو العمل أو يلحق بالجامعة التي يعمل بها مستوى التعليمي.

وللمدرسة كنسق إجتماعي مجموعة من الأغراض والأهداف والمعايير وإستخدام السلطة والمكانة الإجتماعية من حيث الأهداف والأغراض فهي تتقى في هدف عام واحد تقريرها إلا وهو تقديم البرامج التعليمية التي تمكن كل فرد من تنمية قدراته إلى أقصى ما يمكن به تحقيق الفائدة المرجوة له ، كما تعتبر من أهم المؤسسات التي تقوم بالتنمية الاجتماعية للطفل كما تؤثر المعايير الخاصة بمختلف الأسواق الموجودة في المجتمع ككل من المعلم نفسه وعلى العلاقات بين المعلم والطالب والأدوار التي يقومون بها وتتأثر المعايير داخل النسق المدرسي بمعايير المجتمع ككل ، كما أن للمدرسة معايير خاصة بها ويمكن تحليل المدرسة كنسق إجتماعي بأنها تتكون من مجموعة من الأسواق الفرعية والتي تتمثل في الفصول الدراسية وجماعات النشاط وأعضاء هيئة التدريس والإدارة والعاملين وما يتكون بينهم من علاقات إجتماعية تؤثر في بناء المدرسة ووظيفتها.

ثانياً: المدرسة كمؤسسة إجتماعية:

يمكن اعتبار المدرسة مجتمعة مصغرة من حيث أنها تتضمن مجموعة من التنظيمات الإجتماعية والأنشطة والعلاقات، كما أن لها أهداف محددة ومعايير وأساليب لحفظ النظام فيها حتى تتمكن من تحقيق درجة الإستقرار والتنظيم مما يؤدي بدوره من قيامها بوظائفها.

كما تهدف المدرسة كمؤسسة من المؤسسات الإجتماعية المسئولة عن التنمية في المجتمع إلى تعليم الطلاب المهارات كما تهدف إلى

إحداث التغيرات الإجتماعية التي تساهم في نمو الطالب كما أنها تهتم بإستخدام كل وسائل التربية الحديثة التي تساعد على تقديم فرص التغيير بما يساهم في نمو الطالب.

كما أنها المسؤولة عن إعداد الطالب للحياة، وهذا من حقوقهم في المجتمع الديمقراطي وكذلك أداة للمشاركة في عملية التنمية الإجتماعية والإقتصادية التي يقوم بها المجتمع ، كما أنها تسعى إلى إعداد الأفراد الأداء المناسب لأدوارهم الإجتماعية.

كما تعتبر مؤسسة خدمية تمثل وظيفتها الأساسية في خدمة عملائها وتسعى إلى تحديد وتعديل سلوك البشر.

وفي ضوء التطورات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات الحديثة اتجهت المدرسة في ضوء تلك التطورات من كونها مؤسسة تعليمية فقط إلى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة إجتماعية لكي تتشمي مع تلك التطورات.

ومن أهم الوظائف الإجتماعية المدرسية ما يلي:

- ١ - المساهمة في إعداد الطالب الذي يساهم بدوره بعد في عملية التنمية
- ٢ - المساهمة في تكوين الشخصية المتكاملة من جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والإجتماعية.
- ٣ - حفظ ونقل التراث الثقافي عبر الأجيال.
- ٤ - إعداد المواطن الصالح.
- ٥ - إكسادين الطالب القيم الإنسانية.

ولكن تتحقق الوظائف الإجتماعية للمدرسة في ضوء تطوراتها الحديثة أصبح من الواجب أن تتشكل مقوماتها التعليمية كي تؤدي هذه

الوظائف وكما نعلم أن المدرسة تتكون من مقومات أساسية إذا تعاملت هذه المقومات أمكنها أن تحقق العمليات التعليمية بنجاح.

وهذه المقومات هي:

١ - أهداف تعليمية:-

ويقصد بها الأغراض التي تسعى المدرسة لتحقيقها وحيث أن لكل مرحلة أو نوع من التعليم أهدافه وتعتمد الأهداف التعليمية المدرسية للمدرسة الحديثة على إحتياجات المجتمع من جهة وقدرات المتعلم من جهة أخرى ويجب أن تتمو تلك الأهداف نوعاً اجتماعية بحيث ترتبط التعليم بأهداف المجتمع وتفاعل معه.

٢ - إحتياجات المتعلم التعليمية:

ويتصل بها مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات التي يحتاج المتعلم إلى إكتسابها كي يصل إلى المستوى التعليمي الذي تتطلبه إحتياجات المرحلة التعليمية التي يجتازها ويجب أن ننظر إلى المتعلم كطاقة إنسانية له إحتياجات ومشكلاته وكذلك ميله ورغباته وأن لديه القدرة على التفكير والتغيير كما أن له ذاته وإمكاناته وقدراته الفردية .

٣ - المنهاج التعليمي والبرامج المدرسية:

والمنهاج هو المقياس الذي تقوم عليه العملية التعليمية حيث يتضمن المعارف والمعلومات والمهارات التي يجب أن يتعلمهها الطالب في المرحلة التعليمية وأما البرامج المدرسية فيقصد به الأنشطة والخدمات الإجتماعية والصحية والتربوية والنفسية والانفعالية التي يمارسها الطلاب ويستفيدون منها.

ولكي تحقق المناهج التعليمية والبرامج المدرسية وظائفه الإجتماعية يجب أن تقابل ربات وقدرات الطلاب من جهة و إحتياجات المجتمع من جهة أخرى، وكلما تفاعلت قدرات ورغبات الطلاب مع إحتياجات المجتمع أدى ذلك إلى تحقيق العملية التعليمية لوظيفتها الإجتماعية ، لذلك يجب أن ترتبط المناهج التعليمية بإحتياجات التنمية الشاملة و أن تكون الأنشطة المدرسية مكملة للمنهاج المدرسي.

٤ - المعلم:

وهو الشخص الذي يعمل على إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية وذلك بإستخدام وسائل وأساليب فنيه تحقق هذا الإيصال ، والمعلم في إطار الوظيفة الإجتماعية للمدرسة يعتبر رائد يقوم بالتعلم وفي نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية ولذلك لابد وأن يكون مكتسباً لخصائص الريادة ولديه القدرة على العمل الإجتماعي مع الطلابه.

٥ - الإمكانيات المادية:

ويقصد بها الإمكانيات الالزمة لإتمام العملية التعليمية ولكي تتحقق المدرسة وظيفتها لابد وأن تؤدي وظيفة المدرسة الإجتماعية من خلال التزود بالإمكانيات الالزمة مثل (المكتبات - حجرات الهوايات - مجالات الأنشطة).

وحتى تتحقق الوظيفية الإجتماعية للمدرسة على الوجه الأكمل.

يتطلب ذلك تعاون جهود قيادية متعددة أهمها:

القيادة التعليمية: وهي تشمل الناظر - المدرسون - الإداريون.

القيادة المعاونة: وتتضمن أولياء الأمور - الطبيب - الممرضة.

القيادة الإجتماعية: وهي قيادات متخصصة في العمل الإجتماعي وهم الأخصائيين الإجتماعيين وهذه القيادة تعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد تهيئة فرص التغيير والنمو الإجتماعي للطلاب.

ولكي تتمكن المدرسة من تحقيق وظائفها الإجتماعية يجب أن

تأخذ في الاعتبار ما يلي:

١- تعدد القيادات العاملة في هذا المجال سواء بالنسبة للتخصص العلمية أو مستويات العمل التعليمي بدء من المستوى التنفيذي إلى مستوى وضع السياسية.

٢- التقارب الشديد في الأهداف الإجتماعية والتربية التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة التعليمية والقيادات المدرسية بمختلف نوعياتها مما يؤدي إلى إزدواجية في المسؤولية والتي قد تعكس صراعاً وتنافراً بين هذه القيادات.

٣- الأخذ في الاعتبار عند التعامل مع الدراسين الذين أصبحوا يلحقون بالمدارس والمعاهد لتحقيق العملية التعليمية أنهم في الحقيقة يأتون إليها محملين بإحتياجات متعددة لا تقف عند حد الحاجة إلى التعليم بل تمتد إلى إحتياجات أخرى تؤثر بصورة مباشرة على العملية التعليمية.

٤- كما أن الطلاب ينقلون معهم إلى المؤسسة التعليمية قضايا المجتمع ومشكلاته التي تؤثر عليهم بشكل خاص وعلى الحياة بشكل عام.

ومن المعروف انه يوجد بالمدرسة تنظيمات مؤسسية تحدد العلاقة بين الإداريين والمدرسين ومسئولييات كل منها (نطع العلاقات بينهم وكذلك بين المدرسين بعضهم البعض وبين المدرس والتلميذ) وكما توجد علاقات غير رسمية بين التلميذ والمعلمين وأولياء الأمور .

ثالثاً: الخدمة الإجتماعية المدرسية :

مع تطور الحياة وتعقدتها أصبحت المدرسة غير قادرة على القيام بدورها كما ينبغي نتيجة تعدد وتتنوع الأدوار التي تقوم بها لذلك فكانت في حاجة إلى مهنة أخرى لمساعدتها لأداء وظيفتها على الوجه الأمثل.

وكذلك مهنة الخدمة الإجتماعية هي أول هذه المهن وتعتبر مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أحد ميادين الخلية الإجتماعية حيث تمارس مع التلميذ من خلال مؤسسة تعليمية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وحيث يعمل الأخصائي الإجتماعي مع الفريق المدرسي لمواجهة العوامل والأسباب الإجتماعية المتصلة بالمشكلات المدرسية.

وتعمل مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية على تهيئة المقومات الإجتماعية للمجتمع المدرسي كى يصبح قادرا على تحقيق التنشئة الإجتماعية للتلميذ، وبالتالي تساعد كل إنسان من أن تنتهي دراسته فسى جو من الطمأنينة والعلاقات السوية.

كما تعمل مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية على تحقيق الاتصال بين المنزل والمدرسة والمجتمع وأن يكون هذا الإتصال مستمر وهذه البؤرة الأساسية التي تركز عليها الخدمة الإجتماعية المدرسية معظم أعمالها.

والخدمة الإجتماعية المدرسية في تطبيق المبادئ وأهداف الخدمة الإجتماعية من حيث تقديم المساعدة الكاملة وترتبط هذه الأهداف بإشباع احتياجات الأطفال والتلاميذ والطلاب لتنمية روح اتخاذ القرار وإمكانية حل المشكلات والقدرة على التكيف مع المحيطين والإستعداد لتحمل المسؤولية والإستمرار في مراحل التعلم وأهمية ذلك هو إستمرار عملية النمو للاطفال ولتنفيذ العملية التعليمية الملائمة لهم.

ولكي نفهم الدور الذي تقوم به مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال التعليمي لابد من فهم أهداف التربية الإجتماعية الحرية وهي:

- ١ - التربية والتعليم حق لجميع المواطنين.
- ٢ - يجب أن يكون اهتمام المدرسة بالطالب لا بالمواد الدراسية فقط.
- ٣ - الطالب مهم كوحدة أو كشخصية كاملة مكونة من جوانب جسمية ووجدانية وعقلية واجتماعية تتفاعل معاً وتتفاعل مع البيئة المحيطة.

نبذة عن كيفية دخول مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي:

دخول مهنة الخدمة الإجتماعية المجال المدرسي له عدة أسباب من تقدم علم التربية وتتنوع الأدوار وتعددتها وعدم قدرة الأسرة على القيام بدورها في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائها بسبب خروج المرأة للعمل مما أدى إلى إسناد بعض وظائف الأسرة إلى نظم أخرى لمساعدة الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الإجتماعية ومن أهم هذه النظم التعليمية وترتبط على ذلك اهتمام دور التعليم والمؤسسة التعليمية تحقيق الترابط بين

المدرسة والأسرة والبيئة المحيطة باعتبارها أعمدة رئيسية في تنمية شخصية التلميذ مما أدى إلى ظهور الحاجة الضرورية إلى عملية الإشراف الجماعي على التلاميذ في المدارس تلك العملية التي تهدف إلى دخول مهنة الخدمة الإجتماعية المجال المدرسي.

وكانت أولى المراحل التعليمية التي دخلتها مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي في المرحلة الثانوية ثم المرحلة الإعدادية ثم الجامعة كمرحلة تعليمية وأخيراً المرحلة الإبتدائية والتي اقتصر التعيين فيها على خريجي المعاهد فوق المتوسط للخدمة الإجتماعية.

كما أن مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بدأت في العام الدراسي ١٩٤٩ - ١٩٥٠ حيث دخل تنظيم الإشراف الإجتماعي في التعليم لأول مرة في تاريخ البلاد العربية وان كان الهدف الأساسي في ذلك الوقت هو القيام بدور الإشراف بدلاً من المعلمين وذلك لتغريغ هولاء المعلمين القيام بدورهم التعليمي.

حيث أراد الدكتور / طه حسين - وزير المعارف في ذلك الوقت أن يزيد فرص التعليم أمام الشباب المصري، ولكن واجهته مشكلة نقص المدرسين فحاول إيجاد حل لهذه المشكلة، وكان يوجد في ذلك الوقت بعض المدرسين الذين يتحملون نصف جدول دراسي فقط بينما يسند إليهم مسؤوليات الإشراف على التلاميذ بما تستلزم مسؤوليات الإشراف، لذلك قرر الإستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين كأنسب مهنة لهذا العمل، وأصدر قرار الوزاري رقم ٨٧٤٥ في ديسمبر سنة ١٩٤٩ بإنشاء إدارة عامة لرعاية الشباب أو كانت تلك الإدارة تتولى أخبار وتعيين الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس والإشراف على ما يقومون به من

أعمال وتم تعيين مائتان وخمسة وعشرون إخصائياً إجتماعياً وأخصائية إجتماعية في العام الدراسي ١٩٥٠-١٩٥١ وكان يطلق على الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل بالمدرسة في ذلك الوقت بأنه المشرف الاجتماعي.

ويمكن تحديد أهم الدوافع الرئيسية وراء زيادة إقبال المدارس على تعيين الأخصائيين الاجتماعيين فيما يلي:

- ١ - تغيير النظرة إلى مفهوم التعليم المدرسي من إنه عملية حشو وتلقين اعتباره عاملاً مؤثراً في تربية التلاميذ.
- ٢ - مجانية التعليم وزيادة الطلب على المدرسة من جميع الفئات مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الطلابية.
- ٣ - زيادة إعداد الطلاب بالمدارس الأمر الذي يحتم من يوكل إليه تحقيق الضبط داخل المدرسة والتنسيق.

رابعاً: **تعريف الخيمة الاجتماعية المدرسية:**

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية، يمكن التعرض لبعضها فيما يلي:

تعريف كرم محمد الجندي:

قد عرفها بأنها ((عبارة عن جهود مهنية منظمة تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنساب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتافق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي ينتهيون إليه ويعيشون فيه)).

كما عرفها Johnturnner :

بأنها تطبيق مبادئ وطرق الخدمة الإجتماعية من أجل تحقيق الهدف الأعظم للمؤسسات التعليمية وهذا الهدف يتمثل في إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعليم وإعداد أنفسهم للحياة التي يعيشونها في الوقت الحاضر وكذا حياتهم التي يواجهونها في المستقبل.

كما يمكن تعريفها بأنها مهنة تهتم بتنظيم الحياة الإجتماعية بالمدرسة وبمعالجة المشاكل وتوثيق العلاقات بين التلاميذ وهيئة التدريس وبين المدرسة والمنزل و إستغلال كل الإمكانيات التي تتجهها بيئة المدرسة والمجتمع الخارجي فيما له علاقة بحياة التلميذ المدرسية.

ومما سبق يمكن تعريف الخدمة الإجتماعية المدرسية بأنها:

الجهود المهنية التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي بإستخدام الخدمة الإجتماعية بطرقها الثلاثة فرد وجماعة وتنظيم المجتمع وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للتلميذ حتى يتمكن من مواجهة مشكلاته وإكسابه السلوك السوي مما يساهم بدوره في تحقيق المدرسة لوظيفتها التعليمية والتربية والإجتماعية.

لذا فإن الأخصائي الاجتماعي يقوم بتهيئة الخدمات والمشروعات التي تقابل الاحتياجات الأساسية للطالب كتوفير الأغذية ووسائل الإسكان للمغتربين وأماكن للإستذكار ووسائل إستثمار أوقات الفراغ في الأندية ومراكز الخدمة العامة والمعسكرات وغيرها من البرامج التي تعاون الطالب على تحقيق نموه الإجتماعي والبدني.

كما أن له دور في مجال الخدمات الوقائية التي تعني وقاية الطالبية ومن التعرض لصعوبات تعوق نموهم وإستفادتهم من المجال المدرسي فإن ذلك يكون بتعاون كل الأسرة بما يكفل رعاية الطالب ونفسيا

و الاجتماعي الأمر الذي يدعم توافقه ويزيد من ثقته في نفسه وتجنبه الانحراف.

أما عن الجانب العلاجي فيقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطلاب في النواحي التالية :

- أ- مساعدتهم على مواجهة المشكلات الإنفعالية التي يمررون بها .
- ب- مساعدتهم على مواجهة المشكلات المدرسية مثل التأخر الدراسي التي ترجع إلى أسباب ذاتية أو بيئية.
- ج- مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم التي ترجع إلى سوء الصالة الاقتصادية أو الصحية أو بسطالية الإضطرابات الأسرية.

خامساً: أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى مساعدة المدرسة على تحقيق هدفين أساسيين هما: وظيفة التعليم ووظيفة التنشئة الاجتماعية، ويتحقق ذلك من خلال المساهمة في زيادة كفاءة التلميذ وقدراته على مواصلة التعليم وزيادة قدراته على التغيير والتأثير في شخصيته تأثيرا إيجابية وكذلك التأثير في الظروف الخارجية التي تواجهه ويتم ذلك من خلال علاقة الأخصائي الاجتماعي بالجو الداخلي للمدرسة والعمل مع المؤسسات الأخرى المحيطة بها وتلته، لتحسين طرق التعليم والتربيـة التي يحتاجها المجتمع.

و قبل أن نتناول أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية يجب أن نشير إلى أنشطة المجالات المختلفة التي تقوم بها هذه المهن في المجال المدرسي و تتمثل هذه الحالات في :

- أ- الإرشاد التربوي للطفل ووالديه.

- ب- تسهيل إستخدامه و الإستفادة من وارد المجتمع والبيئة المحيطة.
- ج- تحديد المشكلات التي تواجه التلميذ ومواجهتها أسبابها.

وبالتالي فإن ممارسة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بجانب مواجهتها وحلها للأزمات والمواقف الإشكالية للتلاميذ فهي تهتم بالعمل على تسهيل وإيجاد الفرص لإقامة تفاعلات ايجابية وإنصالات قوية بين كل الجماعات والأفراد داخل المدرسة ، فالللاميذ حين يجدون بدائل وفرص متعددة للنمو فيمكنهم أن يتطوروا وينموا بطريقة أكثر كفاءة ويستفيدون من المهارات التي تتيحها لهم برامج الخدمة الاجتماعية المقررة داخل المدرسة .

وتنتمي أهداف الخدمية الإجتماعية المدرسية بما يلي :

- ١- إكساب التلاميذ المهارات وتطبيقاتها في الحياة العامة بالإضافة إلى نمو التلميذ عن طريق اشباع إحتياجاته وإكسابه الثقة في نفسه والأخصائي الاجتماعي هو الشخص الأكثر إحتكاك بالتلميذ أثناء الأنشطة وكذلك بالمدرسين الذين يقومون بدورهم في تحويل الحالات إليه فيقوم بدوره بدراسة الحالة وتحديد أسباب المشكلة والعمل على التغلب عليها.
- ٢- مساعدة التلميذ على النمو في ضوء إمكانياته وقدراته .
- ٣- تحقيق الحد الأدنى من التقدم لكل تلميذ في المدرسة وخاسية الذين يعانون من إمكانياتهم.
- ٤- إكتساب التلاميذ مجموعة من الإتجاهات الصالحة والتي منها :
 - أ- الإيمان بالأهداف المشتركة.
 - ب- القدرة على القيادة والتبعية.
 - ج- تنمية روح التعاون والعمل بروح الفريق.

- إحترام النظام وتقدير قيمة الوقت والعمل.
- اكتساب بعض المهارات اليدوية والفنية والفكرية .
- تنظيم الحياة الإجتماعية بالمدارس لتصبح محببة للتلاميذ وصالحة النمو قدراتهم العقلية الوجدانية والجسمية وتنظيم جماعات النشاط المدرسي وتوحيد التلاميذ للاندماج فيها.
- مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم وتبصيرهم تجاه المدرسة والبيئة وتحث المدرسين على اكتشاف الحالات وقيام الأخصائي الاجتماعي بالتعامل معها وعلاجها .
- تزويد التلاميذ بما يؤهلهم ل القيام بمسؤولياتهم وذلك بالأفكار والإتجاهات النفسية والعقلية والإجتماعية والبدنية من خلال المجتمع الذي تستمد منه المدرسة أيديولوجياتها وفلسفتها الاجتماعية .
- العمل على تهيئة المدرسة لتصبح بيئة مثالية يدرس الطالب داخلها على الضوابط الإجتماعية المتعلقة بالقيم والإتجاهات المرغوب فيها وحتى تتحقق أهداف مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية يجب على .

الأخصائي الاجتماعي أن يراعي بعض الإعتبارات الآتية:

 - ١ - يجب تحقيق الترابط بين المدرسية و البيت و البيئة المحيطة بالمدرسة.
 - ٢ - يجب الكشف عن الحاجات المختلفة للطلاب والعمل على إشباعها .
 - ٣ - يجب الإستفادة من الموارد الأخرى الموجودة في المجتمع المحيط بالمدرسة.
 - ٤ - أن يكون هناك إتصال مستمر بين الخدمة الإجتماعية المدرسية وبعض المؤسسات الأخرى للإستفادة من خدماتها وإمكانياتها.

سادساً: خصائص الخدمة الإجتماعية المدرسية:-

- ١- أنها عمليات مبنية علمية تعتمد على النظريات العلمية المتقدمة.
- ٢- أنها مجال متفرد من مجالات الخدمة الإجتماعية فرغم إنتمائنا إلى قيم ومفاهيم المهنة الأم فإن لها ملامحها الخاصة المرتبطة بالمدرسة كمؤسسة لها خصائص معينة.
- ٣- تمارس في إطار النسق التربوي سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- ٤- أنها جزء أساسى نشط ومقابل ومؤثر في كافة أنشطة المدرسة وأنساقها الفرعية وليس أنشطة هامشية.
- ٥- تتركز في الأبعاد الإجتماعية المرتبطة بالحياة المدرسية داخل المدرسة وخارجها أي بين المدرسة والتلميذ، وبين التلميذ وزمانهم وبين المدرسة والأسرة و المجتمع المحلي والمجتمع الكبير.
- ٦- تتطلب بناء متخصصاً يناسب العملية التربوية.
- ٧- يحقق أهداف علاجية للمشكلة ووقائية للمهنيين وتدعمه لاسوياً والمتوفقيين.
- ٨- تتطلب مهارات خاصة تتناسب المناخ المدرسي كمهارة الإتصال واللحوظة والمبادرة ... إلخ.
- ٩- أهدافها وأنشطتها قابلة للتطويع لتتناسب كل مرحلة تعليمية على حدة لو كل مدرسة من مدارس هذه المرحلة وكذلك كل مجتمع محلي توجد به المدرسة.
- ١٠- تتطلب ممارسة متكاملة لفريق الخدمة الإجتماعية.
- ١١- الخدمة الإجتماعية المدرسية هي الرمز الحقيقي الديمقراطي العملية.

التعليمية التي تفصح المجال لكافة مستويات التلاميذ من أن ينهلوا من المؤسسات التعليمية دون تمييز طبقي أو عنصري أو جنسى مهنى فهى تساعد الفقراء والمعوقين لكي يواصلوا مسيرتهم التعليمية جنبا إلى جنب مع إتجاه الأسوية.

١٢ - الخدمة الإجتماعية المدرسية هي تأكيد للأبعاد الإجتماعية في العملية التربوية والتي بدونها لا تتحقق للتربية أهدافها فتلמיד المدارس ليسوا مجرد أوعية عقلية نتطلع إلى من يكسب بها المعرفة والخبرات فحسب بل هم ذوات إجتماعية تحكم سلوكيات وأوضاعا إجتماعية وأسرية وبيئية وثقافية و اقتصادية بل وسياسية.

١٣ - الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أداة لربط المدرسة بالمجتمع الخارجي كما تتمثل الأسرة والمدرسة و الحي والمجتمع المحلي حتى لا تكون المدرسة في معزل عن العالم الخارجي.

١٤ - الخدمة الاجتماعية المدرسية هي أداة المدرسة في تحقيق التربية. الإجتماعية كم تمثل في النضج الاجتماعي وتدعم قيم التعاون وإنكار الذات والانتماء وهي مهنة سامية يؤديها أشخاص مهنيون مؤمنون بأهمية دورهم في المدرسة التعليمية.

سابعا: فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية:

يقصد بفلسفة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بانها ((مجموعة الحقائق التي تعتمد عليها الخدمة الإجتماعية في أداء وظيفتها في هذا المجال)) وهناك حقائق علمية أساسية تشكل فلسفة العمل الإجتماعي بالمؤسسة المدرسية ومنها:

١ - قابلية التعديل والتغيير السلوك التلميذ بمعنى أننا نؤمن بأن التلميذ كإنسان يمكن أن يعدل سلوكه بل أن هذا السلوك قابل للتعديل ومن الطبيعي أنه كلما وجهت الجهود المهنية لهذا التغيير في سن مبكرة كان أفضل أو في بداية حدوث المشكلة و إيمان الخدمة الاجتماعية بهذه الحقيقة تجعلها قادرة على تنظيم جهودها لعمليات التغيير السنوي للطالب.

٢ - إن لكل مجتمع إتجاهات تأخذ بشكل فلسفات، وأيديولوجيات اقتصادية واجتماعية وسياسية يعيش فيها المواطن ويتأثر بها وتشكل نمط حياته وهذا يجعل الخدمة الإجتماعية في المجال التعليمي تعمل أساساً على فلسفة وأيديولوجية المجتمع كي ينهض التلميذ في إطار مفاهيه بها وإتجاهاتها.

٣ - ان للإنسان طبيعة أصلية بمعنى أنه يولد ولديه قدرات تساعد على النمو وليس البيئة بل في تكوينها ولكن للبيئة دور في تشكيل وتوجيه القدرات الخاصة للإنسان.

٤ - ابن البيئة هي محور التنشئة بمعنى أننا نؤكد على أهمية الظروف البيئية في التنشئة فالأسرة والبيئة المحيطة بالتمرين تمثلان المصدر الذي يكتب من التلميذ القيم كما تشكل سلوكه الاجتماعي فكلما إستطعنا ضبط البيئات ضبط إجتماعية كلما أمكننا أن نعاون التلميذ على النمو نموا سليمة.

٥ - الفلسفة التي تعتمد عليها مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أن التلميذ باقي ولديه مجموعة من الاحتياجات النفسية والإجتماعية والعلمية والاقتصادية والترويحية ... إلخ.

وأن هذه الاحتياجات تأخذ أشكالاً متفاوتة وهذه الاحتياجات إذا لم تشبع تظهر المشكلة لدى التلميذ.

ثامناً: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

يقوم الأخصائي الاجتماعي بـأداء مجموعة من الأدوار داخل المدرسة بهدف مساعدة الطلاب للتغلب على المشكلات التي يواجهونها وكما يساهم ذلك في تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية والتعليمية ، وقيامها وظائفها على النحو الأمثل، ومن هذه الأدوار ما يلي:

- دوره كمعالج:

حيث يقوم بمساعدة الطلاب على حل المشاكل التي يواجهونها والتغلب عليها وذلك بدراسة هذه المشاكل ووضع الخطط العلاجية المناسبة لكل مشكلة بالإضافة إلى وضع هذه الخطط موضوع التنفيذ.

- دوره كمخطط :

حيث يقوم بدور المخطط حيث يشارك في وضع الخطط والبرامج الخاصة بالخدمة الإجتماعية المدرسية في ضوء الميزانية المتاحة للمدرسة.

- دوره كفني:

وذلك عن طريق تنمية مهارات الطلبة وإكسابهم مهارات جديدة مما يسكنهم سن تحقيق الإبتكار والإبداع.

- دوره كموجه:

ويقصد به أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بتوجيهه غيره من الأخصائيين الاجتماعيين الأقل منه خبرة ومهارة وذلك بإكسابهم المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة لقيامهم بأدوارهم المهنية كما ينبغي.

- دوره كمنسق:

حيث يقوم بالتنسيق بين إدارة المدرسة وبين المدرسين والتلاميذ وبين المدرسين والتلاميذ وأولياء الأمور.

ويقوم الأخصائي الاجتماعي بـأداء هذه الأدوار من خلال طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث (فرد - جماعة - تنظيم مجتمع)، والتي سيتم تناولها في الفصل التالي .

تاسعا : الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المدرسة:

إن نجاح الأخصائي الاجتماعي عن القيام بممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية داخل المدرسة لا يعتمد على مهارات وقدرات وخبرات الأخصائي الاجتماعي فقط بل يعتمد أيضا على مدى تعاون إدارة المدرسة ممثلة في مسيرتها وناظرها ووكيلها وكذلك المدرسين داخل المدرسية ويعتمد كذلك على وشى وقدرات الهيئة الإشرافية الممثلة في توجيه التربية الإجتماعية كما يعتمد على الإعتراف المجتمعي بأهمية هذه الرسالة وضرورة تشجيع وتحفيز من بوديها.

ولذلك يتم تقسيم هذه المعوقات إلى :

اولا : معوقات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي نفسه.

ثانيا : معوقات مرتبطة بإدارة المدرسة.

ثالثا : معوقات مرتبطة بتوجيه التربية الإجتماعية.

رابعا : معوقات مرتبطة بالإعتراف المجتمع.

أولاً : معوقات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي نفسه.

- ١- الشعور بالدونية بجانبي التخصصات الأخرى رغم أهمية دوره بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وللمدرسة بصفة خاصة فضلاً عن أنه لا يقل عن التخصصات الأخرى من حيث الدخل المادي والتوظيف
- ٢- عدم جدية بعض الأخصائيين الإجتماعيين مما يعطي انطباع سيء الدوره داخل المدرسة.
- ٣- عدم النظر لدوره كرسالة يجب أن يؤديها دون النظر للمقابل المادي وبكيفية الثواب.
- ٤- عدم رغبة الأخصائيين في الإطلاع على ما هو جديد بالنسبة للخدمة الإجتماعية.
- ٥- عدم قدرة بعض الأخصائيين الإجتماعيين في إقامة علاقات إيجابية مع العاملين داخل المدرسة (إداريين - مدرسين - تخصصات أخرى).

ثانياً : معوقات مرتبطة بإدارة المدرسة :

- ١- عدم وعي بعض المديرين بنور الأخصائي الاجتماعي داخلي المدرسة.
- ٢- عدم رجوع إدارة المدرسة للأخصائي الاجتماعي في الإستشارات المهنية.
- ٣- عدم توفير مكان مناسب للأخصائي متوافر فيه السرية . ٤- عدم حث المدرسين على معاونة الأخصائي الاجتماعي على أداء و نوره.
- ٥- إستقطاع جزء من ميزانية التربية الإجتماعية للأعمال الأخرى غير مهنية.

٦- إجبار بعض المديرين للأخصائيين الإجتماعيين على القيام بأعمال إدارية غير مهيئة.

٧- عدم الإستجابة للأراء المهنية للأخصائي الاجتماعي فيما يتعلق بالحالات الفردية أو الجماعات الخاصة بالنشاط أو التنظيمات المدرسية.

ثالثاً: المعوقات الخاصة بتوجيه التربية الإجتماعية:

١- إلتزام التوجيه المهني بخطة الإدارة العامة المركزية دون الوضع في الإعتبار خصوصية المجتمع الموجود بالمدرسة.

٢- إعتماد بعض الموجهين الإجتماعيين في تقييمهم وإشرافهم على الأخصائيين الإجتماعيين على السجلات فقط رغم إختلاف محتوياتهم عن واقع الممارسة.

٣- قلة الإجتماعات الإشرافية الفردية والجماعية التي تعقد بين الموجهين والأخصائيين.

٤- ندرة الدورات التدريبية التي ينظمها التوجيه للأخصائيين.

٥- عدم إطلاع الموجهين على كل ما هو جديد في الخدمة الإجتماعية المدرسية.

رابعاً: معوقات ترجع إلى مدى الاعتراف المجتمعي:

١- رغم أن إعتراف المجتمع بالمهنة في السنوات الأخيرة قد تحسن تحسناً ملحوظاً وملموساً. وقد تمثلت في:

(أ) إنتشار كليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية في معظم محافظات الجمهورية فضلاً عن الأقسام والكليات التابعة لجامعة الأزهر وأقسام الإجتماعية التابعة للكليات الآداب.

- (ب) سرعة توظيف الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بالتخصصات الأخرى إلا أن رغم ذلك وحتى الآن ما زالت هناك معوقات تعوق قيام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بدوره ويرجع ذلك إلى قلة دخل الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بالمدرسین الذين لهم مصادر أخرى كالدروس الخصوصية والإمتحانات والتصحيح.
- ٢- نطاق عمل الأخصائي الاجتماعي يفوق قدراته حيث يوجد بعض والمدارس التي لا يوجد بها سوى أخصائي إجتماعي واحد ويمثل ذلك عبئا ثقيلا على عاتق الأخصائي الاجتماعي.
- ٣- عدم وعي المدرسین بدور الأخصائي الاجتماعي وبالتالي عدم التعاون معه.
- ٤- عدم استجابة المؤسسات الخارجية للحالات التي يحولها الأخصائي المدرسي لها.
- ٥- عدم وجود وقت لممارسة الأنشطة المهنية كالجمعيات المدرسية والرحلات والمعسكرات.
- ٦- مقابلة الحالات الفردية بما يحفظ ويحقق السرية وعدم توجيه التلميذ (العميل) للاحراج .
- ٧- قلة الميزانية المخصصة للأخصائي الاجتماعي لممارسة الأنشطة الإجتماعية إذا ما قورنت بالأنشطة المدرسية الأخرى.
- ٨- قلة الحوافز التشجيعية للأخصائي الاجتماعي المتميز في عمله.

الفصل الثاني

الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

مقدمة:

أولاً: الصفات الشخصية

ثانياً: المعرفة العلمية

ثالثاً: المهارة

رابعاً: سمات الأخصائي الاجتماعي الفعال والكفايات الواجب توافرها لديه

خامساً - الخطة العامة لعمل الأخصائي الاجتماعي:

سادساً - الإطار العام للخطة:

سابعاً - محاور خطة عمل الأخصائي الاجتماعي:

ثامناً - دور الأخصائي الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع المحلي:

مقدمة:

يعتبر الأخصائي الاجتماعي من القوي البشرية التي تساهم مع غيرها من المتخصصين في تحقيق أهداف التنمية بالعمل في المؤسسات الأولية أو الثانوية للخدمة الاجتماعية ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ويقصد بذلك تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليمه أساسيات المهنة وإكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي

والأخصائي الاجتماعي هو المهني الذي يمارس الخدمة الاجتماعية يجب أن يتحلى بعدها صفات متكاملة، حتى يتمكن من أداء عمله بثقة وفعالية، وعلى الرغم من أن طبيعة الإعداد في شتى مجالات الخدمة الاجتماعية على مستوى التعليم الجامعي لا تتسم بالاختلاف إلا أن هناك بعض الخصائص التي تشكل الإعداد المهني على النحو التالي:

أولاًً: الصفات الشخصية:-

تلعب شخصية الأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في أدائه لعملة المهني ، لأن الخدمة الاجتماعية ما زالت تتسم بطابع فني ، ويعتمد في أدائه على شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه والتي تختلف من أخصائي اجتماع آخر . وهناك مجموعة من الصفات التي يجب أن تكون موجودة في أخصائي الاجتماعي المدرسي ومن أهمها:

- اتزان انفعالي يكسبه القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع والنضج الانفعالي الذي لا تشوبه نزعات تهور أو أندفاع.

• تنظيم معرفي عقلي مناسب يجمع إلى جانب معارف العلوم المهنية
المختلفة

ذكاء اجتماعي مناسب وبعض القدرات الخاصة مثل : القدرة التعبيرية
واللفظية .

• وتنتمل في الإدراك " الوعي " ويعني القدرة على تقدير السبب والمبرر
والقدرة على التصرف باستمرار في المشاكل المدرسية .

• الذاتية :- وتعلق بضبط المشاعر والقوة الذاتية والقدرة على التأثير في
المجتمع الظاهري والاندماج مع المحيطين مع أعضاء الهيئة الإدارية
والتدريسية بالمدرسة .

• المسئولية :- وتعني القدرة على الإبداع والدافع عن وجهة النظر والقدرة
على الإقناع التي تؤكّد العمل .

ثانياً: المعرفة العلمية :

لا تكفي لصفات الشخصية التي ذكرت سلفا لقيام الأخصائي الاجتماعي مع المدرسة بدوره في خدمة الطلاب فالخدمة الاجتماعية كمجموعة من الطرق تعتبر مهنة تعتمد على حقائق علمية لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يؤدي وظيفته دون أن يعد الإعداد المهني الكافي فيها تمثل المعرفة القاعدة العلمية بما تحتويه من حقائق ونظريات تتعلق بتفاعل الإنسان مع البيئة، ولما كان المجال المدرسي يحتاج إلى جانب الدراسات المهنية للعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمع ، والدراسات التأسيسية لعلوم النفس والاقتصاد والاجتماع والصحة وغيرها إلى جانب الدراسات النظرية تطبيقية في الميدان التعليم لذلك أصبح تأهيل الأخصائي الاجتماعي المدرسي ضرورة حتمياً ولكي يعد

الأخصائي الاجتماعي للعمل في المدرسة ينبغي أن يدرس عملياً في المدارس فترة كافية يكتسب عن طريقها خبرات وتجارب ميدانية في كافة الأعمال التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي كما يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي ملماً إماماً واسعاً بالمعرفة العلمية الخاصة بمهنة لخدمة المجتمعية لذلك يجب عليهم .

- أن يداوم الاطلاع والاتصال بمصادر المعرفة الضرورية لمهنته حتى يصبح متظولاً مع تطور المهنة .
- أن يتقن المهارات المهنية الضرورية لأدائه لعمله مثل المهارة في تقدير المشاعر والمهارة في مساعدة التلاميذ على حسن تعبير الرأي والمهارة في استخدام الموارد .
- أن يتسم بالموضوعية بحيث لا يتخذ أي قرار أو إجراء في العمليات التي يقوم بها إلا مستنداً إلى حقائق ملموسة .
- أن يتسم بالقدرة على الاستفادة مما يمر به من تجارب ، ويختزناها في صورة خبرات ويستخدمها ويستفيد منها فيما يتعامل معه من مواقف.
- أن يتسم بالمثابرة في أدائه لعمله و إقامة علاقات ناجحة مع المحيطين به داخل وخارج المدرسة.

كل هذه المهارات لابد وأن تؤدي إلى سهلة المثال:

- تزويد بقاعدة علمية واسعة من العلوم الاجتماعية وخاصة علوم النفس والاجتماع والإنسان والاقتصاد والصحة والإحصاء والتشريع .

- دراسة شاملة للخدمة الاجتماعية المدرسية ومناهجها المختلفة وعملياتها المتعددة و التعرف على ميادينها.
- تدريباً ميدانياً يخضع لإشراف مؤسسي وجامعي يكسب الممارس خبرة عملية تربط النظرية بالتطبيق لتكوين المهارات الأساسية للمهنة.

ثالثاً: المهارة Skill :-

يختلف مفهوم المهارة باختلاف التخصصات العلمية فمفهوم المهارة عند علماء النفس يتمثل " نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة .

فلا يكفي أن يكون الأخصائي الاجتماعي ملماً بمعارف ومعلومات نظرية تمكّنه من دراسة وتفسير المواقف التي يمر بها دون أن يكون مزوداً بمجموعة من المهارات التي تعنيه على التصرف العملي في المواقف التي يمر بها مع طلاب مدرسته هذه المهارات التي يهيئ الأخصائي الاجتماعي باكتسابها بالإضافة إلى المعرفة العلمية .

والمهارة تعني قدرة الأخصائي الاجتماعي في توظيف المعرف والمهارات التي اكتسبها سواء من الدراسة النظرية والميدانية والدورات التدريبية للفيام بأدائه المهني بكفاءة .

رابعاً: سمات الأخصائي الاجتماعي الفعال والكافيات الواجب توافرها لديه:

أ- السمات:

مع أن لكل إنسان صفاته وسماته الخاصة إلا أن هناك سمات مشتركة تجمع بين الأخصائيين الاجتماعيين وقد أجريت عدة دراسات

لتحديد الصفات التي يجب ان تتوفر في الأخصائي الاجتماعي من أهمها دراسة (بيلي) تم التوصل فيها إلى أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يتصرف بصفات العاملين بالمجال التربوي والتي تتمثل في الإخلاص والعدالة والتفافة الإجتماعي والصحة الجسمية والنفسية وغيرها بالإضافة إلى الثبات الانفعالي والقدرة على التعامل مع الآخرين واتساع المعلومات وميولهم والقدرة على التقويم واتخاذ القرار، ولكي يستطيع الأخصائي الاجتماعي أداء دوره بنجاح يجب أن يتحلى ببعض السمات نوجزها فيما يلي:

١ - الأمانة:

الأمانة صفة هامة أخلاقية أساسية ينبغي أن تتوافر في الأخصائي الاجتماعي، والأمانة تقضي من الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ على أسرار الطالب وأن يقدم له المعلومات الصحيحة لكل الموقف التي يحتاج فيها إلى هذه المعلومات لتصحيح موقف أو حل مشكلة وأن يسعى للحصول على هذه المعلومات من مصادرها الصحيحة.

٢ - الأصالة:

عندما يكون الأخصائي الاجتماعي أصيلا صادقا أمينا في تعامله مع الآخرين فإنه سيكون متطابقا مع نفسه ، وهنا تزداد ثقة الطالب فيه أما إذا كانت أقواله غير مطابقة لأفعاله فعندما تتعذر الثقة المتبادلة بينه وبين الطالب، مثل قيام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بإعداد برنامج إرشادي حول الآثار السلبية التدخين أو حول عادات أخرى سلبية ثم يفاجأ الطالب برأوية الأخصائي الاجتماعي وهو يدخن مما يؤدي إلى حدوث صراع لديهم وفقدان الثقة بالأخصائي الاجتماعي.

٣ - المرونة:

الأخصائي الاجتماعي المرن هو الذي لا يكون جامدا في عمله فهو يتعامل مع طلاب بينهم العديد من الفروق الفردية والعديد من المشكلات المتعددة وبالتالي إذا اقتصر عمله على أسلوب واحد أو طريقه واحد يطبقها مع جميع الطلاب ومع كافة المشكلات فإنه سوف يقوم باختيار الحالات التي تناسب أسلوبه أما إذا كان مرنا في تعامله فإنه سيحاول البحث عن الأساليب والطرق التي تناسب مع الطلاب ومشكلاتهم ويراعي ظروف كل حالة على حدة.

٤ - الأخلاص:-

يجب أن يتتصف الأخصائي الاجتماعي بالإخلاص في العمل، والإخلاص في عمله يقتضي منه أن يقبل على عمله برغبة ورضا في تقديم المساعدة للطلاب فهو كلما مساعد طالب وخفف عنه ما يعاني من آلام نفسية أو ما يواجهه من مشكلات أيا كان نوعها فإنه إنما يعمل ذلك برضاء وعن طيب نفس متخليا عن رغباته وطموحاته الشخصية فالأخصائي الاجتماعي المخلص يسعى إلى زيادة معارفه العلمية والى صقل مهاراته العملية، فهو داعوب على الإطلاع على كل جديد في المصادر العلمية المتصلة بعمله.

٥ - الوعي بالذات:

الأخصائي الاجتماعي الوعي بذاته هو القادر على التعرف على نفسه والاتصال بها ومراجعة أفكاره ومشاعره وسلوكياته الشخصية ليعمل على تصحيحها أولا بأول، وكذلك التعرف على نقاط القوة والضعف لديه

وهو يهتم بنمو الشخصي بنفس القدر الذي يهتم به بمعرفة أي الطرق الإرشادية التي تناسب هذا الطالب أو غيره من الطلاب.

٦- الصبر والتسامح:

أي القدرة على تحمل ومقاومة المواقف الصعبة والغامضة وتقبل الأخطاء العفوية من الطالب ويؤدي ذلك إلى استشارة الطالب وتجاويه معه مما يؤدي إلى نجاح العملية الإرشادية.

٧- الجرأة:

و يقصد بها الإقدام والشجاعة فالأخصائي الاجتماعي بحاجه للجرأة في عمله داخل المقابلة الإرشاديه ليواجه الطالب في بعض الأحيان بعيوبه وما صدر عنه من أخطاء.

٨- تنظيم الوقت:

من خلال الموازنة في توزيعه بين الانشطة المختلفة حسب أهميتها و تتطلب عملية تنظيم الوقت من الأخصائي الاجتماعي أن يكون لديه مفكرة بالمواعيد حتى لا تتدخل مع بعضها البعض، وأن يراعي مواعيده مع الطلاب أولاً.

٩- تحمل المسؤولية:

ويقصد بها أن يعرف الأخصائي الاجتماعي ما له وما عليه من حقوق وواجبات ومسؤوليات ويعرف الحدود بين حقوقه وحقوق الآخرين ويعرف حدود عمله ويتتحمل المسئولية بما أوكل إليه من عمل.

الأخصائي الاجتماعي غير الفعال يكون غير جاد في عمله وتفكيره ليس فيه إبداع أو تغيير ، وغير قادر على فهم وتقبل الطالب ، وصوته مرتفع عند المناقشة كما ، أنه غير متجدد في عمله حيث أنه لا يملك دافعية التغيير والتقدير.

ب- متطلبات ضرورية التي يجب أن يتميز بها الأخصائي الاجتماعي الفعال: المقصود بالكافية هي ما يصبح الفرد قادراً على أدائه بعد تأهيله والإنسان الكفاء هو من يمتلك مهارة ما وثقة بالنفس ، تمنحه القدرة على المبادرة وكل كفاية به من معرفه وسلوك وقدره على توظيف المعرفة.

ج- الكفايات المعرفية:

١- الإعداد العلمي:

عن طريق الحصول على الشهادة العلمية في مجال الإرشاد الاجتماعي أو علم الاجتماع والعمل الاجتماعي أو الخدمة الاجتماعية أو الحصول على مؤهلات عليا ما بعد الشهادة الجامعية في هذه المجالات.

٢- التدريب أثناء العمل:

من خلال حضور الدورات والمشاركة التدريبية المتخصصة في مجال وظيفته.

٣- الإنماء المهني الذاتي:

من حيث الإعداد والتدريب في مجالات التوجيه والإرشاد الطلابي والإطلاع بشكل مستمر على المستجدات في مجال الدراسات والبحوث والتجارب العلمية في التوجيه والإرشاد الطلابي.

د- الكفايات المهنية

١- الكفاية في إعداد برنامج إرشادي:

إعداد خطة العمل:

- الإلمام بأساليب التخطيط للخدمات والبرامج التوجيهية والإرشادية في المدرسية.

- الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة.

- الإلمام بنظريات وطرق التوجيه والإرشاد الطلابي.

- الإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها التلميذ.

- الإلمام بكافة الاختبارات والمقاييس المستخدمة في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي.

- إجراء الدراسات والأبحاث وتوظيف نتائجها في مجال عمله.

- التقييم الذاتي للعمل الإرشادي.

- التوثيق المهني في السجلات الارشادية.

٢- الكفاية في تحقيق أهداف برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي:

- تعريف الطالب بالمجالات الدراسية التي تناسبه.

- تعريف الطالب ب المجالات العمل التي تناسبه.

- مساعدة الطالب في التغلب على المشكلات التي تواجهه.

- تكوين علاقات جيدة مع الهيئة الادارية والتدريسية وجميع العاملين في المدرسة.

٣- الكفاية في إدارة المقابلة التوجيهية والارشادية:

- الإصغاء الجيد وحسن الانتباه.

- القدرة على التفكير والنقاش المرن.

- استخدام مهارات الاتصال.

- التشخيص الصحيح للمشكلة.

- صياغة الأسئلة (المفتوحة، المغلقة).

- تقديم المعلومات المناسبة حول موضوع معين أو مشكلة ما.

٤ - الكفاية في تكوين الثقة بين الطالب والأخصائي الاجتماعي:

- القدرة على إنشاء علاقة تتصرف بالدفء والفعالية مع الآخرين

- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.

- تقبل الطالب كفرد له سمات معينة ولديه إمكانياته الخاصة.

- إصدار أحكام موضوعيه باستخدام أسلوب القيادة الديمقراطية.

٥ - الكفاية في اتخاذ القرارات السليمة:

- مساعدة الطالب في تحديد أهدافه.

- مساعدة الطالب على معرفة نواحي الضعف والقوة لديه.

٦ - الكفايات الشخصية:

- المظهر العام.

- التسامح والمرونة في العمل.

- التعاون.

- الاتزان والنضج الانفعالي.

- سعة الإطلاع وحب العمل.

- الاحترام.

- القدرة على الاتصال والتواصل.

خامساً - الخطة العامة لعمل الأخصائي الاجتماعي:

يعتمد الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ممارسته لدوره المهني المتوقع منه على الدراسة والبحث العلمي للحصول المعرفة الموضوعية عن الوحدة التي يتعامل معها (فرد- جماعة - مجتمع) ويهدف من الحصول على هذه المعرفة إلى محاولة تفهم الموقف الذي يتعامل معه والذي يتعرض له هذه الوحدة حتى يمكنه مساعدتها في التغلب على المشكلات أو الصعوبات التي يتعرض لها.

لذلك يقوم الأخصائي الاجتماعي في بداية كل عام دراسي جديد بوضع خطة عمل تتضمن أنشطته وجهوده للتدخل المهني على المستويات الفردية والجماعية والمجتمعية والتي يسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف المبتغاة على المستويات الوقائية والإنمائية والعلاجية.

أ- وتعرف الخطة العامة للأخصائي الاجتماعي كالتالي:

هي عبارة عن عمل مبرمج ودقيق و شامل تهدف إلى ترجمة أهداف التربية الاجتماعية إلى مشروعات وبرامج تساندها إمكانات مادية وبشرية تتناسب مع واقع البيئة المدرسية ومستفيدة من إمكانيات المجتمع المحلي وفي ضوء التعليمات واللوائح والأنظمة المتبعة في ذلك.

سادسا- الإطار العام للخطة:

ويتمثل في مساعدة الطلاب على النمو المتكامل نفسيا واجتماعيا وعلم وصحيا ومتابعة مختلف نواحي حياتهم لتوفير فرص التكيف المناسبة والتفاعل الإيجابي مع المجتمع ويشمل الإطار العام ما يلي:

- **الجانب الوقائي:**

ويتمثل في دراسة ومعلجة الظروف والأوضاع الاجتماعية والنفسية والتربوية والمنهية والصحية التي تؤثر على الطالب تأثيرا سلبيا والعمل

على توعيتهم وتبصيرهم حول آثارها ونتائجها والعمل على إزالة أسبابها وتربيتهم وتنمية قناعاتهم الذاتية لتجنب هذه الممارسات السلبية .

-**الجانب الإنمائي:**

هو بحث واكتشاف الطاقات لدى الطالب لاستثمارها والاستفادة منها وتوظيفها في خدمته وخدمة مجتمعه.

-**الجانب العلاجي:**

ويتمثل في مساعدة الطالب على تجاوز مشكلاته حتى يتتوفر له الجو النفسي الملائم لمواصلة عملية التعلم والتعليم والتكيف في حياته داخل المدرسة وخارجها.

سابعاً - محاور خطة عمل الأخصائي الاجتماعي:

هناك مجموعة من المحاور الأساسية يجب أن تشتمل عليها خطة عمل الأخصائي الاجتماعي وهي:

١- محور الخدمات الفردية.

٢- محور برامج الإرشاد والتوجيه.

٣- محور برامج التوعية السلوكية.

٤- محور الخدمات الجماعية.

٥- محور الخدمات المجتمعية.

٦- محور البحث والدراسات.

٧- محور التنظيم والإدارة.

١- محور الخدمات الفردية.

وتهدف الخدمات الفردية إلى تحقيق الاستقرار والتكيف التتفسي مع البيئة المدرسية الأمر الذي يؤدي إلى التفاعل الإيجابي مع العملية التعليمية الدراسية وأنشطة المدرسة وبرامجهما ، وقد أصبحت الرعاية الفردية للطالب بالمدرسة ذات أثر فعال ومن أهم أعمال الأخصائي الاجتماعي بل من صميم عمله حيث يتم اكتشاف الحالات الفردية بمعرفته وبالتعاون مع المعلمين و يقوم بدراسة المشكلات ومساعدة الطالب في حل هذه المشاكل التي تحول بينهم وبين الاستفادة من البرامج التعليمية ليصبح قادرا على التكيف النفسي والاجتماعي في البيئة المدرسية . وهذا الأمر يتطلب من الأخصائي الاجتماعي أن يعطي الخدمات الفردية أهمية قصوى في خطة عمله وأن تكون على مدار العام الدراسي.

٢ - محور الرعاية الطلابية :

يتطلب من الأخصائي الاجتماعي عند قيامه بوضع خطته أن تتضمن برامج لرعاية الطالب في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية والصحية والتغذوية والتي تتوافق مع احتياجات طلاب المدرسة من إمكانيات المجتمع المحلي ومراعيا واقع البيئة المدرسية.

ومن أهم الفئات التي يتتناولها الأخصائي الاجتماعي في هذا

المحور ما يلي:

• ورعاية الطالب المتفوقين علميا.

• رعاية الطالب المهووبين في الأنشطة المدرسية.

• ورعاية الطالب المتأخرین دراسيا.

• رعاية الطالب ذوي صعوبات التعلم.

• رعاية الطلاب المعسرين.

• رعاية الطلاب المعاقين.

• رعاية الطلاب ذوي الحالات الصحية.

• رعاية الطلاب المستجدين.

• رعاية الطلاب في مجال التوجيه المهني.

٣ - محور برامج التوعية السلوكية:

يركز هذا المحور على توعية الطلاب وتبصيرهم بالآثار والنتائج التي قد تترتب على الممارسات والأعمال السلبية غير المرغوب فيها وتوجههم الوجهة السليمة لاكتساب المعارف وتنمية المواهب، والابتعاد عن كل ما هو يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسمية والاجتماعية .

٤ - محور الخدمات الجماعية:

توجد في المدرسة مجموعة من جماعات الأنشطة المدرسية وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يوظف هذه الجماعات في خدمة برامج الإرشاد والتوجيه الطاببي بالتنسيق مع المعلم المشرف الأول لهذه الجماعات أو مشرف كل جماعة.

٥ - محور الخدمات المجتمعية:

وهي عبارة عن مجموعة من الخدمات يقدمها الأخصائي الاجتماعي داخل المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي.

٦ - البحث والدراسات:

ينبغي على الأخصائي الاجتماعي القيام بإجراء البحوث والدراسات حول الظواهر المدرسية والمجتمعية التي تعوق الطلاب عن الاستفادة من البرامج المدرسية والتکلیف السليم في المدرسة والأسرة و

المجتمع وتأتي أهمية إجراء هذه البحوث والدراسات من دورها في مساعدة الأخصائي الاجتماعي في الحد من المشاكل التي تواجهه في العمل ومساعدة الطالب على التكيف النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني والصحي والتغذوي وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يدرس هذه الظواهر دراسة علمية مستخدماً أسلوب البحث العلمي ومنسقاً مع قسم التوعية الصحية والتغذية حولها.

٧- محور التنظيم والإدارة:

على الأخصائي الاجتماعي أن يوضح في خطته أسلوب تنظيم عمله على مدار العام الدراسي ويبين الملفات والسجلات والاستمرارات التي سيعامل معها والبيانات المطلوب لإعدادها وتوفيرها مع توضيح كيفية توفير البيانات وتنظيمها وتوظيفها في خدمة الإرشاد والتوجيه الطلابي .

وتأتي أهمية تنظيم هذه الأعمال من منطلق أهمية توثيق أعمال الأخصائي الاجتماعي فلا يمكن تفاذ الجانب التطبيقي دون التسجيل الفني والمهني لجوانب هذا التطبيق، وتأتي أهمية هذا التسجيل باعتباره:

- وسيلة لتنظيم العمل الفني والإداري.
- يساعد على متابعة عمل الأخصائي الاجتماعي عن طريق معرفة مواطن القوة والضعف لديه مما يسهل في عملية تقويمه وتوجيهه.

- مرجع لكل البيانات التي يمكن توظيفها و الاستفادة منها في إجراء البحوث والدراسات ووضع البرامج و الخطط التوعية وغيرها يساعد الأخصائي الاجتماعي على عملية التذكر ومتابعة خطوات عمله لتحقيق أهدافه.
- بعد مصدر من مصادر إعداد الأخصائي الاجتماعي خطته في العام الدراسي القادم ويشمل التنظيم والإدارة ما يلي:
 - إعداد الخطة و البرنامج الزمني.
 - إعداد الملفات و السجلات المطلوبة.
 - تعبئة الاستمارات والبيانات المطلوبة.
 - إبراز عضوية اللجان المرشح فيها و إسهامات.
 - الحضور في الدورات والورش التدريبية والمشاركة فيها.
 - الإنماء المهني الذاتي.
 - تبادل الزيارات مع زملاء المهنة.
- ثامناً- دور الأخصائي الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع المحلي:

انطلاقاً من طبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي فان هذا الأمر يتطلب منه العمل مع مؤسسات المجتمع المحلي ذات الصلة ليستفيد من إمكانياتها في برامج الإرشاد والتوجيه والتوعية الطلابية في المدرسة.

- **تأثير تنمية المكانة الاجتماعية على أداء الأخصائيين الاجتماعيين:**

تعرف "المكانة الاجتماعية Social Status" كمكافئ للوضع الاجتماعي للفرد ، على أساس قيمته المهني بالنسبة للمجتمع ، وتعني "المكانة" سلوك الفرد في علاقته بالآخرين ، وهي تختلف عن الدور Role الذي يتكون من مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء

معينة بالمكانة المهنية، ودور الأخصائي الاجتماعي يتشكل من خلال ممارسات والمساعدة في حل المشكلات ويقوم بها في حدود وضعه في النسق الاجتماعي للمدرسة محكوماً بمعايير وقواعد يلتزم بها داخل المدرسة كنسق مجتمعي مع شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية. وقد قام "سيجل" بقدر المكانة المهنية الاجتماعية فحددها في ضوء المعايير التالية:

- الوضع الاجتماعي.

- الدخل.

- المهارات.

- أهمية المهنة بالنسبة للمجتمع.

- مدى سهولة أو صعوبة المهنة.

- المدى الذي تتيحه من الحرية والاستقلال.

- الظروف المحيطة بمارساتها.

ويرى أحسن البيلاوي أن المكانة الاجتماعية لأي مهنة.

ونتحدث هنا عن مهنة الخدمة الاجتماعية تتحدد وفقاً لعوامل:

- قوة الإعداد والتأهيل المهني.

- التقدير المادي للمهنة.

تحتل مكانة الأخصائي الاجتماعي في الدول الأوروبية مكانة بارزاً ولا تقل أهمية عن أي مهنة وذلك لأنهم مؤمنين بدور الأخصائي الاجتماعي داخل المدارس وساعد في ذلك الاعتراف المجتمعي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

فهناك اتفاق على أن تحسين المكانة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي يرتبط بالتنمية المهنية فما زلنا نسند إلى الأخصائيين الاجتماعيين نفس الواجبات التي كنا تسندها إليهم من قبل ، من المهم أن يتمتع الأخصائي الاجتماعي بصلاحية فكرية مصدرها قوة الإعداد المهني في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وثقافته العامة والخبرة المهنية.

ولا يقتصر دور الأخصائي الاجتماعي على التسجيل الحالات أو المتابعة ، بل يجب أن يتدخل في كافة المنظومة التعليمية ويكون عضو في كافة التنظيمات الرسمية التعليم ، وأيضاً تسلط دور الإعلام على مهنة الخدمة الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين داخل المدرسة ونلاحظ تهميش الإعلام المصري للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس وهذا ما يقل من مكانة الأخصائي الاجتماعي ، وهناك بعض الحقوق لابد من ذكرها:-

- **حقوق مهنية**:- وهي تتمثل في تطوير مستوى إعداد الأخصائيين الاجتماعيين وتأهيلهم مهنياً قبل وبعد التخرج وأثناء العمل وتوفير بيئة عمل مناسبة لهم.

- **حقوق مادية**:- بحيث يكون تميز الأجور والمكافآت مرتبطة بأدائه وكفاءاته، مع إعطائه مقابلًا مادياً عند تكليفه بأعمال خارج وقت العمل الرسمي، يجب أن تميز درجات الاختلاف بين الأخصائيين الاجتماعيين في المعرفة والمهارات ومدى الالتزام بمهامهم.

- **حقوق معنوية** :- ولابد من تطوير دور النقابة الاجتماعية وتفعيلها والدفاع عن حقوق الأخصائيين الاجتماعيين ضد القرارات التي تصدر

من تهميش دور الأخصائي الاجتماعي، الشعور بالأمن والاستقرار ضمانة أساسية للأخصائي الاجتماعي.

ح- المداخل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة:-
هناك بعض الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية والتي جاءت كإفراز طبيعي للظروف الواقعية للممارسة خاصة مع ظهور بعض الاتهامات الموجهة إلى الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالتهاون في أداء دوره أو عدم وضوح جدو الممارسة المهنية في هذا المجال. وحيث أن كل المهن الاجتماعية تستند في ممارستها على مجموعة من الثوابت والمتغيرات.

١ - مدخل حل المشكلة : Problem Solving Approach

هذا المدخل ينظر إلى الإنسان على أنه أداء أو مخلوق لحل المشكلة وأن حياة الإنسان هي سلسلة متصلة من عمليات حل المشكلة، فالإنسان متعلم ويكافح ويجهد من أجل مواجهة مسؤوليات دوره في الحياة والأزمات المتكررة فيها ويعمل على تتميم قدرته على حل مشاكله.

ويرى هذا المدخل أن الناس يواجهون المشكلات والصعوبات في القيام بوظائفهم الاجتماعية عندما يواجهون ضغوط أو أزمات ، ويطلب عملية حل المشكلة تخطيط عقلي ورشيد من أجل إعادة التوازن الوظيفي للأفراد والجماعات، ويقوم الأخصائي الاجتماعي في ذلك العديد من الأدوار فيها الخبير في حل المشكلة وصنع القرارات ودور المخطط والباحث والموجه الإستراتيجي وال وسيط.

إن مقاربة حل المشكلة طريق الابتكار والإبداع ، فالأخصائي الاجتماعي من خلالها ينشط عقلياً ومهاريا ، وهو يواجه كل يوم مشكلة

في المدرسة أو في بيته المليء (سواء الداخلية أو الخارجية) ومطلوب منه أن يفكر ويخطط وأن يصل إلى حل لها هذا الحل غير تقليدي متبعا خطوات علمية ومنها:

. يشعر بالمشكلة ويحددها

- يضع فروضاً:- وهي في الواقع حلول ممكنة للمشكلة.

- يفكـر في كل فرضـ.

- يتوصـل إلى الفرضـ الأفضل باعتباره أفضـل الحلـول وأضمنـها.

- مدخل الممارسة المتكاملة **Integrated Practice** ٢

وهو مدخل يواجه:

الانتقادات الموجهة إلى المداخل التقليدية في الممارسة وخاصة مدخل الطرق والتخصص فيها " خدمة الفرد - خدمة الجماعة - تنظيم المجتمع ، حيث أن مدخل الطرق لا يرتبط بالواقع الوظيفي في المجتمع، ويؤدي إلى الممارسة الجزئية داخل المهنة الواحدة. ويعتمد مدخل الممارسة المتكاملة على ممارسة الخدمة الاجتماعية كطريقة واحدة، ويركز هذا المدخل على إطار نظري متقدم للممارسة المهنية يجسد العلاقة المتبادلة بين الفرد وبينـته)^(٢) . وبهـتم هذا المدخل بالعملاء في مواقـف المشـكلات على أنـهم أفرـاد لهم منـ القدـرات ما يـمكـنـهم منـ التـكـيفـ والـتوـافـقـ معـ بـيـنـاتـهـمـ ، منـ خـلـالـ موـاجـهـةـ ضـغـوطـ الحـيـاةـ . وـعـلـيـهـ فـإـنـ هـذـاـ المـدـخـلـ يـرـكـزـ عـلـىـ المشـكـلـةـ أوـ الـاحـتـياـجـ أـكـثـرـ منـ تـرـكـيـزـهـ عـلـىـ الوـسـيـلـةـ ،ـ أيـ أنـ التـدـخـلـ المـهـنـيـ يـجـبـ أنـ يـرـكـزـ وـيـوجـهـ أـسـاسـاـ إـلـيـ مشـكـلـاتـ وـاحـتـياـجـاتـ العـمـلـاءـ أوـ التـنـظـيمـاتـ المـخـلـفـةـ ،ـ وـبـالـتـالـيـ فـالـمـارـسـ هـنـاـ يـجـبـ أنـ تكونـ لـدـيـهـ الـعـرـفـةـ وـالـمـهـارـاتـ المـتـعـدـدةـ سـوـاءـ تـلـكـ الـتـيـ تـنـتـعـلـقـ بـالـخـدـمـةـ

المباشرة أو غير المباشرة وفي إطار مدخل الممارسة المتكاملة | يمكن أن تدرج الممارسة مستويات مختلفة من الوحدات الصغرى إلى الوحدات.

المراجع

- ١- ماهر أبو المعاطي على:- إدارة المؤسسات الاجتماعية ، الفيوم ، مكتبة الصفو، ط ٢ ، ١٩٩٨ مى ٥٤.
- ٢- سلوى عثمان الصديقي، سمير حسن منصور : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ص ٢٠٠٥ ص ١١٢-١١١.
- ٣- سمير سالم حسن:- العلاقة بين العمل مع جماعات الشباب المعمق وإكسابهم المهارات الاجتماعية، دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.ص ٥٥.
- ٤- منتديات التربية والتعليم :- ٢٠٠٩ .
- ٥- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، مكتب مستشار التربية الاجتماعية، الدليل الإجرائي للأخصائي الاجتماعي لتقديم الدعم الفني لمجال الأمانة الآباء والمعلمين بالمدارس، ينایر . ٢٠٠٩.
- ٦- عبد المحيي محمود حسن صالح: الخدمة الاجتماعية و مجالات الممارسة المهنية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢ ص ص ١٢٧-١٢٥ .
- ٧- عبد ربه القحطاني:- دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دليل عمل الأخصائي الاجتماع في المجال المدرسي ، الدوحة - سبتمبر ٢٠٠٣ .
- ٨- محسن خضر : مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨ ، ص ص ١٨٧-١٨٩ .

٩ - سلوى عثمان الصديقي، سمير حسن منصور:- الممارسة المهنية
للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، الإسكندرية، دار المعرفة
الجامعة، ٢٠٠٥، ص ص ٣٧٠-٣٨٠.

(١) أحمد إسماعيل حجي:- إدارة البيئة التعليم والتعلم "نظيرية
والممارسة في الفصل والمدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي،
٢٠٠٠، ص ص ٣٤٤-٣٤٥.

الفصل الثالث

الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي

- * مقدمة.
- * مفهوم الممارسة العامة.
- * سمات الممارسة العامة.
- * أنساق العملاء للممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي
- * نماذج الممارسة المهنية في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة.
- * إختصاصات وواجبات الأخصائي الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في المجال المدرسي.
- * أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من منظور الممارسة العامة.
- * مهارات الممارسة العامة.

مقدمة:

تشكل المدرسة الحديثة إحدى مؤسسات المجتمع التي يعهد إليها بمهمة رعاية وتنشئة الأفراد وبناء المواطن الصالح عن طريق إكسابه المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة لبناء وتكوين الشخصية الإنسانية القادرة على المشاركة بفاعلية في بناء وتنمية المجتمع.

فالمدرسة تعتبر نسقاً اجتماعياً من أساقف المجتمع سعي مع غيرها من الأساق إلى تحقيق أهداف المجتمع، وهي تؤثر في المجتمع وتتأثر به.

ولكي تستطيع المدرسة القيام بوظائفها التعليمية والتربوية والإجتماعية فلابد من تعاون كافة التخصصات والمهن المختلفة، ومن أبرز هذه المهن مهنة الخدمة الإجتماعية التي تهدف إلى مساعدة المدرسة على القيام بأدوارها على الوجه الأكمل عن طريق جهود الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس.

ونظراً لتنوع حاجات الطلاب وظهور الكثير من المشكلات فقد أصبح من الضروري قيام الأخصائيين الاجتماعيين بأدوار وممارسات جديدة، وإستخدام أساليب ووسائل حديثة للتدخل لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها أساقف العملاء والعمل على إحداث تغييرات إيجابية في الأفراد والجماعات والمجتمعات.

وباعتبار أن الخدمة الإجتماعية مهنة تتضمن في طبيعتها الممارسة العامة لأنها تركز على التفاعلات التي تحدث ما بين الأفراد وبيناتهم الإجتماعية ، فقد اهتم الأخصائيين الاجتماعيين بتوسيع نطاق ممارستهم من التركيز على معالجة المشكلات إلى التدخل لإحداث

تغيرات في سياسات المؤسسات والمنظمات المنوطه بتقديم خدماتها للطلاب بما يحقق إستفادتهم من العملية التعليمية.

ومن هنا ظهرت فكرة الممارسة العامة واتخاذها الأخصائيون الإجتماعيون كأساس لممارسة الخدمة الإجتماعية في كافة مجالات الممارسة.

مفهوم الممارسة العامة:

تعددت التعريفات والكتابات التي تناولت مفهوم الممارسة العامة ومن هذه التعريفات ((أن منظور الممارسة العامة هو وجهة نظر معينة الطبيعة ممارسة الخدمة الإجتماعية تؤكد على أن تركيز الأخصائي الإجتماعي يكون على المشكلات الإجتماعية وال حاجات الإنسانية، وليس على تنفيذ طريقة معينة للممارسة، وتؤكد على ما يجب أن يتم عمله لتحديد المشكلة، فالمارسة العامة هي أسلوب موحد للممارسة يشمل جميع أنساق العملاء (أفراد، زوجان، أسرة، جماعة صغيرة، مجتمع منظمة أو مؤسسة، شبكات إجتماعية، مجتمع وطني، مجتمع إقليمي، مجتمع عالمي محدود، مجتمع عالمي شامل)، وتشتمل الممارسة العامة على قدرة الأخصائي الإجتماعي على التدخل المهني على مستويات متعددة وأداء أدوار للممارسة مختلفة ومتعددة)).

كما تعرف الممارسة العامة على أنها (أحد إتجاهات الممارسة المهنية التي يركز فيه الأخصائي الإجتماعي على استخدام الأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة بالتركيز على جميع الأنساق سواء كان نسق التعامل فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع، وتمثل إتجاهها تفاعلية يبتعد

عن النمط التقليدي لتفضيل المؤسسة تطبيق طريقة محددة للخدمة الإجتماعية.

ويمكن تعريف الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية على أنها:

الإتجاه الممارسة يركز فيه الأخصائي الإجتماعي على مواجهة المشكلات الإجتماعية لأنساق التعامل (فرد - زوجان - أسرة - جماعة - مجتمعاً)، مستخدماً كل الطرق والأساليب الفنية الأحداث التغيير المنشود دون تفضيل طريقة بعينها.

سمات الممارسة العامة:

- ١ - تقوم الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي على الطرق الأساسية للخدمة الإجتماعية وهي طريقة خدمة الفرد، وطريقة خدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع، البحث، إدارة المؤسسات والتخطيط الإجتماعي وتتضمن هذه الطرق الأساليب الفنية المختلفة.
- ٢ - كما تقوم الممارسة العامة على عمليات مهنية يوجهها الأخصائي الإجتماعي لتحقيق النمو الإجتماعي والتقدم لإحداث التغيير المخطط لكل من الفرد ، الأسرة، الجماعات ، المدرسة ، والمجتمع.
- ٣ - تسعى الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي إلى العمل مع التلميذ من خلال منهج متكامل يتناول حياة التلميذ كفرد، وكعضو في جماعات متعددة وكعضو في تنظيمات داخل المدرسة سواء هو أو ولی أمره، ويحقق ذلك العلاقة القوية بين التلميذ والمدرس والأسرة والمجتمع .
- ٤ - تركز الممارسة العامة على منح التلاميذ سواء كانوا أفرادا أو جماعات القدرة على إستثمار إمكانياتهم وطاقاتهم للإستفادة بها في

إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم من خلال تدعيم العلاقة بين التلاميذ والأخصائي الاجتماعي كممارسة عام.

٥- تهدف الممارسة العامة إلى التأثير في السياسات الإجتماعية القائمة الرعاية الطالب عن طريق إستخدامات برامج وسياسات جديدة لصالح التلاميذ تجنبهم من الوقوع في المشكلات.

٦- يحرص الممارس العام للخدمة الإجتماعية على مساعدة النسق المؤسس على أداء دوره بنجاح، كذلك تدعيم علاقة النسق المؤسسى بكلية المؤسسات التي تقدم خدماتها للطلاب.

٧- أساس إنتقائي للممارسة يستخدم المهارات والمعرفة المأخوذة بشكل تقاضى من كل أشكال صيغ الممارسة لتلائم الحاجات الفريدة لكل العميل في بيئة خاصة به.

٨- يستخدم الممارس العام للخدمة الإجتماعية مدخل متعدد المناهج يقوم بإختياره بشكل تقاضى، ويستخدم مستويات ممارسة مع الأفراد والزوجان والأسرة والجماعة الصغيرة، والمجتمع المحلي، بما يلائم الحاجات الفريدة لكل نسق من العملاء.

٩- بؤرة اهتمام الممارسة العامة تكون على العدالة الإجتماعية التي من خلالها يتعاون الأخصائي الاجتماعي مع نسق العميل لإيجاد وتوزيع الموارد بأسلوب متوازن بما يشبع الحاجات ذات العلاقة المتبادلة بين الأفراد والمجتمعات المحلية، والبيئة الطبيعية، ويأخذ الممارس العام، رؤية عريضة في تقدير حجم المشكلة ويكون معدل التدخل في العديد من الظروف وعلى مستويات عديدة من أنماط العميل.

فالدخل الشامل لممارسة الخدمة الإجتماعية يطوق الإرتباطات بداخل الفرد (وهي أبعاده الجسمية ، والنفسية والإفعالية، والعاطفية والعقلية ((المعرفية) والإجتماعية والروحية)، ومع العالم الأوسع (المجتمع المحلي - المجتمع العالمي)، كما يؤكد هذا المنخل على المسئولية المتبادلة بين الأخصائي الإجتماعي وأنساق العميل للتعامل مع مشكلات أساق العميل في البيئة التي يعيشون فيها ويحصل الأخصائي الإجتماعي على الدعم لممارسته من المؤسسة التي يعمل بها ومن المجتمع المحلي

- ١٠- يركز إتجاه الممارسة العامة على استخدام موارد المجتمع المحلي، وكذلك موارد أساق العميل في عملية حل المشكلة.
- ١١- تسعى الممارسة العامة إلى إحداث التغيير الإجتماعي المرغوب فيه ومواجهة المشاكل التي تتعرض أنساق التعامل سواء كان النسق فردياً أو جماعة أو منظمة أو مجتمعة محلية أو قومياً.
- ١٢- تقوم الممارسة العامة على عناصر أساسية هي:
 - أ- مؤسسات الممارسة المهنية وارتباطها ب مجالات الممارسة (طبى - رعاية أسرة وطفولة - دفاع - مدرس - معوقين ... إلخ).
 - ب- المشكلات الإجتماعية لأنساق العملاء. ج- أنساق التعامل (فرد - أسرة - جماعة - مجتمع).
 - د- الممارس العام: المتخصص المعد إعدادا علميا وعمليا يمكنه من أداء دوره بنجاح.

- ١٣ - الممارسة العامة إتجاه عام لتقسيم المواقف والمشكلات وتنشئ
مع مختلف الأسواق والمؤسسات معتدلا على خطوات التدخل
المهني.
- ٤ - تعتمد الممارسة العامة على الأسس النظرية المستمدة من العلوم
الإنسانية بجانب الأساس القيمي والمهاري للممارسة.
- ٥ - يركز إتجاه الممارسة العامة على جوانب القوة في نسق العميل
وتضامنه مع الممارس العام في حل مشكلاته.
- ٦ - تقوم الممارسة العامة على الأسس المستمدة من النظرية العامة
للسوق ونظرية الأسواق البيئية كأساس لتقسيم المشكلات التي
تواجه العملاء.
- ٧ - إتجاه الممارسة العامة لا يركز على تطبيق طريقة بعينها بل هو
 إطار نظري يمكن الممارس المهني من إنتقاء أساليب المناسبة
الإحداث التغيير لدى جميع أسواق التعامل.
- ٨ - تهدف الممارسة العامة إلى مساعدة المؤسسات والمنظمات على
تحقيق أهدافها ومساعدة أسواق التعامل (فرد - أسرة - جماعة -
مجتمع) على القيام بمسؤولياتهم.
- ٩ - تسعى الممارسة العامة إلى تحقيق التوافق بين كافة أسواق التعامل
وبيئاتهم الاجتماعية بما يسهم في إحداث التغيير المنشود وحل
ال المشكلات.

أنساق العملاء للممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال

المدرسي:

١ - نسق العملاء: وهم الأشخاص متلقوا الخدمة والمستفيدين من عملية المساعدة وقد يكون نسق العميل فرداً أو جماعة أو أسرة أو مجتمع، ويتمثل نسق العميل في المجال المدرسي.

فيما يلى:

أ - التلميذ كنسق فردي: يمثل التلميذ بالمدرسة أولى اهتمامات من الممارس العام حيث يسعى الأخصائي إلى مساعدة التلميذ على إشباع احتياجاتهم ومواجهة المشكلات التي تعرّضهم وتحول دون إستفادتهم من العملية التعليمية بجانب مساعدتهم على اكتساب القيم الإجتماعية والإتجاهات الإيجابية التي تؤدي بهم إلى النمو والإجتماعي السليم وتمكنهم من القيام بأدوارهم على أكمل وجه وتزودهم بالخبرات اللازمة والمهارات بما يمكنهم من تحقيق التكيف مع بيئاتهم الإجتماعية.

ب - التلميذ كنسق جماعي: تعتبر الجماعات المدرسية هي مجال اهتمام الممارس العام والتي من خلالها يستطيع إحداث التغيير المنشود في كل من التلميذ معضو في الجماعة، والجماعة ككل ومساعدة الجماعة على أداء أدوارها المنوطة وتحقيق أهدافها.

ج - النسق التنظيمي: ويقصد به قيام الممارس العام بالعمل مع التلاميذ من خلال التنظيمات الموجودة بالمدرسة مثل إتحادات الطلاب، وكذلك العمل مع سائر التنظيمات الأخرى مثل الإدارة المدرسية أو مجالس الآباء والمعلمين، ومكاتب الخدمة الإجتماعية المدرسية وغيرها وإيجاد

نوع من الإتصال والتنسيق من المنظمات داخل وخارج المدرسة بما يساعد المؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها لصالح الطالب.

٢ - نسق محدث التغيير: يعتبر الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) هو نسق محدث التغيير فهو يعتبر الشخص المهني المعد إعدادا علميا وتقع عليه مسؤولية ممارسة المهنة ، حيث يتعامل الأخصائي (الممارس العام) مع كافة الأسواق فهو يتعامل مع التلميذ في شتى صورة، ويتعامل مع أعضاء فريق العمل بالمدرسة أو مع أسرة التلميذ أو إدارة المدرسة ، كذلك تحقيق التكامل بين المدرسة وسائر التنظيمات والمؤسسات التي تقع على عاتقها مسؤولية تقديم الخدمة للطلاب.

٣ - نسق الهدف: ويقصد به الشخص أو الأشخاص أو المنظمات التي يعمل معها الممارس العام بهدف إحداث تغييرات مقصودة فيهم بما يحقق صالح نسق العمل، ويتمثل نسق الهدف في المجال المدرسي في الآتي :

أ- التلميذ نفسه: حيث يتم التدخل المهني مع التلميذ حينما تكون أسباب المشكلة تتعلق بذات العميل أو عندها يكون من أهداف التدخل إكساب العميل إتجاهات وقيم معينة أو تزويده ببعض الخبرات والمهارات.

ب- أسرة التلميذ: يرتكز عمل الممارس المهني على الوالدين أو إحدهما حينما تكون هناك ضرورة للتدخل مع أسرة العميل لإحداث تغييرات مقصودة لصالح العميل وتسهم في حل المشكلة التي يعاني منها.

ج- النسق المؤسس: ويقصد به إدارة المدرسة والمدرسين وغيرهم من وأعضاء فريق العمل بالمؤسسة خاصة عندما تقتضي الضرورة العمل معهم لتحقيق أهداف التدخل المهني.

د- النسق المجتمعي: ويتمثل في المؤسسات والمنظمات الأخرى في المجتمع والتي تقوم خدماتها للطلاب كالمستشفيات أو المكتبات أو مراكز الشباب حيث يقوم الممارس العام بالتدخل معهم لإحداث تغيرات مقصودة تتعلق بسياسة وخدمات هذه المؤسسات بما يحقق صالح العميل ويمكنه من الحصول على الموارد والخدمات التي يحتاجها.

٤- نسق جهاز العمل: وتمثل في الأشخاص أو المؤسسات التي يتعامل معها الممارس المهني سواء داخل المؤسسة مثل المدرسين أو إدارة المدرسة أو الطبيب أو الأخصائي النشاط وغيرهم أو العمل مع القيادات والأشخاص الآخرين بالمؤسسات المختلفة خارج المدرسة لتدعم الإتصال والتعاون بين المدرسة والمنظمات الأخرى لمساعدة المدرسة على أداء رسالتها على أكمل وجه وتحقيق الإستفادة للطلاب من العملية التعليمية.

٥- النسق المهني: ويقصد به المنظمات والمؤسسات المنوطة بتأهيل وإعداد الممارس المهني للخدمة الإجتماعية وتزويده بالمعرف والمهارات المتعلقة بالمهنة وتعريفه بنماذج وأساليب الممارسة التي يحتاجها عند العمل مع أسواق العمل.

٦- نسق تحديد المشكلة: وهو محور اهتمام الممارس العام حيث يتم من خلالها تنفيذ خطة التدخل المهني ، فقد يكون نسق تحديد المشكلة يتمثل في العميل ذاته أو أنه يتعلق بأسرة العميل أو المحظيين به، وقد يكون النسق متمركزة في المجتمع المحلي أو المنظمات الموجودة في المجتمع والتي لها تأثير في نسق العميل.

نماذج الممارسة المهنية في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة:

١ - المدخل الوقائي للممارسة العامة في المجال المدرسي:

يشير مفهوم الوقاية إلى مجموعة الإجراءات أو الجهد التي تهدف إلى تجنب حدوث المشكلات ومنع تفاقمها وانتشارها. أي أن الوقاية تعني الجهد الذي تتبع لمساعدة التلاميذ على تجنب الوقع في المشكلات وزيادة قدراتهم وإمكانياتهم بما يسهم في زيادة أدائهم الاجتماعي وتحقيق إستفادتهم من خدمات المؤسسة التعليمية.

وهناك ثلاثة أنواع من الوقاية هي:

أ- الوقاية من المستوى الأول: وهي تلك الجهد التي يقوم بها دوار الأخصائيون الاجتماعيون وغيرهم من المهنيين لمنع الظروف المعروفة المسيبة لحدوث المشكلات الاجتماعية أو التي تؤدي إلى ظهورها.

ب- الوقاية من المستوى الثاني: وهي تلك الجهد التي تحد من إمتداد أو إتساع خطورة المشكلة وذلك عن طريق الإكتشاف المبكر لحوثها ومحاولة عزل المشكلة أو منع إمتدادها لأفراد آخرين أو التقليل من المواقف التي تؤدي للوقوع في المشكلة إلى أدنى حد.

ج- الوقاية من المستوى الثالث: وهي الجهد التأهيلي التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون أو المهتمين بمساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلة معينة في التغلب عليها وتنمية قدراتهم الذاتية ورفع مستوى أدائهم الاجتماعي.

- فالتدخل الوقائي يهدف إلى مساعدة الأساق المختلفة سواءً كانت فرداً أو جماعة أو مجتمعة أو النسق المؤسسي على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها، كما تستهدف التنبؤ بالمشكلات ووقاية الأفراد من التعرض لها، وتدعيم جوانب القوة لدى أساق التعامل، ولهذا فإن فاعلية مدخل الوقاية في ما يلي (إن مدخل الوقاية يسعى إلى تقليل مصادر الضغوط على كل من الفرد والبيئة والعمل في نفس الوقت على تدعيم مصادر النمو للخبرات المشجعة للعملاء).

- إن خدمات الوقاية الأولية ليست مجرد رد فعل لحدوث المشكلة أو من الموقف الذي يوجد فيه نسق العملاء، ولكنها سابقة لحدوث الموقف فهي تمتد لخدم أفراد يؤدون وظائفهم الإجتماعية بكفاءة قبل أن يتعرضوا لمواقف الأزمات والتي يمكن التنبؤ بها.

- أن الوسائل التي تقدم بها هذه الخدمات لنسب العملاء تركز على إكساب الأفراد مهارات جديدة تساعدهم في تحقيق أهدافهم أو حماية صحتهم العامة أو توجيه هذه الخدمات نحو البيئة لتعديلها كي تصبح البيئة أكثر دعماً وحفزاً لاتساق العملاء.

- تؤكد الوقاية الأولية في جانبها القيمي على أهمية تطبيق الأخذائيين الحق تقرير المصير لكل الأطراف المتداخلة في الموقف الوقائي.

- وفي المجال المدرسي تتتنوع الخدمات الوقائية حيث تشتمل على مختلف الأنشطة داخل المدرسة وخارجها وخدمات الإرشاد، الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات التي تستهدف منح القوة الأساق العملاء خاصة التلاميذ لمساعدتهم على إكتساب الخبرات والمهارات اللازمة وتدعيم ذات العميل ليكتسب القدرة على مواجهة

ال المشكلات التي يتعرضون لها وزيادة أدائهم الاجتماعي وتحقيق
أفضل إستفادة ممكنته من خدمات المؤسسة التعليمية.

- نموذج حل المشكلة:-

يقوم نموذج حل المشكلة على إفتراض مؤداه أن المشكلات الإجتماعية تحدث نتيجة لوجود خلل أو إضطراب سواء كان ذلك متعلقا بالفرد أو أن ذلك يرتبط بالعوامل البيئية كما أن هذه المشكلات تظهر نتيجة للتفاعل الذي يحدث ما بين الإنسان والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها.

ويكون نموذج حل المشكلة من عدة متغيرات هي:- المشكلة التي تتطلب التدخل لحلها: فعلى الأخصائي الإجتماعي (الممارس العام) أن يحدد المشكلة ويتعرف على نطاقها حتى يتمكن من وضع الخطة العلاجية.

- تحديد الهدف من عملية التدخل المهني.
- تحديد الأشخاص المشاركين في عملية التدخل المهني.
- وضع إستراتيجيات التدخل المهني: أي وضع الخطة لمواجهة المشكلة.
- عملية التدخل المهني: تحديد الخطوات والإجراءات الازمة لحل من المشكلة.

خطوات العمل في نموذج حل المشكلة:
(١) تحديد المشكلة:

يجب على الممارس المهني أن يتعرف على المشكلة وأن يحدد ما إذا كانت المشكلة تتعلق بالعميل نفسه أو أن المشكلة وأسبابها تكمن في البيئة ، ومعرفة المؤسسة المسؤولة عن تقديم الخدمة للعميل بهدف وضع الخطة العلاجية المناسبة لمواجهة المشكلة.

٢ - طلب المساعدة:

يتم التدخل المهني مع أي نسق من أساق التعامل سواء كان فرداً أو جماعة أو مجتمع يطلب المساعدة أو عن طريق المؤسسة أو المنظمة التي تقدم خدماتها للعميل ومسئولة عنه.

٣ - التقدير الأولى أو المبدئي:

يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحدد حجم المشكلة والتعرف على جوانب القوة والضعف في موقف العميل وأن يشترك كلاماً من الأخصائي والعميل في وضع الخطة العلاجية وتحديد الهدف من عملية المساعدة.

٤ - تحديد الأهداف:

لابد عند العمل مع نسق العميل سواء كان فرداً أو جماعة أو مجتمعاً أن يحرص الممارس العام على تحديد الهدف من عملية التدخل المهني وأن يشترك معه العميل في تحديد الغايات، ومحاولة تذليل الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المتطرق إليها.

٥ - اختيار الإستراتيجية:

عندما يتم تحديد المشكلة وحدودها وكذلك تحديد الهدف من التدخل فإنه بعد ذلك يقع على عاتق الممارس المهني مهمة تحديد وإختيار الإستراتيجية التي سيتم استخدامها لتحقيق أهداف التدخل.

٦ - التعاقد:

يتم التفاوض على التعاقد بين كل من الأخصائي الاجتماعي ونسق العميل عندما يتقان على طلب المساعدة والأهداف والإستراتيجيات وفي بعض الأحيان يكون التعاقد شفها وفي أحيان أخرى يكون التعاقد مكتوب ويوضح العقد الإنفاق الذي توصل إليه كل من الطرفين فيما يتعلق بالمشكلة والأهداف والمهام الخاصة بكل من الأخصائي الاجتماعي والعميل سواء أكان فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع محلي.

٧ - التقويم والرجوع:

التقويم عملية الهدف منها معرفة مدى نجاح أو فشل البرنامج في تحقيق الأهداف المرجوة منه ، فهي عملية تساعد كل من الأخصائي الاجتماعي والعميل على الكشف عن النتائج التي تم التوصل إليها ومعرفة ما تم تفيذه من الخطة التي تم الإنفاق عليها.

٨ - إنتهاء التدخل المهني:

قد يتضيي الضرورة في بعض الحالات التي يتدخل فيها الممارس المهني أن يتم تحديد زمن معين لبرنامج التدخل وفي هذه الحالة لابد من تتميم العميل بموعد إنتهاء التدخل.

إختصاصات وواجبات الأخصائي الاجتماعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي .

١- يسعى الممارس العام إلى تحقيق أهداف وقائية لمساعدة أنساق العملاء على تجنب تتمثل في المساعدة على مواجهة المشكلات

وتحقيق أهداف تنموية عن طريق تنمية قدرات أساق العملاء لزيادة أدائهم الاجتماعي .

٢- يقوم الممارس العام بالعمل مع أساق العملاء والتدخل لصالحهم وتعاونتهم على اختيار أفضل السبل لمواجهة مشكلاتهم، والعمل على تغيير السياسات الإجتماعية الخاصة برعايتهم.

٣- يسعى الممارس العام إلى تزيد أساق التعامل (من التلاميذ) بالمعلومات عن الموارد والإمكانيات الموجودة بالمجتمع المحلي ، كذلك تعرفهم بالمؤسسات والمنظمات التي يمكن من خلالها الحصول على الخدمات وتدعمهم صلتهم بهذه المؤسسات.

٤- يحرص الممارس العام على إحداث التوافق ما بين أساق العملاء وب بيائتهم ومحاولة القليل من حدوث المشكلات التي تنشأ نتيجة التفاعل الأفراد والجماعات مع بيئاتهم.

٥- يهتم الممارس العام بإطلاق القوى الكامنة لدى أساق العملاء (فرد - جماعة - أسرة - مجتمع) للاستفادة من قدراتهم في مواجهة ما يعرضهم من عقبات.

٦- مراعاة الفروق الفردية والإختلافات بين الناس وتوفير الخدمات والموارد دون ترققة بينهم.

٧- يستخدم الممارس العام منهج حل المشكلة المتعدد المستويات لأنساق العميل والقيام بأدوار متعددة ومختلفة طبقاً لطبيعة المشكلة.

٨- إدراك الاحتياجات الإجتماعية للتلميذ ومساعدتهم على الاستفادة من إمكانيات وخدمات المؤسسة.

٩- تحقيق المساواة بين جميع فئات السكان حتى يشاركون في أور مجتمعهم.

أدوار الأخصائي الاجتماعي من منظور الممارسة العامة:

يعلم الأخصائي الاجتماعي مع مختلف وحدات العمل المهني ، وفي كافة ميادين الممارسة مستخدما في ذلك مهاراته وعارفه التي تمكنه من القيام بأي من الأدوار المهنية حسب طبيعة الموقف وهذه الأدوار هي:

١- دوره كمكّن: من خلال مساعدة العملاء على الإستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة في المجتمع.

٢- دور المنسق: يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع كافة المؤسسات ويسهل عملية توصيل الخدمات لعملائه وينسق بين الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات.

٣- دور المخطط: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بتحديد الاحتياجات المجتمعية والعمل مع القيادات الشعبية والرسمية لمساعدة العملاء على إشباع احتياجاتهم.

٤- دور المستشار: يعمل الأخصائي الاجتماعي على تقديم المشورة للعملاء وأسرهم ومساعدتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات.

٥- دوره كمبتكّر: من خلال إستخدام برامج جديدة لإشباع احتياجات العملاء ووضع الخطط اللازمة لذلك.

٦- دور المساعد: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بما يلي:

- تشجيع العميل على الحديث والتعبير عن نفسه والتعبير عن مشاعره حيال عناصر الموقف الذي يواجهه.
 - تقديم التأكيد لعملاء الذين يواجهون مواقف شديدة الصعوبة.
 - تشجيع نسق العميل على النشاط الذاتي لخدمة نفسه والتصرف بإستقلالية.
 - يعاون العميل في العثور على مصادر القوى الكامنة في نفسه، وإمكانياته وموارده واستثمار كل ذلك في تحقيق أهدافه.
 - معاونا نسق العميل على إتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة موقفه.
- ٧ - دور الوسيط :** يقوم الممارس المهني بمساعدة التلاميذ على الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها سواء داخل المؤسسة أو من المجتمع المحلي وحل المشكلات التي تحول دون إستفادتهم من العملية التعليمية.
- ٨ - دور المعلم:** وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بإعطاء المعلومات والتوجيهات والخبرات والمهارات التي تساعد العملاء على مواجهة مشكلاتهم والإستفادة من أوجه الرعاية المختلفة.
- ٩ - دور مغير السلوك:** وهنا يقوم الأخصائي بتعديل أنماط السلوك غير السوية في الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات وذلك تجنباً للوقوع في المشاكل أو الأزمات.
- ١٠ - دور المدافع:** يعمل الأخصائي الإجتماعي على مساعدة الفئات الضعيفة على الحصول على الخدمات وتسهيل عملية الاتصال بين العملاء وتعريفهم بمصادر وأماكن الحصول على الخدمة وإشباع احتياجاتهم.

١١ - دور المشارك: يقوم الأخصائي الإجتماعي بتعريف العميل بمشكلاته ويساعد العميل في المشاركة معه لإختيار أفضل السبل لمواجهة مشكلاته.

١٢ - دور المطالب: وفي هذا الدور يوضح الأخصائي مطالب العميل وأسرته تجاه فريق العمل حتى يتمكن العميل من الإستفادة من الخدمة المقدمة له ويساعده على تحقيق أهدافه.

١٣ - دور المفاوض: وهنا يقوم الأخصائي الإجتماعي بالعمل لصالح العملاء ومساعدتهم على إزالة أسباب الخلاف بينهم وبين المؤسسات التي تقدم خدماتها لهم ويسهم في تحقيق الأهداف المرغوبة.

١٤ - دور الميسر أو المسهل: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الإجتماعي بمساعدة العميل على إستثمار مواهبه وقدراته لإحداث تغيير إيجابي في العمل ، وتمكينه من إختيار أفضل السبل لمواجهة مشكلاته.

١٥ - دوره كتريوي: وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بتزويد نسق العميل (فرد - جماعة - أسرة - مجتمع) بالمعرف والخبرات والمهارات التي يحتاجونها للتعامل في المواقف المختلفة، فهو يساعد التلاميذ على الإستفادة من إمكانياتهم وطاقاتهم لمواجهة مشكلاتهم وإحداث التكيف مع بيئاتهم الإجتماعية.

١٦ - دور المنشط أو المحرك: يعمل الأخصائي الإجتماعي وفقاً لهذا الدور على دراسة حاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات بهدف إستحداث خدمات أو برامج أو إضافة أنشطة وخدمات جديدة

للمؤسسات القائمة أو إحداث تغييرات في البيئة المحيطة، كذلك العمل على مواجهة المشكلات المحلية وإشباع الاحتياجات.

١٧ - دور المعالج: يقوم الممارس العام بمساعدة التلميذ على مواجهة مشكلاتهم خاصة التي تتعلق بتحصيلهم الدراسي أو التي تحول دون إستفادتهم من العملية التعليمية كذلك تعديل الإتجاهات والسلوكيات السلبية لدى التلميذ مثل العنف أو التدخين وغيرها والتي تؤثر على نموهم الاجتماعي

١٨ - دوره كمنظم: وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بتكوين الجماعات المدرسية ومساعدتها على تحقيق أهدافها، تدعيم روح التعاون بين أعضاء فريق العمل بالمدرسة وتنظيم العمل فيما بينهم بما يكفل صالح التلميذ وحسن سير العملية التعليمية.

١٩ - دوره كباحث: يقوم الممارس العام بإجراء الدراسات والبحوث الظواهر والقضايا التي تهم أنساق العملاء بهدف الأستفادة من نتائجها بما يحقق صالح العملاء، فالممارس العام يهتم ببحث المشاكل الطلابية والتي تؤثر على أداء الطلاب لدورهم المنوط بهم ، مثل المشكلات السلوكية ، أو مشكلات الهروب ، مشكلات التحصيل الدراسي أو العنف وغيرها وكذلك دراسة المشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية بهدف تيسير حصول الطلاب على خدمات وبنايا المؤسسة.

مهارات الممارسة العامة:

هناك مجموعة من المهارات التي تمكّن الممارس المهني من القيام بدوره بنجاح وهي:

- ١- المهارة في فهم الشخصيات المختلفة وأساليب السلوك وفهمها.
- ٢- مهارة في حب الناس وتقبلهم.
- ٣- المهارة في التحكم في المشاعر.
- ٤- مهارة الملاحظة.
- ٥- مهارة في تكوين علاقة مهنية طيبة.
- ٦- مهارة في قيادة عمليات الدراسة والتشخيص والعلاج.
- ٧- مهارة في الربط بين العلم والتطبيق.
- ٨- المهارة في مساعدة العميل على إدراك مشكلته.
- ٩- المهارة في الإتصال.
- ١٠ - المهارة في تكوين الجماعة.
- ١١ - المهارة في فهم ديناميات الجماعة.
- ١٢ - المهارة في إدارة المناقشات.
- ١٣ - المهارة في مساعدة الجماعة على تنفيذ وتقدير البرنامج.
- ١٤ - المهارة في صنع القرار.
- ١٥ - المهارة في التأثير على متذدي القرار.
- ١٦ - المهارة في التفاوض.

مراجع الفصل

(1) Pamela S.Land on: Generalist and advanced generalist practice in: Richard L. Edwards ed – in-chief, Encyclopedia of Special work, 19 th m, ed, Volume (2). Washington, dc: NASW, 1995 P 1101.

نقل عن : أحمد السنهوري : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين ، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٢ ، ص ١٩ .

- ماهر أبو المعاطى على : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، مرجع سابق ، ص ١٣٥ .

- فؤاد سيد موسى : الخدمة الإجتماعية المدرسية في الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٠ .

- أحمد محمد السنهوري : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية وتحديات القرن الواحد ، دار النهضة العربية، الجزء الأول، الطبعة الخامسة، القاهرة، ٢٠٠٢ ، ص ٢٤٤ .

- جمال شحاته حبيب: الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي: في الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، مركز توزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٤ .

(6) Mortin Bloom: Primary Permutation, Encylopedn of Social Work, Maryland, N.

نقاً عن : جمال شحاته حبيب : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

٧ - جمال شحاته حبيب : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٩ .

٨ - عبدالعزيز فهمي النوحي: الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية ، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي أيكولوجي ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٧ .

٩ - سعيد عبد العزيز محمود : التدريب الميداني كعامل مؤثر في إكتساب مهارات خدمة الفرد ب مجالات الشؤون الإجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٧ .

١٠ - ماهر أبو المعاطى : مقدمة في الخدمة الإجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٨١ .

الفصل الرابع

العمل الفريقي في المجال المدرسي

المحتوى:

- مقدمة المدرسة كنسق إجتماعي
- طبيعة العمل الفريقي في المجال المدرسي.
- علاقة الأخصائي المدرسي بفريق العمل داخل المدرسة.
- دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمدرسة.
- العوامل المؤثرة على دور الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الفريق.
- معوقات التكامل المهني بين القيادات العاملة بال المجال المدرسي من منظور العمل الفريقي

مقدمة:

تعد المؤسسة التعليمية إحدى مؤسسات المجتمع التي يعمد عليها في عליه تل الفتاة من جيل إلى جيل أخرى، والمدرسة الحديثة في المؤسسة الإجتماعية التي تشتراك مع الأسرة والمجتمع والمؤسسات المختلفة في شعل ميغونهايش شتشنة الإجتماعية للأفراد واعدادهم لمواجهة الحياة.

فلمؤسسة التعليمية تعتبر مؤسسة إجتماعية على جانب تكبيسور مسن الأهمية في حياة الفرد والمجتمع حيث لم يعد دورها قاصرة على التلحية التعليمية فقط وإنما يتسع نشاطها ليشمل التنشئة الإجتماعية أيضاً ومن هنا ظهرت الضمة الإجتماعية كنظام إجتماعي جديد يقف بجانب النظام التربوي ويساعد المدرسة على أداء أدوارها المتعددة ويساندها وظيفية ويستكملاً معها الشطر الثاني من العملية وهو التربية من خلال ممارسة الأنشطة المتعددة المرسومة والمخططية لتحقيق هذا الهدف التربوي.

فالخدمة الإجتماعية إحدى المهن التي أوجدها المجتمع لدعم فاعلية مؤسساته المختلفة وأنساته المتعددة ومن بينها النسق المدرسي بإعتباره قسماً فرعياً من النسق التعليمي.

كما أن الخدمة الإجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف المدرسة من خلال تحقق التي :

- ١ - السعي نحو حل المشكلات وتنمية قدرات الطلاب.
- ٢ - مساعدة الأفراد للإستفادة من الموارد المتاحة .
- ٣ - جمل التنظيمات المدرسية أكثر إستجابة لاحتاجات الطلاب.

- ٤- تسهيل التفاعل بين الطلاب وغيرهم من الأفراد في بيئتهم الإجتماعية
- ٥- التأثير الإجتماعي والبيئي لتحقيق هذه الأهداف .

المدرسة كنـسـق إجتماعية:

النسق الإجتماعى اصطلاح يستخدمه الوظيفيون فيه تؤدى أجزاءه وظائف، أساسية لتأكيد الكل و ثبـيـته و أحياناً إتسـاعـ نـطـاقـهـ وـتـفـوـيـتـهـ وـمـنـ ثم تـصـبـحـ هـذـهـ أـجـزـاءـ مـتـسـانـدـةـ وـمـتـكـامـلـةـ عـلـىـ نـحـوـ ماـ .
والنسق الإجتماعي يتـأـلـفـ منـ:-

- ١- عدد من الأجزاء المتـرـابـطـةـ سـوـاءـ كانـ النـسـقـ فـرـدةـ أوـ مـجـمـوعـةـ أوـ تـنـظـيمـ أوـ مجـتمـعـ.
- ٢- لكل نـسـقـ إـحـتـيـاجـاتـ الـأسـاسـيـةـ التـيـ لـابـدـ مـنـ الـوـفـاءـ بـهـ إـلـاـ فـانـ النـسـقـ سـوـفـ يـفـنـيـ أوـ يـتـغـيـرـ.
- ٣- لـابـدـ وـأـنـ يـكـونـ النـسـقـ دـائـمـاـ فـيـ حـالـةـ التـواـزنـ وـلـكـيـ يـحـقـقـ ذـلـكـ فـلـابـدـ أـنـ تـلـبـيـ أـجـزـاءـ الـمـخـتـلـفـ إـحـتـيـاجـاتـهـ.
- ٤- كل جـزـءـ مـنـ أـجـزـاءـ النـسـقـ قـدـ يـكـونـ وـظـيـفـيـاـ،ـ أـيـ يـسـهـمـ فـيـ تـحـقـيقـ تـواـزنـ النـسـقـ وـقـدـ يـكـونـ ضـارـ وـظـيـفـيـةـ يـقـلـلـ مـنـ تـواـزنـ النـسـقـ وـقـدـ يـكـونـ غـيرـ وـظـيـفـيـ أـيـ عـدـيمـ الـقـيـمـةـ بـالـنـسـبةـ لـلـنـسـقـ.
- ٥- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النـسـقـ بـوـاسـطـةـ عـدـةـ مـتـغـيـرـاتـ أوـ بـدـائـلـ.

ويـعـتـبـرـ النـظـامـ التـعـلـيمـيـ منـ أـبـرـزـ النـظـمـ إـلـاـجـمـاتـيـةـ وـذـلـكـ لـمـاـ لـهـ مـنـ تـأـثـيرـ وـوـظـيـفـةـ هـامـةـ فـيـ تـنـشـئـةـ الـأـفـرـادـ وـالـجـمـاعـاتـ عـلـىـ تـرـاثـ مـجـتمـعـهـمـ.

وـيمـكـنـ إـعـتـبـارـ الـمـؤـسـسـةـ التـعـلـيمـيـةـ نـسـقـةـ مـفـتوـحاـ لـمـاـ يـلـيـ:

* تعتبر المؤسسة التعليمية نسقاً كلياً يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية وهي الأقسام والخصائص المختلفة وفي نفس الوقت نسق اجتماعياً فرعياً بالنسبة للمجتمع الأكبر.

* المؤسسة التعليمية كنـسـق تحـدـيـد الأـهـدـاف التي تـوـجـه الأـفـرـاد من خـلـال الـقـيـمـ الـتـيـ تـتـقـاعـلـ معـ الـهـيـكـلـ الـبـنـائـيـ وـالـفـنـيـ الـذـيـ يـسـمـحـ بـتـحـقـيقـ أـهـدـافـ الـمـنـظـمةـ كـنـسـقـ إـجـتمـاعـيـ مـفـتوـحـ.

ومن الفروض الرئيسية التي تقوم عليها المدرسة كنـسـقـ

إـجـتمـاعـيـ ماـ يـلـىـ:

١ - أن هناك إتفاقاً أساسية على ضرورة التوجيه المنظم للمدرسة بإعتبارها منظمة إجتماعية.

٢ - أن هناك تسلية بوجود حقوق وواجبات تنظم علاقات العاملين في الوظائف والمراكز المختلفة داخل المدرسة، ولكي تحقق المدرسة أهدافها بنجاح ينبغي أن تؤخذ مثل هذه الفروض بعين الإعتبار.

فالـمـؤـسـسـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ كـنـسـقـ مـفـتوـحـ تـرـتـكـزـ عـلـىـ عـدـةـ عـنـاصـرـ هـيـ:

* تفاعلات متبادلة بين الأخصائي الاجتماعي وبقية العاملين بالمدرسة.

* مدخلات ومخرجات في الطاقة من مشكلات وموافق وحلول لها وعمليات تحويلية

* أن هذا النـسـقـ فيـ حـالـةـ مـنـ الثـبـاتـ وـالتـواـزنـ بـيـنـ مـدـخـلـاتـهـ وـمـخـرـجـاتـهـ.

* وجود درجة عالية من التفاعل مع البيئة.

دينامية العمل الفريقي في المجال المدرسي:

أن دينامية العمل الفريقي في الخدمة الإجتماعية المدرسية دينامية فكر وفعل، فكر علمي قيمي يستند على التراث المنقى وفعل دينمي تقف ممارساته عند حد إختيارات الإنسان حق أساسى له بحيث لا يفقد فريبيته، وتسعى الخدمة الإجتماعية إلى الوصول بالإنسان إلى مستوى القدرة التي تمكنه هو نفسه من اختيار الفعل المناسب للمواقف التي يقابلها.

ويمثل العمل الفريقي في المدرسة الحديثة أسلوباً هاماً من أساليب الخدمة الإجتماعية المدرسية يمارس في إطار المنظورات التالية:

١ - أن المؤسسة التعليمية تمثل مجتمعاً ذاتاً خصوصية، يقوم نظامه على أساس تجمعات إنسانية تفرضها طبيعة العملية التعليمية، كما أنه يتميز بقيادات مهنية وطبيعة مكلفة ومتعددة ومتعددة تعلم وجهها ولو جه، بجمعها هدف واحد.

٣ - أن الدارس ليس مجرد متلق للمعرفة والعلم، فهو يأتي للمؤسسة التعليمية بتعلم ولكنه في نفس الوقت يحمل معه قضايا المجتمع ومشكلاته وغالباً يعاني منها، كما يتوقع من المدرسة أن تتدخل فيها لصالحه، وهو يمثل في نفس الوقت موقفاً ذاتاً بعدين أحدهما مظاهر من النمو الإنساني تتميز كل مرحلة منها بخصائص معينة تتطلب المقابلة، وثانيهما مراحل تعليمية بتنقل الدارس بين واحدة وأخرى أو من صفات إلى صفات، كل منها تمثل موقفاً جديداً ومسؤوليات مجندة تتطلب المواجهة الإجتماعية.

٣- أن كل من يتعامل مع الدارس في المؤسسة التعليمية من معلم أو طبيب أو مدرب أو أخصائي يمثل قيادة لا تعمل في نطاق تخصصها المحدود فحسب، وإنما لها دور ريادي في العمل الاجتماعي الفريقي، فالعلم غالباً ما يكون القيادة التي تكشف إحتياجات ومشكلات الطلاب، والأخصائي الاجتماعي يمثل القيادة القادرة على دراسة هذه الإحتياجات والمشكلات ، والطبيب يعتبر القيادة المتمكنة من علاج . أمراض الدارسين وهكذا.

٤- أن آثار المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية في المجتمع أصبحت تنعكس بل وتتدخل في الحياة المدرسية بقوة ولم تعد أسوار المدرسة قادرة على التصدي لسلبياتها بالإضافة إلى إنسار قدرة الأسرة ذاتها عن مواجهة الضبط الاجتماعي لأبنائها.

٥- تعدد نوعية القيادات العاملة في هذا المجال سواء بالنسبة للتخصص العلمي أو مستويات العمل التعليمي بدءاً من المستوى التنفيذي إلى مستوى وضع السياسة.

٦- إفتقد العملية التعليمية لإمكانية تقديم المعرفة أمام التيار الجارف الذي أصبح يستند في التعليم على تعدد التخصصات ويفتها.

- طبيعة العمل الفريقي في المجال المدرسي:

يعرف العمل الفريقي على أنه ((العمل الذي يؤديه مجموعة من الأفراد لهدف واحد محدد ويجمع بينهم ليس فقط التعاون في الأداء بل يشمل إحساس أفراد الفريق بالإحتياج لبعضهم البعض وتقدير الخبرات العلمية والعملية للتخصصات المختلفة المشاركة في تنفيذ العمل ويتحد

دور عضو الفرق من منظور العمل الذي يقوم به وكذلك من منظور ورؤيه باقي أعضاء الفريق)) .

ويحدد العمل الفريقي بأنه ((ذلك العمل الذي يشترك فيه عدد من المهنيين ذوي التخصصات المختلفة بقصد مناقشة موضوع أو موضوعات معينة بحيث تتصير في وحدة واحدة تنتهي بإتخاذ قرارات موحدة بشأن هذه الموضوعات التي يتفق عليها الجميع)) .

ويعرف العمل الفريقي على أنه الروح الفريق الذي ينتج من تعاون مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك)) .

كما يعرف العمل الغريني على أنه جماعة ولا يعني ذلك أن كل - جماعة تمثل فريقا، ويتم التعامل مع الفريق كوحدة أو وحدات منفصلة تسعى إلى تحقيق غرض مشترى، وكل فرد منها مزود بخبرة مهنية ، كسا أن كل منهم مسؤولة عن اتخاذ قرارات فردية، ولكي يتحقق العمل الفريقي كأسلوب للممارسة بين التخصصات المختلفة في مجالات الخدمة الإجتماعية فلابد من وجود ثلاث عمليات أساسية هي الإستشارة، التعاون، المعرفة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكننا وضع تعريف إجرائي لفريق العمل كالتالي:

١- مجموعة من الأشخاص من تخصصات مختلفة يودون عمل مشترك .

٢- يتعاون أعضاء الفريق لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

٣- يتأثر كل عضو من أعضاء الفريق بالخبرات والمهارات والمعلومات المتبادلة بينهم.

- ٤- يمثل الأخصائي الاجتماعي عنصرا فعالاً وموجها لباقي أعضاء الفريق و يعمل على تهيئة الجو المناسب للعمل بين أعضاء الفريق.
- ٥- يشارك كل عضو من أعضاء الفريق في وضع خطة العمل وتتفىذها.

علاقة الأخصائي الاجتماعي المدرسي بفريق العمل داخل المدرسة:

يعتبر الأخصائي الاجتماعي في المدرسة عضو من أعضاء الفريق الذي يعمل في هذا الميدان ويطلب عمله التعاون مع بقية المشغلين في المجال المدرسي وذلك لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية. فالأخلاقي الاجتماعي المدرس من منظور التكامل المهني يجب أن يتحلى بصفات معينة تتمثل في:

- ١ - أن يكون متقنة للمهارات المهنية الضرورية لأدائه لعمله مثل المهارة في تقدير المشاعر ، المهارة في إقامة علاقة مهنية ناجحة مع العملاء، والمهارة في استخدام الموارد.
- ٢ - الإستفادة مما يمر به من تجارب وخبرات يستخدمها في المواقف المختلفة.
- ٣ - أن يتسم بالموضوعية بحيث لا يتخذ أي قرار أو إجراء في العمليات التي يقوم بها إلا مستندة إلى حقائق ملموسة، وأن يتسم بالقدرة على نقد ذاته وتقويمها.
- ٤ - أن يكون متقنة لحدود علاقته المهنية بمن يتعامل معهم حتى لا تتطور إلى علاقات شخصية تخرج عن نطاق مبادئ المهنة بل يجب أن تكون علاقته إنسانية ورسمية في نفس الوقت.

- ٥- أن يكون مزودة بقاعدة علمية واسعة من العلوم الإجتماعية وخاصة علوم النفس و الإجتماع و الصحة والاقتصاد و غيرها حتى يتمكن من أداء دوره بنجاح.
- ٦- أن يكون متعمقا في دراسة الأوضاع والخصائص المميزة للمجتمع المدرسي.
- ٧- أن يكون على وishi بالدور الذي به وكيف يراه الآخرون بحيث يعمل في انسجام مع الأدوار والوظائف الفائسة في نسق متكامل.
- ٨- أن يتعرف على الأعمال المختلفة التي يقوم بها ناظر المدرسة أو غيره من الأدربين وكذلك فروع النشاط التعليمي والتربوي الذي يقوم به المعلمون.
- ٩- أن يكون ملم بالقواعد والتعليمات الإدارية التي تسير عليها المؤسسة التعليمية والميزانية الخاصة بالخدمة الإجتماعية و قواعد إنفاقها. وتحدد صور التعاون بين الأخصائي الإجتماعي والقيادات العاملة في المدرسة في إطار العمل الفريقي في الآتي:
- ١- المساعدة على الإستفادة من موارد وامكانيات المجتمع المحلي وكذلك موارد وإمكانيات المجتمع العام.
 - ٢- التسويق بين التنظيمات المكونة داخل المدرسة لتلافي تكرار أو التضارب في ممارسة البرامج والأنشطة.
 - ٣- تقديم المشورة الفنية لمن يحتاجها من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.
 - ٤- مساعدة اللجان والجماعات وال المجالس المكونة داخل المدرسة والتي ويمكن أن تستفيد من خبراته المهنية.

- تدريب وإعداد القادة اللازمين للإشراف على برامج النشاط المدرسي.
- مناقشة المواقف والمشكلات مع المدرسين والأشخاص الآخرين المتصلين بهذه المشكلات ووضع الخطط المناسبة لمقابلة هذه المواقف.
- مساعدة المدرسين على تطور علاقات العمل والتعاون مع مؤسسات المجتمع.
- الإستشارة و التشاور مع الإدارة المدرسية في المشكلات المدرسية الخاصة بالنظام المدرسي ووضع السياسة المناسبة لرعاية الطلاب.

دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمدرسة.

(١) تعاون الأخصائي الاجتماعي مع ناظر المدرسة:

* لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يتمتع بمكانة محترمة ثابتة دون أن يعترف ناظر المدرسة بقيمة جهوده ودون أن يعاونه المعاونة التامة التي تسهل عليه ملأق عمله.

* فيجب على الناظر أن يساعد الأخصائي في عمله وأن يكون متغية الدوره وبهبيئ له الفرص للاقيام بمهمته خير قيام.

* أن يحدد كلام من الأخصائي والناظر نوع الحالات التي تستحق المساعدة ووضع الخطط العلاجية المناسبة لكل حالة.

* إشتراك الناظر مع الأخصائي في تراسة مشكلات الطلبة مما تتفعه إلى تعضيد الأخصائي الاجتماعي في عمله وأداء دوره بنجاح.

(٢) تعاون الأخصائي مع المدرس:

* تعتبر وظيفة المدرس من أكثر الوظائف ارتباطاً بعمل الأخصائي، فالمدرس يوجه عنابة جماعية للطلاب داخل حجرة الدراسة بينما الأخصائي يراقب، تفاعلات جماعات الطلبة خارج الفصل كما يهتم. بالفرد ومشكلاته الخاصة داخل الفصل وخارجها.

* يشترك المدرس مع الأخصائي الاجتماعي في رسم الخطط العلاجية كأن يفكرا معاً في طرق إستثارة رغبة الطالب في أن يصير أكثر. إستقلالاً أو إعتماداً على نفسه وما إلى ذلك من الأساليب التي تساعد على تغيير سلوك الطالب.

* يساعد الأخصائي الاجتماعي المدرس في إزالة الغموض الذي يكتفى بعض الحالات وذلك بشرحه لأسباب بعض المشكلات المزمنة التي يضيق بها المدرس ويساعد المدرس في تفهم أنماط السلوك الغير سوية لدى بعض الطلاب وطرق علاجها.

(٣) تعاون الأخصائي الاجتماعي مع بقية المشتغلين بالمدرسة:

* لا يقتصر حق تحويل الحالات إلى الأخصائي الاجتماعي على الناظر والمدرس وحدهما، فلكل من يعمل في المدرسة الحق في هذا التحويل إذا كان لديه الفهم الكافي لطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي ووجد في ظروفي بعض الحالات أنها في حاجة إلى مجهودات الأخصائي الاجتماعي فقد يقوم طيبة المدرسة أو الحكمة أو المشرفه بتحويل الطالب إلى الأخصائي الاجتماعي وفي هذه الحالة يحتاج الأخصائي إلى معاونتهم في إستجلاء بعض نواحي الأشكال الذي من أجله أحيلت الحالة إليه، كما يستعين بجهودهم في قياس مدى التقدم الذي يصيّبه الطالب نتيجة للقيام ببعض المحاولات العلاجية.

العوامل المؤثرة على دور الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الفريق.

أولاً: شخصية الأخصائي والعوامل المرتبطة بها:

- ١ - الإستعداد الشخصي للأخصائي: يجب أن تتضمن شخصية الأخصائي الاجتماعي بعض الصفات القيادية منها القدرة على التعاون مع الآخرين وتنمية العلاقات الطيبة التي يتطلبها الإشراف الاجتماعي والإحتفاظ بالموضوعية في إطار العلاقات الإنسانية.
- ٢ - الإعداد النظري للأخصائي ومعرفته بحاجات الأفراد وكيفية مقابلته وكيفية تكوين علاقات طيبة.
- ٣ - قدرة الأخصائي على تكوين قنوات إتصالي سليمة وقوية مع قدرته على الإرتباط بالآخرين.
- ٤ - معرفة الأخصائي بالمؤسسات و المصدر الاجتماعية وكيفية الربط بين هذه المؤسسات والإحتياجات الخاصة بالأفراد.
- ٥ - القدرة على الربط بين الجانب المعرفي والإستقادة من التrid العملي خاصة التدريب على التعاون مع الآخرين عملية من خلال الممارسة الميدانية.

ثانياً: شخصية المشاركين في الفريق:

- ١ - الإستعداد الشخصي لدى الآخرين للتعاون مع الأخصائي الاجتماعي.
- ٢ - الإعداد النظري أثناء الدراسة للتعاون الفريقي.
- ٣ - الإعداد العملي والتدريب الميداني على التعاون الفريقي.

- ٤- إدار الك كل عضو من أعضاء الفريق لوظيفته وشخصه إداراً كا واضحة وأيضاً مسؤولياته تجاه الآخرين.
- ٥- إحترام كل عضو لعمل وشخص كل عضو من الأعضاء الآخرين.
- ٦- إدار الك كل عضو لكيفية الإستفادة من الأعضاء الآخرين.
- ٧- مدى تقبل الآخرين لأهمية العوامل الإجتماعية والنفسية في حياة الطالب ورغباتهم في المساعدة من خلال هذا التقبل.

ثالثاً: عوامل مرتبطة بالإدارة ولللوائح:

- ١- مدى وجود اللوائح التي تساعد على العمل الفريقي.
- ٢- مدى فهم وإقتناع الإدارة والمدرسين بطبيعة عمل الأخذانى الإجتماعى.
- ٣- النظام المدرسي والإمكانيات المدرسية المتاحة.

رابعاً: الظروف المصاحبة للعمل الفريقي:-

- ١- مدى إتاحة الفرصة لكل عضو لإبداء رأيه وتوضيح نوره بطريقة ديمقراطية سليمة.
- ٢- سيادة علاقات التفاهم والثقة المتبادلة بين أعضاء الفريق.
- ٣- ارتباط المعلومات التي تقدم لأعضاء الفريق بالمشكلة المعروضة وحسن عرضها.

معوقات التكامل المهني بين القيادات العاملة بالمجال المدرسي من منظور العمل الفريقي:

(١) معوقات مرتبطة بالأخصائي الإجتماعي:

- ١- عدم وضوح دور الأخصائي الاجتماعي للناظار والمدرسين والمسؤولين عن العملية التعليمية بصفة عامة.
- ٢- عدم وضوح الدور في أذهان بعض الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم.
- ٣- عدم وجود نصاب محدد للأخصائي الاجتماعي ومعاملته مالية عن النصاب الزائد أسوة بالمدرسين.
- ٤- عدم وجود خطة محددة المعالم للعلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي.
- ٥- عدم مبادرة الأخصائي الاجتماعي بتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الوظيفية بينه وبين بقية المشتغلين بالمدرسة.
- ٦- إنشغال الأخصائي بالأعمال الإدارية و عدم إهتمامه بالأعمال المهنية والفنية.
- ٧- قيام الأخصائي الاجتماعي بالأنشطة المجتمعية بمفرده دون مشاركة الآخرين.
- ٨- عدم وجود مكافأة تشجيعية للأخصائيين المتميزين.
- ٩- إن منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي المثير نسي لا يتاسب مع الوضع الحالي بالمدارس.
- ١٠- عدم تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي.

(٢) معوقات مرتبطة بالقيادة الإدارية:

- ١- عدم تفهم إدارة المدرسة لطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي والفريق الذي يعمل معه.

٢- تركز إدارة المدرسة على إبراز دورها التعليمي دون الاهتمام بجوانب النشاط المختلفة.

٣- غراب، الفكر الفريقي في إدارة المؤسسة التعليمية.

٤- القصور في الإعداد المهني الخاص بالقيادة الإدارية فيما يتعلق بديناميات فريق العمل المنسق.

٥ - إيمان إدارة المدرسة بالشخص وعدم الخلط فيما بين الأعمال التي تقوم بها القيادات المعاملة بالمدرسة.

(٣) معوقات مرتبطة بالمدرس:-

١- عدم اهتمام الصدر بالجو اندية الإجتماعية للطلاب، وتركيزه على إبراز دوره التعليمي فقط.

٢- عدم معرفة المدرسة لطبيعة دور الأخصائي الاجتماعي وبقية العاملين في المدرسة.

٣- عدم وجود الوقت الكافي لدين المدرس المشاركة في الأنشطة الإجتماعية.

٤- قصور الإعداد المهني الخاص بالمدرس فيما يتعلق بديناميات العمل الفريق.

٥- عدم وجود الحافز المادي والمعنوي الذي يدفع القيادة التعليمية إلى الاهتمام بالجوانب غير التعليمية للطلاب.

معوقات مرتبطة بطبيعة العمل بال المجال المدرسي:-

١- قصر مدة اليوم الدراسي.

- ٢- تركيز الجهاز التعليمي بالمدرسة على المواد التعليمية أكثر الاهتمام بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي.
- ٣- كثرة أعداد الطالب بالمدرسة.
- ٤- ضيق الوقت لدعم فاعلية ممارسات العمل الفريقي.
- ٥- تعدد الفترات الدراسية.

مراجع الفصل

- ١- محمد سلامة غباري: الخدمة الإجتماعية المدرسية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩، ص ١٦.
- ٢- مصطفى أحمد حسان: ممارسة الخدمة الإجتماعية في المدرسية في إطار العمل الفريقي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٩٨. نقلًا عن:
- ٣- بيتر لا تيماسيف: نظرية علم الإجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٣٢١.
- ٤- سمير نعيم: النظرية في علم الإجتماع، دار المعارف، ط ٢ ، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٩.
- ٥- إسماعيل حسن عبد الباري: بناء المجتمع ونظمـه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣ ، ص ٢٤١
- ٦- سيد إبراهيم الجبار: التربية ومشكلات المجتمع، مكتبة غريب، القاهرة، ص ١٠٠.
- ٧- علي سليمان: العمل الفريقي في ممارسات الخدمة الإجتماعية بال المجال التعليمي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ١١٠ .
- ٨- أحمد حنفي محمود: العمل الفريقي للخدمات الصحية بالمستشفيات دون وموقع الأخصائي الاجتماعي الطبي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩١ ، ص ١٩١ .
- ٩- عبدالفتاح عثمان و آخرون: الرعاية الإجتماعية للمعوقين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩ ، ص ١١٩ .

- ١٠ - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٩، ص ٢٢.
- ١١ - عبد الحميد عبد المحسن: المدخل في العمل مع الجماعات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٨٩.
- ١٢ - محمد نجيب توفيق: الخدمة الإجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٤.
- ١٣ - محمود حسن: مقدمة الرعاية الإجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٣٨.
- ١٤ - محمد نجيب توفيق: الخدمة الإجتماعية المدرسية ، مرجع سابق ، ص ٤١٧.
- ١٥ - مصطفى أحمد حسان: ممارسة الخدمة الإجتماعية في المدرسة في إطار العمل الفريقي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٩٣.
- ١٦ - أحمد فوزي الصاوي: المعوقات الأساسية لعمل الأخصائي الإجتماعي المدرسي بجمهورية مصر العربية، المؤتمر السادس للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الإجتماعية والسكانية، القاهرة، ١٩٨٩.
- ١٧ - عوني محمود توفيق : تنظيم المجتمع في المجال المدرسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٧٣.
- ١٨ - محمد جمال الدين: الإتجاه التكاملـي في الخدمة الإجتماعية، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ١٩٨.

الفصل الخامس

الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالباب المدرسي

مقدمه

أولاً: ماهية الأداء المهني

ثانياً: أهمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

ثالثاً: ركائز الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

رابعاً: معايير الأداء المهني

خامساً: تحسين الأداء المهني

*** مراجع الفصل**

مقدمة:

يتمثل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين أهمية واضحة للدور الممارس من قبله، الأمر الذي يتطلب تكثيف الجهد لرفع مستوى هذا الأداء المهني لهم باعتبارهم أهم عنصر في أي منظمة هنية أو حكومية، والذي من خلالهم يتم الارتقاء بمستوى المهنة، ويتم تحسين الأداء المهني لهم مع العلماء أثناء قيامهم بمراجعة وتقديم دورهم للوقوف على الجانب الإيجابي للأداء المهني لتعزيزه وتدعميه، ولمعرفه الجانب السلبي للأداء المهني، أو القصور فيه لتصحيحه وتعديلاته.

وتأسيساً على ما سبق يجب التركيز على الأداء المهني وما يكتنفه من صعاب أو معوقات، خاصةً أن فكرة الأداء المهني تتطلّق من فكرة مؤداتها أن الممارس أياً كان مستوى التعليمي و المعارف وخبراته فهو في حاجة مستمرة إلى المزيد من العلم والمعرفة وتطوير الأداء المهني في المؤسسة . التي يعمل بها.

ومن ثم يتحتم تدارس الأداء المهني حتى يمكن مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على أداء أدوارهم المهنية المتوقعة بفاعلية وإكسابهم جدارات المعارف والمهارات والقيم المهنية التي تعينهم على مواجهة كافة المشكلات و أو التحديات التي تواجههم حالياً أو المتوقعة مستقبلاً في إطار أن الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين يعد جوهر الممارسة المهنية.

ويتم في هذا المبحث إلقاء الضوء على ماهية الأداء المهني وأهميته وركائزه للأخصائيين الاجتماعيين، وكذلك معاييره وتحسينه، ثم يتناول الباحث العمل الفريقي ودوره في تدعيم الأداء المهني وكذلك العوامل المؤثرة في الأداء المهني.

أولاً: ماهية الأداء المهني:-

إن فهم معنى الأداء المهني أمر جوهري و ضروري بالنسبة لتحويل التدريب التقليدي إلى الارتقاء بالأداء المهني البشري، ووفقاً لمعجم التراث الأمريكي فإن كلمة "يؤدي" تعني: البدء في عمل شيء و الاستمرار فيه حتى الانتهاء منه أو اتخاذ إجراء وفقاً لمتطلبات معينة أو الإنجاز والتنفيذ، ويجب عدم الخلط بين جودة الأداء المهني من ناحية والسلوكيات أو نشاطات العمل أو الواجبات أو المسؤوليات أو الكفاءات من ناحية أخرى، فالسلوك هو فعل أو تصرف قابل للملاحظة يتم القيام به لتحقيق نتائج، أما نشاط العمل فهو عبارة عن مهمة أو سلسلة من المهام المنفذة لتحقيق نتائج، وأي نشاط عمل له نقطة بداية ووسط ونهاية، أما الواجب فهو التزام أديبي بالأداء المهني، والمسؤولية هي تصرف أو نتيجة يخضع الفرد للمساءلة عنها يعرف الأداء المهني بأنه فعل نفسي مرتبط بشخص معين كما أن مستويات القدرة على الأداء المهني تختلف من شخص إلى آخر ولذلك يختلف الأداء المهني من شخص إلى آخر وهناك من يرى أن الأداء المهني يستخدم في الخدمة الاجتماعية ليعني قدرة الأخصائي الاجتماعي على القيام بمسؤولياته الوظيفية طبقاً لمدى كفاءته ومدى ملائمة الظروف والعوامل التي تؤثر في البيئة المحيطة كما يعرف الأداء المهني بأنه الطريقة التي يسلك بها

الأفراد والجماعات والمجتمعات والمؤسسات والنظم وغيرها في حياتهم، وذلك لتحمل مسؤولياتهم والمهام التي تفرضها عليهم أوضاعهم الاجتماعية لمواجهة حاجاتهم ويعرف الأداء المهني على أنه سلوكيات الأعضاء التي تساعده المنظمة على مقابلة أغراضها، وإن الدرجة التي يصل الموظفون بها إلى توقعات المنظمة، كأن يقوموا بتتنفيذ الواجبات التي تتطلبها وظائفهم، وواجبات الوظيفة هي الأنشطة والمهام والسلوكيات التي يتوقع أن يوديها أي شخص، ويمكننا أن نرى كلاماً من الأداء المهني والجهد لا يحملان نفس المعنى، فالإداء المهني المرتفع المستوى يصل بسلوكيات الموظفين إلى تحقيق أهداف المنظمة بالمقارنة بالأداء المهني منخفض المستوى الذي يبذل فيه الموظفون قليلاً من الجهد لتحقيق أهداف المنظمة، وأداؤنا هو الدرجة التي نص عندها لتحقيق تلك الأهداف.

ومن المعروف أن الإداء المهني له مقوماته ومكوناته المتعارف عليها لذلك يجب الالتزام بهذه المقومات في التنفيذ وخاصة في ضوء الاحتياجات التدريبية والإعداد المهني، وربط ذلك بإشباع الاحتياجات الفعلية للمستفيدين.

ثانياً: أهمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي:

بعد الأداء المهني عصب الخدمة الاجتماعية لما يمثله من مكانة مهمة في تدعيم أداء الأخصائيين الاجتماعيين وذلك من خلال تزويدهم بالمعرف والمعلومات المتخصصة والأكثر ارتباطاً بأساليب عملهم

وصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على استثمار طاقاتهم وتطوير طرق أدائهم مع إتاحة الفرص لتحسين أوضاعهم المهنية بشكل دائم.

ويمكن القول بأن التغيير السريع الذي ينتاب المجتمعات سواء كان تغيراً اجتماعياً أو تغيراً تكنولوجياً وما يفرزه من أوضاع ومشكلات جديدة تتطلب مواجهتها معارف ومهارات وخبرات مهنية متطرفة وجديدة باستمرار، الأمر الذي يكسب التدريب على تحسين الأداء المهني أهمية خاصة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين حيث إن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية تتطلب نسقاً التعليم والتدريب المستمر وبدونه تصبح الممارسة المهنية في حالة ضعف.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تظهر حاجة الأخصائي الاجتماعي المستمرة إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يصلق شخصيته المهنية وبحيث يكون أكثر قدرة على أداء مسؤولياته والإسهام بدور أكثر فعالية في تحقيق التنمية في المجتمع وذلك من خلال تحسين ممارسته المهنية وتجويد الخدمة المهنية التي يقدمها للمستفيدين سواء كانوا أفراد أو جماعات أو مجتمعات محلية.

ويتبين أن ممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب معارف متصلة بوحدة الخدمة ومهارة وضع تلك المعرفة موضع التطبيق فضلاً عن الخبرات المتواصلة والاتجاهات المهنية التي يمكن إكسابه للأخصائيين الاجتماعيين من خلال التدريب على تحسين أدائهم المهني بشكل مستمر.

وتعود أهمية التدريب إلى ارتباطها الواضح بتحسين مستوى الأداء المهني الوظيفي للعاملين في كافة الجهات والمنظمات الأهلية وخاصة أن

الأداء المهني يمثل عملية منظمة ومستمرة في حياة الأفراد والمنظمات المقابلة للتطورات المستمرة والتكييف السريع معها.

الأمر الذي يتطلب السعي الجاد لمعالجة نواحي القصور في أداء الأخصائيين الاجتماعيين من النواحي المهنية والإدارية وزيادة دافعيتهم للعمل مع النسق المستهدف وإشباع احتياجاته بالشكل المطلوب وانطلاقاً من أهمية الأداء المهني فقد أكدت المقولات النظرية على ضرورة الاهتمام بالأداء المهني والحد من معوقاته التي تعود إلى نقص القدرات والإمكانات لدى العاملين في كافة المؤسسات وقياس العائد النهائي لذلك والتأكيد على تحسين أداء العاملين في كافة المنظمات الخدمية والمؤسسية.

كما يمكن التأكيد على الأداء المهني من خلال تعظيم العائد منه على مستوى الخدمات التي تقدمه المؤسسة وخاصة في تحديد الاحتياجات التدريبية والإعداد المهني وربط ذلك بإشباع الاحتياجات والتقويم المستمر للأداء المهني الفعلي حتى يمكن التطرق إلى مناحي القصور في الأداء المهني ووضع خطوط لمعالجتها بشكل دوري ومعرفة أثر ذلك على النسق المستقيد من خدمات المؤسسة.

فضلاً كما تقدم فإن الأداء المهني بعد المعيار الذي يمكن من خلاله الحكم على مستوى العامل في كافة المنظمات التي يعمل بها ومن هنا يجب التدريب المستمر على طرق تحسينه بوصف التدريب أحد الوسائل التي تؤدي إلى زيادة الأداء المهني للعاملين وصقل مهاراتهم وإكسابهم الخبرات العلمية التي تدعم أدائهم بشكل أكثر فعالية ومن أجل تحقيق ذلك فمن الأهمية بمكان التركيز على مقومات الأداء المهني وذلك

من خلال أساليب التدريب الحديثة مع الاهتمام بالطابع التطبيقي على الطابع النظري والتعرف على احتياجات المتدربين من الأخصائيين الاجتماعيين لزيادة أدائهم المهني.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن الأداء المهني يحتاج إلى تحسين وتطوير مستمر وخاصة في ظل التغيرات الهائلة والمستمرة في المعرف: الإنسانية وما يترتب على ذلك من تغيرات مستمرة في نظم العمل وما يستوجبه ذلك من ضرورة إعداد وتنمية الأداء المهني العالمي لمواجهة تلك التغيرات واستيعابها والتكيف مع مقتضياتها.

ومن هنا يرى الباحث أن الاهتمام بالأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بإدارات رعاية الشباب الجامعات المصرية لا ينطلق من فراغ بل لأنه يشكل زاوية أساسية في ممارساتهم المهنية وتعاملهم اليومي مع الشباب الجامعي أولئك الذين يحتاجون إلى فيض مستمر من المعلومات والمهارات والقيم المهنية الازمة لطبيعة العمل معهم، فضلا عن إتاحة الفرص لمزيد من التحسين والتطوير في العمل وضمان أداء العمل بجدرانه : والتعرف على المشكلات المختلفة التي تواجه الشباب الجامعي وأبعاد تلك المشكلات على إمكانية الإسهام في مساعدتهم على استغلال طاقاتهم وتنمية مهاراتهم حل مشكلاتهم.

ثالثاً: ركائز الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي:

يمكن توضيح ركائز الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي فيما يلى:

- ١ - وضوح هدف المؤسسة واتجاهاتها لدى الأخصائي الاجتماعي.
- ٢ - تفهم كل من الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل للمهام الموكلة إليهم من قبل المؤسسة.

٣- توفير الطموح، فيعرف الأخصائي الاجتماعي أن التجديد المستمر ضرورة وليس شيئاً مرغوباً فيه فحسب، وأن يتعرف على صور الأداء المهني المتميز.

٤- الدعم: وهو ما يشجع أداء الأخصائي الاجتماعي ويحثه فيتمكن من إحراز ثقته والتعرف على ما لديه من قدرات، و على الجوانب التي ما زال في حاجة إلى تحسينها عن طريق التدريب.

٥. إجراء عملية التقييم للأخصائي الاجتماعي للوقوف على ما تم إنجازه مقابل ما كان متوقعاً منه.

٦- تحديد طرق لمكافأة الأخصائي الاجتماعي وتقديره سواء عن طريق المكافآت المادية والمعنوية.

٧- تحديد الطاقة والحماس للبدء من جديد وتفعيل العناصر السابقة.
رابعاً: **معايير الأداء المهني:**

ولهذا الأداء المهني معايير، ومعيار الأداء المهني هو: بيان مختصر يصف النتيجة النهائية التي يتوقع أن يصل إليها الموظف الذي يؤدي عمله المطلوب، وتمثل معايير الأداء المهني الدستور أو القانون الداخلي المتفق.

عليه بين المدير والموظفي أو الرئيس والمرؤوس على الكيفية التي يتمكنون : من خلالها إلى الوصول إلى أفضل أداء وفي نفس الوقت التعرف على الأغراض و القصور في الأداء المهني المطلوب فور حدوثه ومن الخطأ أن تنظر إلى معايير الأداء المهني كمقياس من أجل تقييم العاملين فقط من أجل منح العلاوات أو الترقىات أو توقيع الجزاءات، ولكن معايير الأداء المهني في نظام إدارة الأداء المهني هو

مؤشر نظر إليه بصورة دائمة كي نتعرف : من خلاله على موضع واتجاهات الأداء المهني بما يمكننا من التدخل في الوقت المناسب لتصحيح وتوجيه الأداء المهني قبل أن يتكرر ويتحول إلى : سلوك واتجاه لدى العاملين يصعب تغييره، وكلما كان هذا المؤشر مناسبا واستهدف التصحيح والتجويد فإنه سوف يساعد الموظف - قبل الرئيس - على التعرف على أوجه القصور في الأداء المهني والبحث عن السبيل المناسب للتطوير أو التصحيح.

ومعايير الأداء المهني هي المقاييس التي تحدد بواسطة الرئيس المباشر لأداء كل موظف تحت إشرافه وعلى أساس المعايير يتم تقويم أداء العاملين وتذكر في خطة أدائهم، وتستخدم لتحديد مستوى النتائج المحققة.

وتعتبر معايير الأداء المهني أو معدلات الأداء المهني مصدراً في الحصول على المعلومات الالزمة لتقدير أداء الأفراد، وتختلف هذه المعايير باختلاف طبيعة النشاط الذي تمارسه المنظمة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فما يصح من معايير الأداء المهني في منظمة صناعية قد لا يصلح في منظمة تجارية أو مالية، وما يكون مناسباً لمنظمات حددت أهدافها في زيادة الإنتاج وأرباحها التجارية لا يناسب منظمة حددت أهدافها في إطار الأهداف الاجتماعية، فضلاً عن ذلك فإن معايير الأداء المهني تختلف بطبيعتها حتى في المنظمة وذلك تبعاً لطبيعة المهام والأنشطة التي تؤديها كل وحدة تنظيمية في المنظمة نفسها، وتبعاً للوظيفة التي يؤديها كل فرد وأهمية هذه الوظيفة في

المنظمة ويمكن أن نوجز معايير الأداء المهني أو محددات الأداء المهني فيما يلى:-

١ - وصف الوظائف:

إن وصف الوظائف يساعد في تحديد مسؤوليات كل وظيفة ومهامها ومدخلاتها ويحدد أيضا الحد الأدنى من المتطلبات التي يحتاج إليها الأخصائي الاجتماعي.

٢ - الإمكانيات:

يمكن للمؤسسة أن تحدد السلوكيات والموافق والمعرفة والمهارات التي يحتاج إليها الأخصائيون حتى يكون أداؤهم مقبولاً أو أعلى من ذلك.

٣ - وصف الدور:

وهذا يساعد على توضيح المنظور الأوسع للدور الذي يتوقع من الأخصائي الاجتماعي أن يقوم به ضمن منظومة للمؤسسة، إن معرفة الأخصائي الاجتماعي في مؤسسة ما بالدور الذي يلعبه فيها يساعد على أن يضع المهارات في موقعها.

خامساً: تحسين الأداء المهني:

عملية تقييم الأداء المهني من السهل المبالغة في مشكلاتها ولكن الحقيقة أنه في كثير من المنظمات تقوم أنظمة تقييم الأداء المهني بتحقيق أهدافها بشكل معقول إلا أن الممارسة تقريباً لا تكون واسعة بالشكل الذي يجب أن تكون عليه، وتعمل المنظمات على مكافأة ذوى الأداء المهني العالى بمختلف الطرق، لذلك يستمر هؤلاء الموظفون فى الأداء المهني عالى المستوى وعادة ما يكون لديهم خطط طويلة المدى، ويعمل هؤلاء المديرون على تطوير خطط لاكتساب المعارف

والمهارات التي سوف يحتاجونها في المستقبل للوصول بالمنظمة إلى موضع المستوى الأعلى من الأداء المهني، وعندما يكون مستوى الأداء المهني ضعيفاً فإن وظيفة المدير تكون أكثر صعوبة، ومن نظريات المدافعة يمكن أن يعرف الأداء المهني الكفاءة يجب أن يكافأ من يقوم به خاصة عندما يكون الأداء المهني ضعيف المستوى بسبب نقص التدريب أو بسبب عدم كفاية المصادر، وعندما لا يمتلك الموظفون المهارات التي يحتاجونها للوصول إلى مستوى مرض فإن برامج التدريب يمكنها معالجة ذلك، وعندما يكون الأداء المهني ضعيف المستوى بسبب نقص الدافعية أو الجهد أو نقص المهارات أو المصادر إن خطط تحسين الأداء المهني يمكن أن تساعده على معالجة ذلك، وخطوة تحسين الأداء هي اتفاق رسمي بين المدير والموظفي والتي تغطي:-

١ - مشكلة أداء الموظف.

٢ - لماذا يكون الأداء المهني ناقص المستوى؟

٣ - ماذا يجب أن يفعل الموظف؟ ومتى يمكن إزالة مشكلة الأداء المهني؟

وفي الممارسة يجب أن يتقابل المدير مع الموظف أولاً لمناقشة المشكلة بعد أن يتحقق المدير مع الموظف على أن المشكلة موجودة بالفعل، عندئذ يحاولاً أن يحدداً السبب إن الارتفاع بالأداء المهني البشري هو المجال المتمحور حول تحسين نتائج العمل الحالية والمستقبلية المنجزة من قبل الأفراد في البيئات المؤسسية وذلك على نحو منظم، والارتفاع بالأداء البشري هو مجموعة من الأساليب والإجراءات والإستراتيجية لحل المشاكل أو تحقيق فرص مرتبطة بأداء الناس ويمكن

تطبيقاتها على الأفراد والجماعات الصغيرة والمؤسسات الكبيرة، ويرتكز الارتقاء بالأداء المهني البشري على المبادئ التالية.

- ١- هناك اختلاف بين الأداء المهني البشري والسلوك البشري ومعرفة الفروق بينهما هامة بالنسبة لتحقيق هدف المجال.
- ٢- الأداء المهني البشري ذو أهمية جوهرية وحيوية بالنسبة للأداء المهني المؤسسي كذلك فإن الظروف المؤسسية ذات أهمية حيوية بالنسبة للأداء المهني البشري.
- ٣- يجب اعتبار تكاليف تحسين الأداء استثمار موظف في رأس المال البشري ويتحقق عوائد من حيث زيادة إمكانيات الأداء المهني، إن التدريب شأنه شأن مجهودات الارتقاء بالأداء المهني البشري يجب ألا ينظر له على أنه إنفاق ثانوي أو اختياري، فهو استثمار هام إذا ما خطط ونفذ على نحو ملائم.
- ٤- يجب دراسة الأهداف المؤسسية و الفردية لتحديد الأداء المهني الجدير بالاهتمام، إن الأداء المهني الفردي مرتبط بالأداء المهني المؤسسي، ومن ثم فإن الأهداف المؤسسية مرتبطة بالأهداف الفردية بشكل مشابك.
- ٥- يتأثر الأداء المهني في المؤسسات بما تفعله الإدارة وما يفعله الأفراد وما تفعله المؤسسة.
- ٦- إن تفسير سبب فعل الناس لما يفعلونه أمر هام، غير أن معرفة كيفية تغيير النتائج أيضاً أمر لا يقل عنده أهمية.
- ٧- لكي يتم تشخيص المشاكل، يجب على المرء أن يحل النظام الحالي ثم يدرس الاختلافات بينه وبين نظام نموذجي.

٨- الشخص القدوة هو الفرد الذي يقدم الأداء الأمثل ، والأشخاص القدوة يمكنهم أن يحققوا نتائج متقدمة عن أولئك السنين يعملون تحت نفس المسمى الوظيفي والاختلافات في النتائج .

٩- مشاكل الأداء المهني البشري لها أسباب جذرية مختلفة وهي توصف بوجه عام بأنها أسباب نابعة من الشخص أو من شيء ما في بيئته الشخص أو من كليهما ، وهذا المبدأ ذو أهمية أساسية بالنسبة للارتقاء بالأداء المهني البشري ، فكافحة المشاكل تتبع من الأفراد أو من بيئتهم العمل أو من كليهما .

١٠- أداء نظام فرعى ولحد يؤثر على أداء الأنظمة الفرعية الأخرى على نحو قابل للتتبؤ بعض الشيء ، الأمر الذي يستلزم تحليل أسباب المشاكل على أكثر من مستوى واحد بالمؤسسة .

إن المؤسسات هي أنظمة مفتوحة يعتمد نجاحها بشكل مطلق وكمال على بيئتها الخارجية وتلقي الأنظمة والمفتوحة المدخلات من البيئة فتعالجها ثم تطلق المخرجات إلى البيئة . إن ما يجب أن يتحقق الأداء هو الارتقاء بمستوى الأهداف والمقاصد والطموحات المطلوبة للممارسة المهنية في المجالات المستهدفة وفي إطار توافر روح العمل الفريقي ، ونقطة البداية لرفع مستوى الأداء المهني تتطلب القدرة على استمرار مراجعة أساليب ووسائل العمل ومواجهة كل مظاهر الانحدار الوظيفي والأداء المهني السلبي وفرض الانضباط على دولاب العمل . والوصول إلى ذروة الأداء المهني بلا شاك سوف يحقق النجاح للفرد في حياته الشخصية والوظيفية ، وسوف يجعله راضياً عن نفسه وعن عمله ، ويجعله يرتقي بالإنسان بين أقرانه فيصبح ذا شخصية جذابة وقوية

والوصول إلى ذروة الأداء المهني عملية ليست سهلة، بل هي عملية شاقة تحتاج إلى إرادة قوية ورؤى واضحة ومراجعة للنفس باستمرار، وهناك طرق عديدة للوصول إلى ذروة الأداء ذكر منها.

١- التمية العقلية.

٢- تحسين مهارات إدارة الذات.

٣- التمية الذاتية.

٤- تحسين الشخصية الإنسانية.

٥- دراسة السلوك الإنساني وتوجيهه.

٦- فهم الدوافع وإشباع الحاجات الإنسانية.

٧- توظيف الحوافز الإيجابية والسلبية.

٨- تتميمه وتطوير إدارة المنظمة.

٩- تحسين مهارات الاتصال.

١٠- زيادة اكتساب بعض الصفات الاجتماعية الموجبة ويقدم النموذج الفكري الأساسي لعملية تحسين الأداء المهني على مستوى المنشاة العناصر الآتية.

١١- هناك مستوى مطلوب (مستهدف أو مخطط) للأداء المهني يمثل النتائج التي تزيد الإدارة الوصول إليها وهو المستوى الذي تعمل الإدارة على تحقيقه من خلال الموارد والأنشطة المختلفة التي يتم حشدها وتوجيهها لهذا الغرض.

١٢- هناك أيضا الأداء المهني الذي يتم تحقيقه فعلا (أي الإنجاز الفعلي) ويكون ذلك نتيجة للجهود والأنشطة التي بذلت خلال فترة زمنية محددة.

- ١٣ - في حالة اختلاف الأداء المهني الفعلي على الأداء المهني المستهدف بالسابق) تتضح فجوة الأداء المهني وهو القصور في الأداء المهني الفعلي عن المستوى المستهدف، تلك الفجوة تمثل مأزق ادارة الذي يجب أن تبحث له عن علاج.
- ٤ - ومن ثم يكون هدف نظام تحسين الأداء المهني هو تحليل هذه الفجوة والتعرف على أسبابها وبالتالي اختيار أفضل الوسائل لعلاجها.
- ٥ - ويأتي العنصر الأخير في النموذج وهو إنشاء برنامج عمل لوضع المدخل العلاجي موضع التطبيق.
- ٦ - فإذا نجح العلاج وارتفع الأداء المهني الفعلي إلى المستوى المستهدف يصبح الواجب متابعة الموقف للتأكد من استمرار التحسن. وعملية تطوير الأداء المهني بهذا المنطلق تعبر عن حالة من الديناميكية.

مراجع الفصل

- (١) وليام ج. روتويل: ما وراء التدريب أحد إستراتيجيات الارتقاء بالأداء المهنرى البشري، ترجمة: علا أحمد، (القاهرة: مركز الخبرات المهنية بيتك، ١٩٩٧)، ص ص ٧٠ ، ٧١ .
- (٢) فاطمة عبد الله إسماعيل: دور البرامج التدريبية في رفع مستوى الأداء المهني للأخصائية الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الفيوم: جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٥)، ص. ٥٤.
- (٣) محمد الجوهرى، عبد الحميد عبد المحسن: العمل الفرقى فى ممارسة الخدمة الاجتماعية ورق عمل مقدمة بالمؤتمر العلمي الرابع، (الفيوم : جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩١)، ص ٢٣ .
- (٤) عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون: نماذج ونظريات فى ممارسة تنظيم المجتمع، (حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، ٢٠٠٣)، ص ٤١١ . مر
- (٥) محمد محمود عويس: رؤية مستقبلية في تعليم الخدمة الاجتماعية، بحث منشور . بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية (القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، العدد الرابع، ١٩٩٣)، ص ٤٤٧ .
- (٦) قاسم جميل قاسم: التدريب والتطوير الإداري، الفلسفة والتطبيق، القاهرة: دار مهران للثقافة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٥٧ .

(٧) صلاح الشنوا尼: إدارة الأفراد وال العلاقات الإنسانية، مدخل الأهداف،
الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤)، ص

. ١٤٣

(٨) مدحت محمود أبو النصر: تعظيم عائد التدريب أثناء الخدمة في
المهن المساعدة: بحث منشور بمؤتمر التدريب المستقبل،
(الكويت: هيئة التعليم التطبيقي، ١٩٩٣)، ص ١٧.

(٩) عادل رمضان الزيادى: تدريب الموارد البشرية، (القاهرة: مكتبة عين
شمس، ٢٠٠٥)، ص ٣.

(١٠) بارى هافارد: نحو النجاح كيف تقيم أداء موظفك؟، ترجمة: تيب
توب لخدمات الترجمة والترجمة شعبة الاقتصاد والعلوم الإدارية،
(القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص ١٨ بتصرف.

(١١) محمد عبد الغنى حسن: مهارات التدريب أثناء العمل، القاهرة:
مركز تطوير الأداء المهني والتنمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣)، ص
ص ٤٩

(١٢) الصديق منصور بوسنية، سليمان الفارسي: منشورات الموارد
البشرية أهميتها وتنظيماتها ومسؤولياتها ومهامها، ليبيا: طرابلس،
أكاديمية السادات العلياء ٢٠٠٣)، ص ٣٧٨.

(١٣) مدحت أبو النصر: البرمجة اللغوية العصبية، (القاهرة: مجموعة
النيل العربية، ٢٠٠٦)، ص ص ٢٠٣، ٢٠٢

(١٤) على السلمي: السياسات الإدارية في عصر المعلومات، القاهرة:
دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، ص ٢٥٧

الفصل السادس

الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و التفوق الدراسى

مقدمة:

أولاً : تعريف الطالب المتفوق

ثانياً : التعرف على الطلبة المتفوقين (المصادر):

ثالثياً طرق دراسة أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين

رابعاً: العوامل التي تساعد على التفوق:

خامساً: بعض العوامل الاجتماعية التي تؤثر في التفوق:

سادساً: خدمات رعاية المتفوقين:

سابعاً: دور الأخصائي الاجتماعي مع الطالب المتفوق:

المراجع

مقدمة:

يلاحظ من يراجع تاريخ التربية والخدمات الاجتماعية أن المتفوقين لم يلقو العناية التي لقيها المختلفون عقليا، أو المعوقون بدنيا، وذلك رغم حاجة المجتمع الملحة إلى إمكانيات هذه الفئة.

هذا ويقاس تقدم الدول في وقتنا الراهن بنوعية طاقاتها البشرية، الأمر الذي يجعل هذه الدول تهتم بأبنائها المتفوقين، والموهوبين، والمبتكرين، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية، و لإيجاد الحلول لمختلف المشكلات التي تعوق مسيرة هذه الدول.

ويتناول هذا الفصل موضوع التفوق الدراسي ودور المدرسة والأخصائي الاجتماعي في هذا المجال. ولعل اختيارنا لفئة المتفوقين دراسيا كأحد أنماط وحدات العمل في الخدمة الاجتماعية الوقائية يرجع إلى أهمية وقاية هذه الفئة من المشكلات التي يمكن أن توجهها، وهذه الفئة أيضا لم تجد الاهتمام الكافي من الخدمة الاجتماعية العلاجية من منطلق أنها تتركز اهتمامها على العملاء المشكلين مثل: الطالب ضعيفي التحصيل الدراسي والمرضى والأحداث الجانحين والمدمنين والمساجين والمعاقين ..

أولا : تعريف الطالب المتفوق

للتفوق معايير أهمها:

- ١- مستوى الذكاء العام.
- ٢- القدرات الخاصة.
- ٣- التحصيل الدراسي.

٤- التفوق بمعناه العام في أي مجال من مجالات الحياة التي يقدرها المجتمع.

أي أن التلميذ، أو الطالب يعتبر متفوقاً عندما يستوفي أي شرط من الشروط التالية:-

١- أن تكون لديه نسبة ذكاء مقدارها ١٢٠ على الأقل تم تحديدها بواسطة أحد اختبارات الذكاء اللفظية المناسبة لثقافة ولغة المجتمع الذي ينتمي إليه هذا التلميذ.

٢- أن يكون لديه مستوى تحصيلي مرتفع يضعه بين أفضل ١٥% إلى ٢٠% من مجموع التلاميذ يماثلونه في العمر الزمني. أو أن يحصل على ٨٥% فأكثر من مجموع الدرجات النهائية في اختبار آخر العام.

٣- أن يكون لديه مستوى عال من الاستعدادات الخاصة مثل الاستعداد العلمي، أو الرياضي، أو الفني، أو القيادة الاجتماعية.

٤- أن يكون لديه مستوى عال من القدرة على التفكير الابتكاري هذا ويمكن تعريف المتفوقيين بأنهم مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية ولديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم سواء في التحصيل الدراسي، أو في أي نوع من المهارات التي يقدرها المجتمع المدرسي.

ثانياً : التعرف على الطلبة المتفوقيين (المصادر) :

مصادر التعرف: ١ - المعلم:-

يعتبر المعلم Teacher أهم مصدر من مصادر التعرف على الطلبة المتفوقيين خاصة في مجال مادته، فهو يلاحظ مدى مشاركة

الطالب أثناء الحصة الدراسية، كما يلاحظ نوعية هذه المشاركة.. حيث يميل كثير من الطلبة المتفوقيين في مادة دراسية معينة إلى الاستئثار بمعظم وقت الحصة الأنفسهم، سواء للإجابة عن أسئلة المعلم، أو الاستعراض قدراتهم ومهاراتهم الفردية وإظهار تميزهم على أقرانهم، بل وللمنافسة فيما بينهم في ذلك – إذا كانوا أكثر من طالب متفوق في ذات المادة في نفس الفصل - ، أو لطرح أسئلة، أو مسائل تعبر عن خبرات جديدة، أو مشكلات فنية لم يتعرض لها المعلم، أو لم يعالجها الكتاب، أو المنهج بشيء من التفصيل.

كما نلفت النظر إلى أنه ليس كل الطلبة المتفوقيين يميلون إلى إظهار قدراتهم وتميزهم الفردي بشكل شفوي، أو عن طريق المشاركة في الأنشطة P حيث يظهر بعضهم هذا التميز في مجال الأعمال التحريرية سواء عند الإجابة عن أسئلة الامتحانات، أو عند إعداد بحث، أو أنشطة ذات صلة بالمادة الدراسية.

- الأخصائي الاجتماعي:-

يمثل الأخصائي الاجتماعي Social Worker بالمدرسة مصدرا هاما من مصادر التعرف على الطلبة المتفوقيين، فإذا كان تعريف التفوق امتد لتسجيل تفوق الطالب في الأنشطة النوعية المختلفة، كالنشاط الاجتماعي، أو الثقافي، أو الفني.. إلخ، وليس الاكتفاء فقط بالتفوق الدراسي، أو التحصيلي... فإن معنى ذلك أن العديد من الطلبة المتفوقيين في المجالات المختلفة قد لا تظهر قدراتهم، أو مهاراتهم، أو مجالات تميزهم أمام أحد العاملين بالمدرسة، قدر ما تظهر أمام الأخصائي الاجتماعي... فهو - وبحكم عمله - منسق الأنشطة المدرسية، ومنظم

مشاركة المدرسة في الاحتفالات، والمسابقات، والمهرجانات العامة؛ إذ إنه رائد النشاط الاجتماعي، وأمين سر المجالس المدرسية، والمشرف على برامج وأنشطة مجالس الطلاب، وجماعات النشاط المدرسي المختلفة، والمخطط المشروعات خدمة البيئة، وربط المدرسة بالمجتمع المحلي ومن عمليات التخطيط والتنفيذ، والتقويم لمجمل الأنشطة المدرسية، فإن الأخصائي الاجتماعي، هو الشخص المهني المتخصص الذي لديه القدرة على تقييم جهود ومشاركات الطلبة، بنزاهة وموضوعية... ومن ثم فهو المصدر الأساسي للتعرف على الطلبة المتفوقين، خاصة في مجالات النشاط المتعددة.

- ٣ - ولِي الأمر:-

ولي أمر الطالب Parents يعتبر مصدراً رئيسياً من مصادر التعرف على الطلبة المتفوقين، عندما يلتقي بأحد العاملين بالمدرسة (مدير أخصائي اجتماعي معلم)، ويطلعه - بشكل مباشر، أو غير مباشر - على اهتمام ابنه بمادة دراسية معينة، أو أن له أسئلة خاصة حول المادة، لا يستطيع هو كولي أمر أن يجيب عنها، أو يوضحها له، وقد يطلب ولِي الأمر مساعدة المدرسة في ذلك، أو معاونة المعلم المختص ... وربما يسأل عن أسماء كتب أو مراجع تفيد في هذا المجال... قد تكون هذه نقطة انطلاق... أو تكون بداية للكشف عن طالب متفوق يحب مادة معينة ويهتم بها، حتى وإن كان مستوى الدراسي في باقي المواد الدراسية متوسطاً، أو دون المتوسط.. كأن يظهر الطالب اهتماماً غير عادي بالكيمياء، بمزج المواد الكيميائية بعضها إلى بعض، وملاحظة التفاعلات التي تحدث، والاطلاع على كتب بها معادلات

خاصة، أو كتب تعالج الموضوع بشكل عام، أو تتحدث عن حياة علماء الكيمياء، وتجاربهم، وخبراتهم.. إلخ.

مثل هذا الطالب إذا وجد الاهتمام والتجاوب من المعلم والمدرسة، فإنه ولاشك سيكون له شأن في هذا المجال... أما لو أهملت ملاحظاتولي الأمر، أو تم التعامل معها بشكل روتيني ومرت دون أن يحظى الطالب برعاية خاصة، تكون قد فقدنا مشروع عالم، أو مخترع.

أولاً: مبادئ يجبأخذها في الاعتبار في عملية الكشف والتعرف:

استخلصت لسويس بورتر (Porter 1999: 84-85) سبعة مبادئ أساسية يجب وضعها في الاعتبار في عملية تقييم الأطفال موهوبين هي:

• **التأييد والمناصرة Advocacy:** بمعنى أن تكون أساليب التقييم وأدواته متعددة، وأن يتم اختيارها على أساس مدى كفاءتها في الكشف عن مختلف أشكال الموهبة ومظاهرها، والعمل على تلبية احتياجات المهوبيين.

• **الموثوقية وإمكانية الدفاع عنها Defensibility:** حيث يجب أن تختار أساليب التقييم بناء على المراجعة الدقيقة لنتائج البحث المرتبطة بالكشف عن الموهبة، وأن تستخدم كل أداة في تقييم ما صممت من أجله، وفي المرحلة المناسبة لها من مراحل الكشف والتعرف.

• **العدالة والمساواة Equity:** حيث يغطي التقييم بوسائله المتعددة كل الأفراد والجماعات حتى يتم تمثيلها في البرامج المتاحة للرعاية. ويؤكد جابر عبد الحميد (٢٠٠٢: ١٨٦) هذا المعنى في سياق

حديثه عن محكّات تقويم أنظمة تقييم التلميذ قائلاً أن مهام التقييم ومعاييره وإجراءاته ينبغي أن تكون منصفة لجميع التلاميذ وعادلة، وحسّاسة للفروق الثقافية والعرقية الطبقية والنوعية أو الجنسية، والنوافي العجز. وأن تكون صادقة وألا تعاقب أي جماعات.

• **التعديدية Pluralism:** وتعني أن تبني عملية التشخيص والتقييم على المفهوم الموسع للموهبة والتفوق ولا تقتصر على استخدام مقاييس الذكاء فحسب.

• **الشمولية Comprehensiveness:** فكلما أسفرت عملية الكشف والتعرف عن إظهار مواهب عدد كبير من الأطفال كلما قلت أخطاء التقييم من النوع الذي يطلق عليه الرفض الزائف False negative أي تجاهل طفل أو طالب موهوب حقاً على سبيل الخطأ في التقييم، وحرمانه نتيجة لذلك من الإلادة من برنامج الرعاية.

• **العملية Pragmatism:** بمعنى حسن توظيف وسائل التقييم في ضوء الإمكانيات المادية المتاحة، و الإخصائين القائمين على عملية الكشف والتقييم.

• **الارتباط بتصميم برامج الرعاية ProgrammingRelevance** فمن الضروري أن تكون وسائل التقييم ذات وظائف أبعد من مجرد التشخيص؛ كتحديد مواطن القوة لدى الطفل، وكذلك احتياجاته، و المساعدة في التخطيط للبرامج التربوية المناسبة له، واتخاذ القرارات التعليمية المتعلقة به (Porter، ١٩٩٩: ٨٤ - ٨٥) (في القريطي، ٢٠٠٥).

ثانياً طرق دراسة أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين والمتتفوقين

أ- طرق دراسة الموهوبين:

خلصت استازى وفولي Anastasi and Foley طرق دراسة الموهوبين وقد عرضها سعد جلال فيما يلى:

١ - **السيرة الشخصية:** إذ توجدآلاف من الدراسات التي تتناول سير الموهوبين وتم الدراسة في هذه السير بدراسة الإنتاج أو الإبداع كناتج الفرد واحد، مع دراسة تاريخ حياته ونشأته وجمع كل ما كتب عنه للوصول إلى عقريته. وتقصر الدراسة هنا عادة على فرد واحد يختاره الباحث من بين عدد من الموهوبين ومن عاشوا في وقت سابق، وقد اتبع هذه الطريقة المحللون النفسيون وغيرهم من أصحاب الرأي والخبرة.

٢ - **طريقة دراسة الحالة:** وتقوم هذه الطريقة على ملاحظة فرد يكون على قيد الحياة تعطي له الاختبارات المختلفة مثلاً للذكاء والإبداع.. وغيرها، ولما كان الصعب تطبيق هذه الطريقة على الموهوبين البالغين، اقتصر تطبيقها على المراهقين والأطفال.

٣ **طريقة المسح الإحسانية:** وهي تشبه طريقة السيرة الشخصية إذ تقوم على دراسة إنتاج الموهوبين وتحليله. وإن اكنت تختلف عن طريقة السيرة الشخصية في كثير من النواحي. إذ تهدف هذه الطريقة إلى دراسة إنتاج عدد من الموهوبين - لا موهوب واحد - التوصل إلى المبادئ العامة التي يشتركون فيها، ومعيار الموهبة في مثل هذه الدراسات هو الشهرة.

٤ - طريقة القياس التاريخي Historiometry: وتستغل هذه الطريقة كل المعلومات التاريخية عن الفرد أو مجموعة من الأفراد، وتجمع المعلومات فيها من مصادر مختلفة كالسيرة الشخصية والمؤلفات واليوميات والخطابات وما إليها، لجمع أقصى ما يمكن جمعه من معلومات خاصة عن مرحلة الطفولة والشباب للموهوبين، وتميز هذه الطريقة بتنقية ما يجمع من معلومات تبعاً لمعايير ثابتة. وقد اقترح ترمان Terman تعديل هذه الطريقة بمقارنة إنتاج الموهوب على حد قوله، أو الموهوب بمتوسطات العمال العقلية في اختبار بينيه للذكاء الحساب معامل الذكاء للموهوب صاحب الإنتاج.

٥ - طريقة مسح الذكاء والشخصية: وتقوم هذه الطريقة على أساس اختيار عدد كبير من الأطفال المهووبين تبعاً لدرجاتهم على اختبار الذكاء. ثم دراستهم على فترة طويلة من الزمن بتطبيق اختبارات الذكاء والتحصيل والشخصية عليهم، فهي من نوع الدراسات النفسية الطويلة، وسنعطي مثلاً لهذه الطريقة بدراسة ترمان و التي سبق الحديث عنها.

ب - أساليب التعرف والكشف عن المهووبين والمتتفوقين عقلياً:
عند تحديد أساليب التعرف والكشف على المهووبين والتعرف على المهووبين والمتتفوقين ظهر أمامنا نظامان أحدهما يعتمد على وصف هذه الأساليب تاريخياً وفي هذه الحالة يجب أن نبدأ باختبارات الذكاء، ثم التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي الخ.

والنظام الآخر يعتمد على وصف هذه الأساليب بدءاً بأيّهما نبدأ وهو النظام الذي سيتم وصفه هنا كالتالي:-

- ١ - ملاحظات الوالدين.
- ٢ - ترشيحات المعلمين.
- ٣ - اختبارات التحصيل.
- ٤ - مقاييس الذكاء (الجماعية - الفردية).
- ٥ - اختبارات التفكير الإبداعي.
- ٦ - ترشيحات الأفراد.
- ٧ - المقابلة الشخصية (القارير والسير الذاتية).
- ٨ - قوائم السمات والخصائص السلوكية.

الرغبة في الانتاج (إنتاج خاص)

٢ - القدرة الحركية:

التحدي من جانب الموهوب خلال الأنشطة الحركية الصعبة الاداء:

- البروز في المهارات الحركية.
 - الاستمتاع بالمشاركة في الفرص الرياضية المختلفة.
 - التناسق الحركي الجيد.
 - الدقة البالغة في الحركة.
 - براءة في المهارات اليدوية.
- ٣ - قدرات عقلية عامة

- القدرة على استنباط الأشياء المجردة.
- معالجة المعلومات بطريقة مركبة وتكاملية.
- استنارة الأفكار الدقيقة.

• الاستمتاع بالفرضيات والتوقعات والتخمينات الذكية.

• التعلم بسرعة.

• استخدام المفردات العميقه ذات المستوى الأبلغ.

• المبادرة والاهتمام والبحث..

٤ - القدرة الإبداعية:

• التفكير المستقل أو باستقلالية

• الأصالة في التفكير وفي التعبير اللفظي و الكتابي.

• سرعة البديهة.

• التجديد والاختراع والابتكار والجدة.

• الخيال والارتجال.

• عدم الاكتئان بالاختلاف عن المجموعة.

٥ - وقدرات أكاديمية خامة:

• القدرة على التذكر بمستوى مرتفع عن العاديين.

• استيعاب عال ومتقدم.

• سرعة اكتساب مهارات أساسية في المعرفة.

• القراءة بتوسيع في مجال الاهتمام.

٦- النجاح بتفوق في مجال الاهتمام.

٧- القدرة القيادية.

• مهارة تولي الموهوب القيام بالمسؤوليات والمهام.

• توقعات عالية من قبل الذات والآخرين.

• الطلاقة (القدرة على التغيير عن الذات بشكل مختصر)

• التنظيم والاتقان

• التنبؤ بالنتائج والقرارات الصحيحة.

• التقبل والمحبة من قبل الرفاق.

وهنالك صفات أخرى للمتفوقيين أو الموهوبين:

١- المتفوقون غالباً حساسون جداً يغضبون بسرعة و يكونون بسرعة
ويشعرون السعادة عادة بسرعة.

٢- إنهم دقيقون جداً في نقد الأشياء ومحاسبتهم لأنفسهم أكثر من
غيرهم.

٣- بعضهم يعاني من مشاكل في الكتابة بسبب سرعة تفكيرهم التي تفوق
فعالية أجسامهم وأدائهم اليدوي.

٤- يتکيفون في الظروف الجديدة أسرع من غيرهم.

٥- يستطيعون التعامل والاتصال مع من هم أكبر منهم سنًا.

٦- لديهم قوة عالية في التفكير الناقد.

٧- يتمتعون بالقدرة على التفكير المنظم.

٨- لديهم مهارة جمع المعلومات.

٩- يتميزون بالقدرة على التعلم.

١٠- التمتع بمهارة الاستذكار، القراءة والكتابة والمناقشة. حل.. المسائل
ومهارة الإعداد للامتحان.

١١- سيطرة نظم العمليات العقلية على المعلومات الحسية وتدريب
الموهوبين يلعب دوراً في تنظيم عملية التناسق السمعي لديهم.

١٢- يفضلون اللعب الهادئ حتى مع الجماعة.

١٣- يستخدمون الجمل التامة في سن صغيرة.

- ٤ - عدم اهتمامهم نسبياً بالتفاصيل الصغيرة ولا بالحقائق من أجل ذاتها، وإنما يهتمون بها من أجل معانيها وما تشتمل عليه.
- ٥ - لا يكونون منتجين إلا في ميدانهم.
- ٦ - يتعلمون عن طريق الاستفادة باستخدام جميع حواسهم.
- ٧ - يمتلكون مستويات من القلق تساعدهم في أمور إنتاجيتهم الابتكارية.
- ٨ - الاهتمام بالمعاني المفاهيمية الواسعة.
- ٩ - سرعة التقدم نحو الإجادة في العمل.
- ١٠ - الميل للسيطرة على المواقف.
- ١١ - أغلبهم لديه تخمين وتوقع جيد.
- ١٢ - يحبون التأمل والتفكير على اللغو والثرثرة.
- ١٣ - سهل الاستشارة.
- ١٤ - صريح غالباً.

وقد استخدمت نتائج تلك الدراسات وسر حياة المبدعين و العباقة، لوضع مقاييس تكشف عن الموهوبين والمتتفوقين عن طريق خصائصهم.

وهنالك أيضاً مجموعة من الخصائص والسمات كالتالي:

أولاً: الخصائص الجسمية:

أوضحت دراسات تيرمان (١٩٢٥) على عينة قوامها ١٥٢٨ طفلاً متتفوقاً من ولاية كاليفورنيا الأمريكية وفقاً لمحك ذكاء ١٤٠ درجة فأكثر - أن الأطفال الموهوبين والمتتفوقين أفضل من أقرانهم العاديين من حيث الصحة الجسمية، فهم أكثر طولاً، وأنقل وزناً، وأقوى بنية، كما كانوا أكثر

تفوقاً من حيث المرونة الجسمية والسرعة والطاقة والسيطرة العضلية ونمو القدرة على المشي بالكلام، وقد لوحظ أن العيوب الجسمية والأمراض العضوية أقل انتشاراً بينهم من العاديين.

وتبيّن من نتائج الدراسة التي أجرتها محمد نسيم رافت (١٩٧٣) على طلاب مدرسة المتفوقيين بعين شمس في مصر أن مستواهم الصحي عموماً أفضل من أقرانهم العاديين.

ويتحقق القريطي (٢٠٠٠: ١٣٢) مع ما ذهب إليه كمال مرسي (١٩٩٢: ١٤٥) من أن التفوق أو "النبوغ لا يؤدي إلى التفوق في الصحة الجسمية ولا الصحة الجسمية تؤدي إلى أن الظروف التي يعيش فيها المتفوقيون عادة ما تكون أفضل من تلك الظروف التي يعيش فيها العاديون، حيث أن نسبة كبيرة من المتفوقيين تتنمي إلى أسر صغيرة الحجم، وذات مستوى اجتماعي - اقتصادي متوسط أو أعلى من المتوسط.

ثانياً: الخصائص المزاجية:

كما أوضحت نتائج دراسات تيرمان أيضاً أن الأطفال الموهوبين والمتفوقيين تميزوا عن أقرانهم العاديين بكونهم أكثر ثباتاً وتوفيقاً انتفاعياً، وثقة بالنفس ومبادرة، وبقيقة Alertness وتمتعوا بروح المرح والدعابة، ونضج في الشخصية، كما أنهم أقل أناانية وميلاً للمبالغة والفن.

كما أظهر نضجاً أخلاقياً يوازي مستوى من يكبرونهم سناً من العاديين بأربع سنوات. ومن دلائل ذلك تفضيلهم رفقة وصداقة من يكبرونهم في العمر الزمني أكثر من صداقتهم لأقرانهم المماثلين لهم في العمر الزمني، وتطويرهم المبكر لنظام قيمي قوامه معايير العدالة

الاجتماعية، والمساواة، والمثالية، والحق، وممارساتهم النقد الذاتي لأنفسهم، ونقد الآخرين وفقاً لهذا النظام، وإحساسهم بمشاعر الآخرين واحتياجاتهم والتعاطف معهم وتقديم المساعدة لهم، وتمييزهم بين الخطأ والصواب.

كما ظهر من نتائج دراسات تيرمان اللاحقة أنهم أقل عرضه للاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية من العاديين كما كشفت نتائج دراسة حديثة نشرت ضمن أعمال المؤتمر القومي الأول للموهوبين في مصر (٢٠٠٠ : ٢٦٧ - ٢٨١) أجريت على ١٩١ فرداً من المتفوقيين أكاديمياً من بين العشرة الأوائل في الثانوية العامة المصرية منذ عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٥ عن أن تفوقهم الدراسي قد ظهر مبكراً منذ بداية تعليمهم، وأن معظمهم قد أكمل دراسته الجامعية، وأن أكثر من ٦٠% منهم قد التحق بالدراسات العليا وحصل أغلبهم على درجة الدكتوراه.

وأوضحت النتائج أنهم يتمتعون بسمات شخصية مميزة من بينها الاستقلالية، والاعتماد على النفس، والعزم والإصرار والمثابرة على مواصلة الدراسة رغم الظروف الاقتصادية والأسرية التي ألمت ببعضهم، كما تميزوا بالإخلاص والجدية، والنقد البناء، والمقدرة على اتخاذ القرارات، وبمستوى مرتفع من حيث الدافعية الداخلية أو الذاتية نحو التعلم من تلقاء أنفسهم، وبالمقدرة على التعلم.

وأوضحت نتائج دراسة لـ محمود منسي وعادل البنا (٢٠٠٢) على عينة شملت ٣٤٠٠ فرداً من جميع المراحل التعليمية بدءاً من رياض الأطفال وحتى الجامعة، عن أن هناك مجموعة من السمات والخصائص

الكافحة والدالة على الموهبة تمثلت في سمة المرونة التي ميزت الموهوبين في كافة المراحل التعليمية، وسمات الاستقلالية والاعتماد على النفس، والأصالة، والطلاقة الفكرية، وحب الاستطلاع، والمقدرة على التعلم، والثقة بالنفس، وتحمل الغموض وقد تميزت هذه السمات الموهوبين بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية.

ويعد الحس الفكاهي وروح الدعاية والمرح من أهم الخصائص والسمات المميزة للموهوبين والمتقوقين، كما يتميز الموهوبون والمتقوقون بثلاث خصائص أخرى فريدة تعكس في جوهرها ذلك التراء الانفعالي أو النفسي الذي يتمتعون به وهذه الخصائص هي:-

- النزعة الكمالية *Perfectionism*

- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية *Emotional Sensitivity*

- النمو غير المتزامن

- النزعة الكمالية أو المثالية:-

يحرص الموهوبون عادة على أن يكونوا هم الأفضل على الإطلاق، وعلى تحقيق مستويات إنجاز وإتقان ١٠٠% فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم إما ناجحين بشكل مثالي أو فاشلين كلياً (سيلفيا ريم، ٢٠٠٣: ٢٩٨)، كما يقلب على الشخص الكمالى طابع التفكير بصيغة "إما كل شيء أو شيء" على ذلك في واحدة أقل من الدرجة النهائية يعني لديه فشلاً . دريفاً يترتب عليه معاناة نفسية يرافقها تذبذب حاد في الدافعية. وعدم ثبات في الجهد (فتحي جروان، ١٩٩٩، ١٤٢).

وقد يمكن لنا هذا الفارق بين ما أطلق بعض الباحثين الكمالية الصحية أو السوية *Healthy* و الكمالية العصابية *Nutrotic* أو

اللاسوية. فالكماليون الأسواء هم الذين يكافحون في حدود طاقاتهم وإمكاناتهم، ويسعون بشكل معقول لتحقيق أهداف واقعية، وهم يعرفون جوانب ضعفهم وحدود طاقاتهم ويتقينها مثلاً يفخرون بجوار قوتهم، كما أنهم يتقبلون أخطاءهم ويتعلمون منها ويشعرن بالرضاع عن مستوى أدائهم دون أن يكون ذلك مرتهناً بكونه كاملاً أو الأفضل على الإطلاق (القريطي، ٢٠٠٥: ١٣٧).

الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية:-

يتميز الموهوبون والمتتفوقون بالحساسية المفرطة والحدة Intensity الانفعالية في استجاباتهم للمثيرات والمواقف والأحداث، وإزاء ما يجري من حولهم أو ما ينبعث من داخلهم من أفكار (القريطي، ٢٠٠٥: ١٩٠)، وتسوق فتحي جراون (١٩٩٨: ١٦٠) عدداً من السلوكيات التي تعكس الحساسية الزائدة وقوة المشاعر والعواطف لدى الأطفال الموهوبين أو المتتفوقين كما يلي:-

- الانسحاب من المواقف خوفاً على مشاعر الآخرين.
- التوحد مع الآخرين والمشاركة الوجدانية.
- الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالأثم.
- الاهتمام بالموت والميل للوحدة.
- التطرف في الحب والكراهية والمشاعر المتخاصمة.
- جلد الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية أو النقص.
- التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.
- الحماس في أداء المهام والاستغرق الكلي فيها.
- النمو غير المتزامن.

استخدم بتراسير ١٩٨٥، *Terrassier* مصطلح اللاتزامن تيشير إلى اختلاف معدلات النمو العقلي والانفعالي والجسمي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين، والعوائق والمشكلات المترتبة على هذا النمط من النمو، حيث توجد فجوة كبيرة بين نضجهم العقلي من جانب ومستوى نموهم الانفعالي من جانب آخر. فذكائهم المتوفّد والحاد وحب الاستطلاع لديهم وشغفهم بالمعرفة يمكنهم من الزود بكمية وفيّة ومتّوّعة من المعارف والمعلومات، ويجعلهم على دراية مبكرة وبصيرة بمفاهيم مجردة وقضايا معقدة من قبيل الموت والحياة، وحقائق الكون والوجود، والجماعات والحرّوب، وتقبّل الأوزون ومصير العالم، إلا أنّهم يفتقرُون إلى الخبرات الانفعالية التي تمكّنهم من التعامل مع تلك القضايا بشكل مناسب نظراً لعدم نضجهم الانفعالي بنفس القدر، ومن يصبحون نهباً للخوف والقلق، والشعور بالإحباط والإكتئاب.

وقد بلغ التأكيد على خاصية النمو غير المتناظر لدى الموهوبين إلى حد إن إحدى الجماعات المعنية بأمور الموهوبين (*Columbus Group*) قد عرفت الموهبة على أنها نمو غير متزامن تائف في قدرات عقلية رفيعة المستوى وحدة انفعالية شديدة لخلق حالة من الوعي والخبرات الداخلية التي تختلف كيفية عما هو معتاد، وهذا النمو اللامتناظر يتزايد مع ارتفاع معدل الطاقة العقلية.

كما أن هذا التفسّر النمائي الذي يتميّز به الموهوب عن نظيره العادي يجعله مرهف الحساسية وسريع التأثير بما يجري من حوله، مما يتطلّب مواعنة وتكيف نمط الوالدية وأساليب التدريس والإرشاد بما

يحقق تطوير استعداداته وتميزها إلى أقصى ما يمكنها بلوغه من نمو .(القريطي، ٢٠٠٥، ١٤١ - ١٤٢).

الموهوب هو الشخص الذي يتفوق عن أقرانه في الأنشطة الأكademية أو الفنية أو الموسيقية أو الرياضية أو الاجتماعية، ويرتبط هذا التفوق بالتوزيع المتوقع للأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه الفرد حيث يتمتع الموهوب بقدرات أعلى من قدرات أقرانه ويتميز الموهوب عن أقرانه ويتفوق عليهم في أي من المجالات الآتية:-

- ١ - القدرات العقلية: (القدرة الرياضية القدرة اللغوية القدرة الموسيقية- القدرة المكانية القدرة).
- ٢ - الاستعدادات الدراسية.
- ٣ - السلوك القيادي.
- ٤ - التفكير الابتكاري.
- ٥ - الفنون المختلفة (الرسم - الموسيقى).

رابعاً: العوامل التي تساعد على التفوق:

هناك عوامل تساعد على التفوق ذكر منها:

١ - الجانب الديني: وهو الجانب الرئيسي المساعد على التفوق، وذلك بطاعة الله تعالى، فتقوى الله تساعد على النجاح، والإسلام يدعو العلم ويحث على طلبه.

٢ - العوامل الاجتماعية: تلعب الأسرة الدور الكبير في توفير المناخ المساعد على التفوق وتكوين الشخصية الابتكارية لدى الطالب.

- ٣- توفير الراحة الصحية: وذلك بالاهتمام بالغذاء وأخذ قرارات الراحة المناسبة للجسد، بالإضافة إلى الاهتمام بالإضافة الجيدة والتهوية الصحيحة والجلسة الصحية أثناء الاستذكار.
- ٤- ممارسة الرياضة: فهي تساعد على النشاط وتجديد الطاقة الجسمية والعقلية.
- ٥- المشاركة: بالأنشطة المدرسية التي تتناسب وميول الطلبة.
- ٦- الاهتمام بمعرفة كل ما هو جديد: والإطلاع على الثقافات الأخرى والإكثار من زيارة المكتبة، كل ذلك يساعد على التفوق.
- ٧- الوقاية من المشكلات: ومحاولة التغلب عليها إذا حدثت، سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية، أو نفسية ... حتى لا تعوق الطالب عن التفوق.
- ٨- معرفة المتყوقة لدواته وميوله وأهدافه: تساعد على التفوق وفهم نفسه وتحديد أهدافه بواقعية.

خامساً: بعض العوامل الاجتماعية التي تؤثر في التفوق:

١ - المستوى التعليمي للوالدين:

فمما لا شك فيه أن مستويات الطموح لدى الطلبة تتأثر إلى حد بعيد بالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، كما أن مدى دافعية الطلبة نحو الدراسة ونحو التعليم بشكل عام، تتناسب و سلم الأولويات الذي يكون للوالدين دور كبير في تحديده لدى أبنائهم .. وفي كلتا الحالتين فإن المستوى تتعنيمي ننوهـىـ يكون مؤثراً ..

ويلاحظ الكثير من التربويين، مدى الاهتمام الذي توليه الأسرة لأبنائها عندما يكون الوالدان أو أحدهما متعلما... في مقابل اهتمام ورعاية منزلية أقل، عندما يكون الأبوان غير متعلمين.. ويمكن للممارسين في حقل التربية أن يصيغوا قاعدة مؤداها أن الاهتمام والمتابعة المنزلية للطالب و غرس حب التعليم فيه و تقوية دوافع التفوق الدراسي لديه، تتناسب تناسبا طرديا مع . المستوى التعليمي للوالدين.

وإن كانت هناك بعض حالات فردية، لا تعبر عن هذه القاعدة، فقد ظهرت بعض حالات التفوق الدراسي لدى طلبة كان المستوى العلمي لأبائهم ضعيفا، إلا أن هذه الحالات تبقى في نطاق الاستثناء، لا القاعدة.

٢ - المشاركة في الأنشطة المختلفة:

ونعني بالأنشطة هنا: الأنشطة الصيفية المدرسية والتي تعتبر جزءا | لا يتجرأ من تخطيط الحصة الدراسية، والأنشطة اللاصفية المصاحبة للمنهج، والأنشطة الحرة التي تقدمها المدرسة، وفرصة المشاركة فيها متاحة لجميع الطلبة دون ارتباط بموقف تعليمي مباشر. فمشاركة الطالب في النوع الأول من النشاط جزء حيوي؛ حيث يشارك الطالب في استنتاج معلومة ما، فتتعزز لديه لأنها ارتبطت بممارسة فعلية فلا ينساها ...

وأما النوع الثاني من النشاط، وهو المكمل للنوع الأول، ففيه يقوم الطلبة على سبيل المثال بإجراء التجارب العملية وتسجيل المشاهدات والملحوظات ونتائج الخطوات الإجرائية للتجربة.. أو المشاركة في إعداد مجسم، أو نموذج، أو خريطة بحجم كبير موضح عليها من مختلفة، أو مبين عليها ما تشتهر به هذه المدن من نشاط اقتصادي... وفيه رحلة

علمية لطلبة فصل من الفصول ليشاهدو في الواقع ما قرأوا عنه في أحد المناهج الدراسية في كتبهم... وفيه أنشطة فردية إلى جانب الأنشطة الجماعية، كتكليف أحد الطلاب بعمل بحث معين مرتبط بموضوع المادة الدراسية، أو تكليف آخر بإعداد ملخص لكتاب يعالج هذا الموضوع... أو تكليف ثالث بإعداد مادة للإذاعة المدرسية وتناول ما تم عرضه في موضوع الدرس...

كما يلجا المعلم في بعض الأحيان للاستفادة من أفكار علم النفس التربوي، فيكلف أحد طلابه بتحضير الدرس المقبل، وعرضه للطلبة كما لو كان هو المعلم نفسه، وهذا نوع من أنواع ما يسمى لعب الدور Role Playing، وهو موقف تربوي ذو أثر بالغ لا ينساه الطالب أبداً... بل ربما لا ينسى كلمة واحدة مما أعد وحضر وبعض المعلمين قد طور هذا الأسلوب إلى أسلوب آخر فيه إقادة لعدد أكبر من الطلاب، وهو التعليم بالأقران (Peer Education)، حيث يعد نصف الطلاب الدرس ويشرحونه للنصف الآخر في الحصة التالية... كل طالب يشرح لزميله... ثم يتم عكس الدور في حصة أخرى... وهكذا فإن الأنشطة التربوية المصاحبة للمادة، هي معين لا ينضب أبداً، تحتاج فقط إلى إعطاء الثقة للمعلمين، ومن ثم تكون الفرصة متاحة أمامهم لابتكار والإبداع الأنواع متعددة وأشكال لا حصر لها تقريراً من طرق وأساليب الأنشطة المصاحبة للمادة، التي تحبب الطلبة فيها... ومن ثم تعمل على زيادة فهمهم للمادة وارتباطهم بها ويعملها... ومن ثم التفوق فيها ...

كما يأتي النوع الثالث من الأنشطة المدرسية، رافداً معززاً ومكملاً لنوعي النشاط السابق الإشارة إليهما. وهذا النوع الثالث هو النشاط الحراؤ

النشاط اللاصفي، لا يرتبط بدرس معين أو حصة محددة.. قد لا يشرف عليه نفس معلم المادة .. وقد لا يكون الطالبة الذين يشتركون فيه في عمر واحد، أو سنة دراسية واحدة... وذلك مثل نادي اللغة الإنجليزية... أو نادي العلوم، أو الجمعية التاريخية بالمدرسة، أو جماعة أصدقاء المكتبة، أو جماعة الخدمة العامة، أو جماعة الرحلات، وغير ذلك من جماعات النشاط المدرسية التي توفر الفرصة للطلبة من فصول مختلفة وخبرات مختلفة، للمشاركة في أنشطتها.

ويجمع بين هؤلاء الطلبة شيء واحد فقط هو الميل والرغبة الحرة للمشاركة في أنشطة الجماعة، أو الجمعية، أو النادي، تحت إشراف وريادة متخصصة من أحد المعلمين ذوي الخبرة والرغبة في العمل مع مثل هذه الجماعات، تكلفه إدارة المدرسة في بداية العام الدراسي؛ فيتحول العمل داخل مثل هذه الجماعات إلى ما يشبه خلية النحل على مدار العام الدراسي، حيث يلتقي الطلبة في بداية العام للتعرف ووضع خطة الجماعة وبرنامجهما السنوي وتحديد متطلبات تنفيذ هذه البرامج من أدوات وخامات وأجهزة وتمويل.

كما تنتخب كل جماعة - كإجراء تنظيمي - مجلساً لإدارة شئونها من بين أعضائها أنفسهم، ويتم تحديد مواعيد و أماكن ممارسة النشاط... ويتناول نشاط مثل هذه الجماعة يوماً بعد يوم، و أسبوعاً بعد آخر، حتى تختتم أنشطتها في نهاية العام الدراسي بالمشاركة في معرض تتظمه المدرسة تعرضاً فيها نتاجات الأنشطة التربوية المختلفة بها.

وعلى مدار هذا العمل يكون الطالب عضواً في الجماعة، قد اكتشف معلومات نظرية جديدة واكتساب مهارات عملية عديدة بالإضافة إلى

اكتسابه فيما هامة قد تكون جديدة (قيمة المحافظة على المواعيد أو قيمة العمل التعاوني الجماعي، أو قيمة النظافة، أو قيمة النظام .. الخ) كما اكتسب علاقات اجتماعية مع زملاء يشاركونه نفس هوياته، أو رغباته وميوله يتعلم من زملائه كما يتعلم من المشرف.

وهذا النوع من التعلم أفضل أنواع التعليم لأنه يأتي عن رغبة، كما أن كل عضو بالجماعة يسير في خطة النشاط و برنامجه قدر استعداده الشخصي، دون فرض مستوى معين عليه، وهذه بيئة تربوية لا يتخرج منها إلا طالب متوفّق لأنّه لا يكون قد حفظ المادة الدراسية بل يكون في حالة حب معها.

٣ - الاستقرار الأسري:

بعد الاستقرار الأسري حجر الزاوية في الصحة النفسية للطالب، والصحة النفسية للطالب جزء لا يتجزأ من صحته العامة التي يحتاج إليها كاملة للنهوض بمسؤولياته وأداء واجباته داخل وخارج المدرسة على الوجه الأكمل. فكلما صح الطالب جسدياً، ونفسياً، واجتماعياً، زادت فرص تحقيق التفوق الدراسي أمامه.

أما الطالب الذي يعاني من علة جسمية، أو نفسية، أو اجتماعية فإنها تستنفد منه الكثير من الوقت والجهد الذي كان من الأولى أن يستفيد به في تحقيق النجاح في الدراسة فضلاً عن التفوق فيها وأثبتت الكثير من الدراسات س كما يلمس صدق ذلك التربويون العاملون في الميدان.

إن عدم الاستقرار الأسري يجعل الطالب منشغلاً عن الدرس ومتابعته ويتركه نهباً للسرحان وأحلام اليقظة، فتراه موجوداً بجسمه داخل

حرة الفصل، لكنه مشغول بفكرة وقلبه بتلك المشكلات الأسرية التي تحيط بسه وتقاد تخنقه، وكم من طالب متقوّق بدأ مستواه ينخفض نتيجة عدم الاستقرار الأسري ونتيجة للعلاقات غير المستقرة التي تسود أسرته. حتى إن مثل هذا تطلب: ثم يتم ترسية نسبة من "نائي البستانى الصادقة التي تساعده في حل مشكلاته، أو التوافق معها، أو تجاوز آثارها السلبية، قد يتحول من طالب متقوّق إلى طالب متعثر دراسياً، وقد يرسب ويتحول في يوم ما إلى شخص ناقم على المجتمع كاره له..."

صحيح أننا لا ندعى أن الاستقرار الأسري سبب مباشر لحدوث ظاهرة التفوق الدراسي، لكننا نزعم أنه أحد الشروط الاجتماعية الهامة للغاية، التي بدونها قد لا يحدث التفوق، وإذا حدث فقد لا يستمر، وإذا استمر فقد لا يكون بنفس المستوى الذي كان من المتوقع الوصول إليه، أو تحقيقه.

من هنا كانت مسؤولية الأسرة ومسؤولية أولياء أمور الطلبة كبيرة، فالحد الأدنى المطلوب لمساعدة الأسرة للمدرسة في أداء وظيفتها في إعداد وتنشئة جيل المستقبل هو توفير الجو الاجتماعي المناسب للطالب داخل الأسرة، بحيث يشعر الطالب بأن أسرته توفر له الأمان، والأمان، والحب، والتقبل، فيقوى لديه الشعور بالانتماء لأسرة متماسكة متحابة يفخر بالانتماء إليها، ويسعده أن يرد لها الجميل بالنجاح والتفوق.

٤ - علاقة المدرسين بالطالب:

تبقى علاقة المعلم بالطالب، هي العلاقة الأساسية التي تميز المعلم كمهني Professional وغيره من ممارسي المهن الأخرى، فعلاقة المعلم بالطالب تختلف تماماً عن علاقة الطبيب بالمريض، أو علاقة

المهندس بالعامل، أو علاقة التاجر بالزيون، إنها علاقة تمرج بشكل نادر الحرفية في الأداء بالإنسانية في التعامل، بالوالدية في الممارسة، بالحس المرهف والاستجابة المرنة... ليس لها قالب واحد ثابت ومحدد... فهي علاقة تختلفة ليس فقط في كل يوم... بل في كل موقف، وجميع الطلاب يجب أن يعاملوا المعاملة الإنسانية اللائقة، مهما كان مستواهم الدراسي في المادة التي يقوم المعلم بتدريسها لهم، والمعلم هنالك يتعرف على ما يسمى بالفارق الفردية بين طلابه، ويقدم لكل منهم ما يساعد على التحسن والتقدم والإنجاز، سواء عند إدارة الموقف التعليمي داخل حجرة الفصل، أو عند التكليف بالواجبات المنزلة أو عند التعامل مع طلابه خارج حجرة الفصل.

في جميع هذه الأحوال تلعب العلاقة بين الطالب والمعلم لورا هاما في تشكيل حب الطالب للمعلم وبالتالي حبه لمادته التي يدرسها، ويتوقف على ذلك - كثيراً - مدى تفوق الطالب في هذه المادة عن تلك ... ولا ينسى أي راشد منا كم كان المعلم معيناً من فضل عليه جعله يحب مادته، كما لا ننسى في المقابل، كم من معلم كرهنا مادته وتعذرنا فيها نتيجة عدم حبنا له، فحبنا للمعلم أو علم حبنا له، هو النتيجة المباشرة لعلاقتنا بالمعلم وعلاقة المعلم بنا كطلبة).

والمعلم الناجح ليس فقط هو القوي في مادته و المجال تخصصه، وإنما أيضاً هو المعلم الذي يستطيع أن يتواصل مع طلابه ويقيم جسراً من العلاقة الطيبة معهم، يقترب منهم ويعايش أحلامهم وأمالهم ومشكلاتهم... إن مثل هذه العلاقة شرط أساسي من الشروط الاجتماعية اللازم تواجدها في بيئه | مدرسية تساعده على التفوق الدراسي وتمكن له.

في المقابل نشير إلى بعض تصرفات قد تبدو بسيطة من المعلمين، لكنها وللأسف تؤثر تأثيراً سلبياً على الطلبة، خاصة من لديهم الاستعداد للتفوق، ومن ذلك: عدم قبول بعض المعلمين لمناقشات الطلبة، والتي قد تكون في صلب الدرس، أو غلق باب النقاش بطريقة غير تربوية بحجة عدم وجود وقت كافٍ أثناء الحصة، أو عدم الاستجابة إلى طلب متكرر من طالب معين للمشاركة في الحوار أو النقاش، أو صد محاولة الطالب في طرح طريقة جديدة لحل موضوع أو مسألة ما، أو عدم قبول مناقشة أو عرض أي شيء يختلف أو يزيد عما ورد في الكتاب المدرسي... أو الاستهانة بأفكار طالب ما أو التقليل من شأنه أو التهكم عليه أو السخرية منه...

كل هذه الأمثلة وغيرها، لا شك تؤدي إلى إحباط الطالب... وقد تجعل الطالب يتراجع ليصبح تلميذاً عادياً، مثله مثل غيره في الفصل؛ اتقاءً لمثل تلك الأساليب المشار إلى بعضها.

وهذا يؤكد - وبشكل حاسم - مدى التأثير الذي تتمتع به علاقات المعلمين بالطلاب فيما يتعلق بتشجيعهم على التفوق الدراسي من علمه.

خامساً: مشكلات الموهوبين والمتفوّقون:

يظن البعض أن أصحاب المواهب الخاصة والمتفوّقون لا يعانون من أي مشكلات. فصحيح أنهم متكيرون اجتماعياً ومستقرّون اجتماعياً ولديهم قدرة أكبر على تحمل ما يواجهون من مشكلات وضغوط نفسية، إلا أن خصائصهم والتي لا يفهمها الكثير من المحظوظين بهم سواء في الأسرة، المدرسة، المجتمع، يسبب لهم مشكلات كثيرة نابعة أصلاً عن عدم فهم طبيعتهم وكيفية التعامل معهم وإشباع احتياجاتهم الأساسية.

ولهذا يقرر بولي ويني Pail switty (١٩٥٨ : ٤١) أن كل من أتيحت له فرصة لأن يعمل أو يعيش مع أطفال، متفوقين يدرك أنهم بالرغم من تفوقهم الملحوظ، كما يجدون الحياة سهلة، فهم يتعرضون المعظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال عامة في أثناء نموهم، ولكنهم بالإضافة إلى هذا يواجهون أنواع أخرى من المتاعب الخاصة التي لا يواجهها الطفل العادي.

وبطبيعة الحال يختلف الإحساس بالمشكلات من طفل لآخر فإذا كانا محقين فعلاً في مساعدة هؤلاء الأطفال على النمو والتقوّق والإبداع فيجب أن يكون هناك فهم عام لدى المحيطين بالمتفوق، ومنهم الوالدان والأخوة والمعلمون والزملاء، إدارة المدرسة لخصائصهم النفسية المختلفة والمشكلات التي تعوقهم وتوفير فرص الرعاية لهم بتقديم العون وتدارك الأمر المناسب في الوقت المناسب.

أولاً: مشكلات تتعلق بالطفل داخل الأسرة:-

غياب الوعي بمعنى الموهبة والتقوّق أو سوء فهمهما، وما يترسلب على ذلك من لامبالاة وعدم اكتراث بطاقات الطفل واستعداداته غير العادية، وتجاهلها وإحباطها. وكذلك الخوف من أن يعوق نبوغ وموهبة الطفل تقدمه الدراسي وتكون علاقات طيبة مع والديه وأخواته أو بعض الاعتقادات بأن هذا الطفل غير طبيعي ويحدث هذا غالباً في الأسر ذات المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي المتدني.

- إصرار الوالدين علىبقاء الطفل في الفصول العادية يسبب للطفل الملل والسلام والضيق واللامبالاة والتهاون، وقد يتملكه شعور بالإخفاق والفشل طيلة حياته.

- الاتجاهات الودية والأسرية المتحيز نحو بعض أنواع المواهب دون البعض الآخر مما زال البعض لا يجد الموهب الموسيقية والفنية والرياضية حتى في بعض الأسر ذات المستوى التعليمي ويمارسون ضغوط نفسية على الطفل للتخلص عن هذه الأنشطة مقابل الاهتمام بالتفوق الأكاديمي والعلمي وقد لا يتافق هذا مع اهتماماته وميوله وإمكانيات الموهبة لديه. . ممارسة ضغوط على الطفل للوصول للمستوى الأمثل في الأداء والتنافس على مستوى المسابقات المختلفة داخل وخارج المدرسة مما يعرض الطفل للضغط والإحباط والقلق وتجنب المخاطرة والانسحاب من المواقف.

- اللامبالاة من جانب الى الدير يمكن أن تعتبر من اخطر المشاكل التي يتعرض لها الطفل الموهوب و المتفرق عقليا، حيث يؤثر عدد الاهتمام بالموهاب و نواحي التفوق إلى خنق هذه المawahب و عدم نموها أو قتلها وذلك نتيجة جهل الوالدين أو عدم فهم مستور القدرات المتفوقة لديه و التي أصبحت حائل دون تواصل التفاهم بين الطفل ووالديه خشية أن يفلت منهم زمام الأمور أو لا يستطيعون كبح جماعة.

- من ضمن المشكلات التي تواجه الطفل الموهوب أو المتفوق أيضاً المبالغة في تقدير الوالدين لقدراته مما يشكل ضغوط على الطفل للمزيد من التفوق العقلي والفنى والاجتماعي والقيادى، كما يدفعون أيضاً إلى اختصار سنوات الدراسة مما يؤدى به للوقوع فريسة برئيه لطموح والديه الذين يتعجلون نموه، ويجد نفسه وسط زملاء يسبقونه في النمو الوجدانى والاجتماعى، مما يؤدى بالطفل إلى الإسراع فى النمو العقلى

وتأثير علاقته الاجتماعية ومدى تقبل الآخرين وكذلك تأثر حالاته الوجدانية.

قد يواجه الأطفال الموهوبون والمتتفوقون إحباط من قبل الوالدين نتيجة السخرية من قدرات الطفل وذلك نتيجة عدم الوعي والجهل وقلة الخبرة بطبيعة الموهبة والتتفوق، وتظهر هذه السخرية عندما يمارس الطفل أنشطة تعبّر عن موهبته وتفضيلها على اللعب مع أطفال من نفس عمره مما يؤثّر تأثيراً نفسياً خطيرّاً على الطفل.

ويوضح القرطي مجموعة أخرى من المشكلات تتضمن:-

- عدم تفهم الاحتياجات النفسيّة والعقلية والاجتماعية للموهوبين والمتتفوقين، وإهمالها وعدم إشباعها، كالحاجة إلى التقبّل والمساندة والتقدير ، الحاجة إلى التعبير عن الذات، وال الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي..... وغيرها.

- افتقار البيئة المنزليّة للمواد الخام والأدوات الازمة للعب والاكتشاف والتجريب، وعدم تهيئه الأنشطة التي من شأنها استيعاب طاقات الأطفال الموهوبين والمتتفوقين وتصريفها واستثمارها بشكل موجّه ومفيد، واستثارة تفتحهم ونموه العقلي إلى الحدود القصوى، ودفعهم إلى التفكير والتعلم، وصقل مهاراتهم وزيادة خبراتهم.

- استخدام أساليب والديّة لاسويه في التنشئة من قبيل التسلط والتشدد، والإكراه والقسوة والإهمال، وما يتربّع عليها من شعور الطفل الموهوب بالألم النفسي، والإحباط، والقلق والعجز والخوف، وإكراره على المسairyة والاتباعية وسلب ما لديه من شعور بالتميز ، يؤثّر سلبياً على ثقته بنفسه ومفهوم عن ذاته، ومن هذه الأساليب أيضاً التقييد والحماية

الرائدة اللذان يؤديان إلى تثبيط هم الطفل الموهوب ونشاطه الاستطلاع والاستكشافي ويحدان من حريته واستقلاليته، كما أن الخوف من التعبير عن الأفكار الجديدة والخلاقة وكبتها من قبل الآباء يعدان ناتجاً لأسلوب الضبط الشديد الذي يمارسه الآباء خلال معاملتهم لأطفالهم مما يعيق نمو استعداداتهم الإبداعية.

وتذكر هير لوك *urlock* معرفات، خاصة بسعر ٥: تقع في سبعين تتمية الإبداع أحد أعمدة الموهبة أو التفرق ومنها.

- تثبيط الاستطلاع عند الأطفال:

فعندما لا يشجع الآباء أطفالهم على سلوكهم الاستكشافي أولاً يستجيبون لأسئلتهم، فإنهم يحولون دون النمو السليم للقدرات الابتكارية.

- نظام تقييد الوقت:

إذا كان الوقت المتبقي في البيت لا يسمح للأطفال بوقت حر يمارسون فيه أي نشاط يحبونه، فإنهم يحرمون من أحد الأمور الضرورية لتنمية الإبداع أحد أعمدة التفوق.

- الترابط الأسري الشديد:-

مما لا يسمح للأفراد داخل الأسرة بممارسة أشياء تتطلب وفروقهم الفردية واهتماماتهم الشخصية.

- عدم تشجيع الخيال والتخيل:-

فبعض الآباء يرى أن الخيال مضيعة للوقت في ما ينفع ويحاولون بجدية أن يدفعوا أبناءهم لأن يكونوا واقعيين.

- تزويد الأطفال بالألعاب التقليدية المحدودة:-

مثل دفاتر التلوين المرسوم، القطع المجزأة ذات الحل الواحد فقط، هؤلاء الأطفال يحرمون من متعة اللعب الذي يؤدي إلى تتميم القدرات الابتكارية بالإضافة إلى الذكاء.

- الآباء كمثال أو نموذج للمسايرة:

درجة أنهم لا يستطيعون الخروج من أبسط ما تمليه عليهم العادات والتقاليد مصرون على تنشئة أولائهم على المنوال نفسه.

- الحماية الزائدة والرعاية الشديدة من قبل الوالدين:

فهذا الأسلوب يحرم الأطفال من فرصة استكشاف طرق جديدة العمل الأشياء والتصريف بحرية في المواقف المختلفة.

- التربية السلطانية المتشددة:

والتي تجعل أي اختلاف من الوالدين ورغباتهم غير مقبول أبداً (ذكرى الشريبي ويسريه صادق، ٢٠٠٢: ٢٨٨-٢٨٩)

- مشكلات شخصية الموهوب أو المتفوق نفسه:-

قد تكون الخصائص الشخصية للموهوب نفسه عقبة تعوقه من التقدم والإنجاز وإبراز موهبته في صورة أداء مميّز ومن هذه الخصائص ما يأتي:

- عدم التراسلية بين مستويات النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجوداني مما يزيد شعوره بالقلق وعدم الرضا عن نفسه.

- الشعور بالاختلاف والعزلة عن الآخرين وصعوبة تكوين علاقات مشبعة وصداقات مع الآخرين وذلك لأنه كما توصلت بعض الدراسات

إلى أنه كلما زاد العمر العقلي للمتفوق زاد ميله للوحدة وبذلك تزيد الفجوة بينه وبين زملائه، فتظهر له العديد من المشكلات الاجتماعية مثل الانطواء، الانعزال، صعوبات التوافق الاجتماعي وخصوصا مع زملاء الصف مما يشعره بالغرابة بالرغم من وجوده بين زملاء الصف ويري على سيلمان (١٩٩٤ : ٢٥٠) أن علاقة الطفل الموهوب مع غيره من الأطفال في نفس سنها علاقة صعبة، لأن اهتماماته ونضجه العقلي يجعل طريقة فسي اللعب، و اختيار الأفكار متقدما عن أقرانه، وهو دائما داعب على إشباع رغباته للتعلم والتحدي، فنرى أن الطفل الموهوب قد لا يستمتع بسماع معزوفة للموسيقار الشهير "بيتهوفن" بينما يصعب ذلك على الطفل العادي في مثل سنة، الذي قد يستمتع بمشاهدة عازف مهرج يعزف البيانو بأنفه، ولكن هذا لا يعني أن اهتمامات الطفل المتفوق قد يكون دائما ذات أهمية و قيمة فنية كبيرة في جميع المجالات، فالبرغم من وجود المهارة البدوية يفتقر الطفل إلى المعرفة المترتبة عليها، لذلك يحتاج الطفل الموهوب إلى أكثر من صديق يكمله من ناحية فهو يحتاج صديقا تتوافر فيه القدرات البدنية، وأخر تتوافر فيه القدرات العقلية، وكذلك يحتاج صديق تتوافر فيه العلاقات الإنسانية.

- إحساس الطفل الموهوب بالغرور نتيجة مدح الآخرين لسه مما يشعره بالتعالي والغرور، وكنتيجة طبيعية لأفكاره وآرائه المتقدمه عن سنة بالمقارنة بالعاديين مما يسبب له مشكلات أن يكون غير محظوظ وغير مرغوب وسط زملائه، وقد يؤدي ذلك به إلى تصنع الوسطية والاعتدال لكي يستطيع أن يتكيف مع زملائه.

- تصنع الموهوب للوسطية والعادبة في الأداء - أو حتى الغباء وتعمد إخفاء موهابته، وإنكار قدراته العالية، فيميل إلى الإنجاز أو الأداء بأقل مما تسمح به هذه القدرات، ويدعى عدم استطاعته الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم، ويختلف في واجباته المدرسية التماساً لتقبل الأقران له ورضاه عنده، فتبدو الفجوة حينئذ واسعة بين مستوى طاقاته الحقيقية Potential و إنجازه الفعلي Actual Achievement، حيث يعد التفريط التحصيلي أحد أساليب التوافق الlassovية التي يستخدمها الموهوبون. (القريطي).

- شعور الموهوبين بالملل من محتويات المواد الدراسية وطريقة التدريس التي غالباً ما تتناسب مع مستوى العاديين تؤدي إلى خفض دافعية الإنجاز Achievement Motivation لديه وشعور بالملل وانخفاض مستوى أداء.

- صعوبة التواصل اللغوي مع الأقران:-

نتيجة التقوّق العقلي للموهوب والمتفوق فنجد أنه يحسن استخدام اللغة وحصيلته اللغوية أكثر ثراءً ووفرة وقدر على استخدامها استخدامها مع أقرانه فيتجه إلى مصاحبة الأطفال الأكبر سناً أو البالغين ولهذا السلوك جانبه الإيجابي في نمو وتطور النمو اللغوي لديه كما يشعر بالفخر والاعتزاز والثقة والرضا نتيجة أن أفكاره واهتماماته تشبه - أفكار واهتمامات من هم أكبر منه سناً ولكن مر دود ذلك سلباً على علاقاته بأقرانه من نفس العمر، حيث يتولد لديهم مشاعر الغيرة وعدم التوافق والحزارات بينه وبينهم، وقد ينتاب المتفوق بعض الغرور والثقة الزائدة

بالنفس، الأمر الذي يخلق لسه عددا من المتاعب مع رفاقه في المدرسة، وحتى مع معلميـه الذين قـد يـسخرون منه لـكثـرة اـسئـلـته واستفسـارـاتهـ، مما يـشـعـرـهـ بالـضـيقـ والـقـلـقـ ويـحـتـاجـ المـتـفـوقـ إـلـىـ مـعـلـمـ ذـيـ تـكـوـينـ خـاصـ لأنـهـ يـتـمـيزـ بـفـضـولـ لاـ يـشـبـعـ وـخـيـالـ جـامـعـ، وـرـغـبـةـ عـارـمـةـ فـيـ مـعـرـفـةـ كـلـ شـئـ، وـهـوـ يـقـرـأـ كـلـ مـاـ لـهـ عـلـقـةـ بـمـوـضـعـ مـنـ الـمـوـضـوـعـاتـ، وـيـوـدـ لـوـ يـصـبـحـ عـلـىـ وـجـهـ السـرـعـةـ أـكـثـرـ ثـقـافـةـ مـنـ مـعـلـمـهـ.

ويعرض عبد الرحمن سليمان وصفاء غازى ويعرضـاـ أهمـ المشـكـلاتـ الـتـيـ تـعـرـضـ الطـالـبـ المـتـفـوقـ كـمـاـ كـشـفـتـ عـنـهـ تـطـبـيقـ أـسـفـقـاءـ "ـ مـوـنـيـ"ـ الـذـيـ أـعـدـهـ مـصـطـفـىـ فـهـمـيـ عـامـ (ـ ١٩٩٣ـ)ـ عـلـىـ طـلـابـ مـدـرـسـةـ الـمـتـفـوقـينـ الـثـانـوـيـةـ بـعـيـنـ شـمـسـ، وـظـهـرـتـ الـمـشـكـلاتـ الـأـتـيـةـ:ـ

- ١ـ الـبعـضـ يـعـانـيـ مـنـ الـخـجلـ وـالـاضـطـرـابـ عـنـدـمـاـ يـوجـهـ إـلـيـهـ الـمـعـلـمـ سـؤـالـاـ.
- ٢ـ الـبعـضـ يـسـتـرـيجـ فـيـ الـعـزـلـةـ وـالـانـطـوـاءـ وـالـبـعـدـ عـنـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ أيـ نـشـاطـ.
- ٣ـ الـبعـضـ يـعـانـيـ مـنـ مـشـكـلةـ حـادـةـ فـيـ النـطـقـ مـثـلـ (ـ اللـغـةـ-ـ التـهـتهـةـ).
- ٤ـ بـعـضـ الـطـالـبـ يـشـتـكـيـ مـنـ ضـعـفـ حـادـ فـيـ النـظـرـ.
- ٥ـ بـعـضـ الـطـالـبـ لـديـهـ أـرـقـ شـدـيدـ وـصـعـوبـةـ فـيـ النـوـمـ.
- ٦ـ بـعـضـ الـطـالـبـ يـشـتـكـيـ مـنـ دـعـمـ تـقـدـيرـ أـفـرـادـ أـسـرـتـهـ لـهـ رـغـمـ تـفـوـقـهـ.
- ٧ـ الـبعـضـ يـتـأـلمـ لـعدـمـ توـافـرـ إـلـمـكـانـيـاتـ الـمـادـيـةـ الـتـيـ تـمـكـنـهـ مـنـ شـراءـ الـمـلـابـسـ الـلـائـقـةـ.
- ٨ـ الـبعـضـ تـتـابـهـ أـحـلـامـ الـيـقـظـةـ أـوـ التـفـكـيرـ فـيـ الـجـنـسـ الـآـخـرـ فـلاـ يـنـتـبهـ الشـرـحـ الدـرـوـسـ.

ج- مشكلات تتعلق بالمدرسة:-

- عدم التجاوب مع سرعة التعلم بالمدرسة

يتوقع الأطفال الموهور بون و المتفigor أن يفرد المعلم ونظام المدرسة بتكليفهم بواجبات وأعمال تشع احتياجاتهم و تنسى قدر انه وتسير بهم بمعدل أسرع في التعلم من الأطفال العاديين. وعندما يجدون أنهم مر غمون عن السير في التعلم بنفس سرعة العاديين، يعني الطفل كثيرا من الإحباط و الملل و عدم التجاوب مع سرعة التعلم وربما الإهمال وعدم عمل التكليفات العادية التي لا تتناسب مع سرعة التنمو العقلي.

- إخفاق المدرسة في إشباع المدرسة الاحتياجات النفسية الأساسية للموهوبين والمتفوقين سواء من خلال المناخ العام الذي يسود المدرسة ومدى تفهم جميع القائمين على العملية التعليمية لطبيعة الموهبة وخصائص أصحاب هذه الفئات وسبل التعامل معهم وطرق رعايتهم، وكذلك عدم توفير الخامات والأدوات التي تساعد على تشجيع الأطفال على التجريب والاستكشاف وإشباع حب الاستطلاع والبحث.

- من الممكن أن يؤدي التعامل مع الأطفال الموهوبين والساخرة منهم وإحباطهم نتيجة الأسئلة الكثيرة والغريبة والتي تسبب ضيق للمدرسين والإذام التلاميذ جميرا على اختلاف قدراتهم و استعداداتهم مما يؤدي إلى فتور التلاميذ وإهمال المدرسة وقد يسبب له اضطراب نفسيا وتأخرا دراسياً.

- قد يؤدي عدم تفهم القائمين بالمدرسة والمعلمين الطبيعة الموهبة والموهوبين والمتفوقين وعدم إشباع حاجاتهم أن تصبح المدارس مراكز طرد للطفل المتelligent.

- إبراز وتركيز المعلمين على أهمية التحصيل الدراسي للمواد دون الاهتمام بالجوانب الأخرى والتي تمثل المواهب المختلفة.
 - في حالة وجود فصول للمتفوقين فرض ضغوط على التلاميذ اللحاق بمستويات تعليمية أعلى من مستوى التلاميذ وتوقع مستويات إنجاز أعمال مما يستطعه التلاميذ.
 - الالتحاق بالصفوف الدراسية الأعلى يسبب ضغوطاً على الأطفال ويؤدي إلى صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع الزملاء من نفس الصف لاختلاف العمر وتقوّق الآخرين من حيث النضج الجسمي والانفعالي والاجتماعي مما يسبب العزلة للتلاميذ وعدم الاهتمام بالمدرسة والزملاء وما يطلبه المعلمون.
 - شعور الاستهزاء والسخرية وعدم الترحيب بالطلاب الموهوبين والمتفوقين من قبل زملائهم نتيجة ما يلاحظه هؤلاء الزملاء من تتمتع هؤلاء التلاميذ بإمكانيات عالية في جوانب الموهبة المختلفة والذي لم يتتوفر لهم، وكذلك عدم قدرة هؤلاء التلاميذ على الإجابة على الأسئلة واستفسارات وطلبات الموهوبين والمتفوقين.
- وتعرض زينب شقير (٢٠٠٢: ٥٨-٥٩) لبعض المشكلات التي يواجهها الموهوبين والمتفوقين داخل المدرسة:
- عدم مراعاة الفروق الفردية في التوزيع الكمي و الكيفي للطلاب داخل الفصول الدراسية مما يقلل من مستوى العقلاني وبالتالي يدفع للملل.
 - اتجاهات المعلم نحو المتفوق تتسم بالسلط والتشدد ويساعده على الاتكال والإهمال وعدم التعاون الجماعي.

- طريقة الإلقاء هي الطريقة الشائعة طبقاً للتنظيم المنهجي المتبع مما يؤدي إلى قصور العملية التربوية في تنمية التفكير والقدرة على.
- فقد وغيره زملائهم من قدراته وتفوقه عليهم الأمر الذي يؤدي إلى ابتعادهم عنه وإحساسه بالوحدة.
- عدم القيام بزيارات علمية لمراكز البحث العلمي لعدم وجود نوادي علمية داخل المدارس تشغل وقت فراغهم.
- العدد الكبير من التلاميذ داخل الفصل الدراسي الواحد، حيث يفرض هذا العدد نظاماً قاسياً وتركيز شديد على التذكر وليس التخييل، وعدم تشجيع أي أداء لا يدخل في العمل اليومي للمدرسة.
- **نظم التقويم Evaluation:** فإن مجرد توقع التقييم يؤدي إلى أضعاف الأداء الإبداعي الابتكاري للطفل تدريجياً حتى وإن كان النقد إيجابياً فإن ذلك يجوز الطفل يعمل وفي ذهنـه أن عملـه سوف يـقـيدـ، وقد أظهرت بعض الدراسات أن مجرد الشعور بالرقابة خلال العمل له دوره السلبي على الابتكار وتنمية الإبداع الذي يحقق المواهب.
- **نظام الأئبة Rewards:**

يعتقد معظم الناس أن إثابة السلوك يؤدي إلى تتميـتهـ، ولكنـ يبدوـ أنـ ذلكـ لاـ يـصـدقـ تماماـ علىـ السـلـوكـ الـابـتكـاريـ، فـهـنـاكـ خـسـائـرـ خـفـيـةـ يـدـفعـهاـ المـبـتـكـرـ مـقـابـلـ الثـوابـ أـهـمـهـاـ تـحـطـيمـ الدـافـعـيـةـ الذـاتـيـةـ، فـعـنـدـماـ هـنـئـ كـاتـبـ حـائـزـ عـلـىـ جـائـزـةـ نـوـبـلـ عـلـىـ جـائـزـتـهـ أـجـابـ بـحـزـنـ: "إـنـ جـائـزـةـ نـوـبـلـ تـذـكـرـةـ إـلـىـ القـبـرـ، هلـ سـمعـتـ بـأـيـ شـخـصـ حـازـ عـلـىـ جـائـزـةـ نـوـبـلـ أـنـجـزـ شـيـئـاـ بـعـدـهـ؟ـ".ـ وـقـدـ أـثـبـتـ التجـارـبـ أـنـهـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـهـامـ الـمـباـشـرـةـ أوـ ذاتـ الـحلـ الواحدـ فـإـنـ أـسـلـوبـ الثـوابـ يـؤـثـرـ إـيجـابـياـ عـلـىـ تـأـمـلـ أـوـ حلـولـ تـبـاعـيـةـ أـيـ

إبداعية فان الثواب يحول دون الإجادة فيها أو الإتيان بأشياء فيها أصالة وتجده مما يؤثر سلبا على التفوق.

- **رفع حدة المنافسة Competition**: وهي عبارة عن تكامل العاملين السابقين معا، فعادة ما تظهر المنافسة عندما يشعر الأفراد أن أعمالهم سوف يتم تقييمها في مقابل أعمال الآخرين، وأن العمل الأفضل سوف يحصل على إثابة من نوع معين، وللأسف فالمنافسة تقتل الابتكار في مهده والإبداع في بداياته وخاصة إذا كان العمل موقتا.

- **البديل المحدد Restricting**: إن أنظمة أنت أنه من التي تذكر عن الحفظ البحث و الضبط الشديد و تعليم الطفل ما يراد له و يطلب منه اى يعيده مرة أخرى في الامتحان بطريقة تقليدية. هي أنظمة تعرق التفكير الابتكاري أو الإبداعي وتقتل الدافعية الذاتية ومن ثم التفوق

- **الضبط والتحكم الشديد** : فالفصل الذي يتعرض للضبط الشديد من معلمه ينخفض فيه مستوى الدافعية الذاتية، على عكس ذلك إذا مع المعلم بشئ من الحرية الذاتية في الفصل.

- **الضغوط الاجتماعية للرفاقي**: يؤثر الأطفال بعضهم على بعض في الجو المدرسي، فضغوط جماعة الرفاق واضحة في ملبس الطفل و مأكله و طرق تسليته ولكن هذا الأثر يصبح أكثر وضوحا بعد مرحلة الروضة و قرب سن التاسعة، مما قد يدفع بعض الأطفال إلى التخلّي عن ابتكارتهم وأفكارهم الإبداعية في ذلك السن.

مشكلات خاصة بالمجتمع:

١- عدم تفهم الجماعات المختلفة للأقارب، الجيران، الأقران، النادي لطبيعة الموهبة والموهوبين والمتقوّفين مما يسبب لهم صعوبة

تكوين علاقات اجتماعية مع الأقران من نفس العمر على مستوى الجماعات السابقة.

٢- شعور الطفل الموهوب و المتفوق بالاغتراب في البيئات التي يتواجد فيها نتيجة التفوق العقلي و العاطفي والاجتماعي بالمقارنة بالعاديين من نفس العمر سواء على مستوى الأسر والجيران والأصدقاء والأقارب والنادي.

٣- حتى في حالة ظهور هذه المواهب لا يجسد الطفل بالمجتمع الجهات والمؤسسات التي تتبعه بالرعاية والعناية منذ الصغر.

٤- قصور المعلومات لدى الموهوبين والمتفوقيين حول الكلمات المختلفة وما تتطلبه من استعدادات خاصة وكذلك أنواع المهن التي يحتاجها المعلم وما تتطلبه كذلك من مواهب وتدريبات.

٥- إعداد معلم الموهوبين والمتعرفين الرعاية الحقيقة للموهوبين والمتفوقيين رعاية حقيقة يتطلب في المقام الأول معلم معد ومؤهل وعنه الاستعداد النفسي بكافة جوانبه التعامل ورعايتها ومساعدة في نمو هذه الفئة التي تمثل ثروة للمجتمع، فمهما زودنا المدارس بإمكانيات دون وجود المعلم المناسب يضيع كل ذلك هباءً، فمفهوم الموهبة والتفوق وخصائص الموهوبين والمتفوقيين يتطلب وجود معلم معد إعداداً يتاسب مع طبيعة خصائصهم، يستطيع أن تفهم قدرات هؤلاء الفئة ويعطى لهم فرص واسعة من الحرية التعبير عن هذه المواهب والقدرات فالموهبة والتفوق ليست قاصرة على المجال الأكاديمي، فمن الممكن أن يكون التفوق لغوي، اجتماعي، فني، رياضي، قيادي، ومن الأفضل أن يكون المعلم نفسه من موهوباً في

أحد مجالات الموهبة حتى يستطيع أن يتصور ويفهم الاحتياجات الأساسية لهذه الفئة.

- وقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية عن ضرورة توافر صفات معينة في معلم الموهوبين والمتوفيقين مثل دراسات ١٩٥٧ Guilford. ودراسة السيد محمود (١٩٧١)، الدريري (١٩٨٩). وقد اقترح Borland ١٩٨٩ دراسة السيرة الذاتية للمعلم المتقدم لعمل وظيفة في برنامج تعليم المتوفيقين والموهوبين.

ويجب أن يكون إعداده كالتالي:

١ - إعداد القاعدة الأساسية التي تقوم بالتدريس لجميع المستويات العقلية وخصوصاً المستويات العادلة والمتفوقة وهم طلاب وطالبات كليات التربية بالجامعات حيث يجب تدريس مقرر خاص بالفئات الخاصة مثل الموهوبين والمتوفيقين والمتخلفين عقلياً) وخصوصاً بعد إدخال نظام الدمج في التعليم، أو على الأقل يدخل ضمن نظام التدريس الحالي في مقرر مثل علم النفس التعليمي.

٢ - نفس المطلب ينطبق على طلاب وطالبات شعبة التعليم الأساسي بكليات التربية لأن طلاب وطالبات هذه الشعبة تتبع مرحلة الطفولة بالعناية والتربية الشاملة وكلنا يعلم أهمية مرحلة الطفولة والتي تظهر فيها الإمكانيات الحاسمة بالموهبة والتي إذا تم تتميّتها يمكن أن يتقوّق أصحابها في أحد مجالات الموهبة الخاصة.

٣ - نفس المطلب ينطبق على طلاب وطالبات التربية النوعية لأن طلاب وطالبات هذه الكليات تهتم بالمواهب الفنية المختلفة عبر مراحل التعليم المختلفة وكذلك شعبة رياض الأطفال بكليات المختلفة، حيث

يتعدّ طالبات هذه الشّعب بأهم مراحل الطفولة وهي مرحلة ما قبل المدرسة التي تساعد وتحفز دراسة هذه المقررات على استخدام الأساليب المختلفة من تعامل مع الأطفال ومواهبيهم التي في طور التفتح واستخدام الأدوات المختلفة التي تساعد على التجربة والاستكشاف والاكتشاف وإشباع حب الاستطلاع وطرق تتسم بالمرؤنة الكبيرة والتّنوع واللّامطية وعدم تقييد الأطفال فترات طويلة بالحصول كما يحدث الآن والتي في مجلّتها تعلم على قتل مواهب الأطفال التي في طور النمو والتفتح.

٤ - إعداد وتدريب المعلمين من جميع الفئات السابقة الذين لم ينالوا حظ التدريب والتأهيل على التعامل مع هذه الفئات من خ لال أخذ دورات تدريبية أو الحصول على إحدى الدبلومات المتخصصة في ذلك وتمثل هذه الشريحة من المعلمين جميع المعلمين الحاليين الذين يقومون بالتدريس لجميع مراحل التعليم ابتداءً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

٥ - تدريب الفئات الممتازة من المعلمين الحاليين وخصوصاً لو اظهر هؤلاء المعلمين مواهب معينة عن طريق برنامج تدريبية لكيفية التعامل مع هذه الفئات من الطلاب.

٦ - يحتاج المربيون إلى تطوير برنامج للتلاميذ الموهوبين بعكس ثقافتهم ويحترمها بالإضافة لمعرفة كيفية التعامل مع خصائصهم النفسية المختلفة وأشكال التعلم لديهم وعليهم أن يذكروا بصدق للتلاميذ أنهم ينتمون إلى برنامج الموهوبين أو لا ينتمون إليه بالإضافة إلى احتفائهم بالنجاح والتفرق، والتعاون من أسس هؤلاء الأطفال للعمل

معاً وتشجيع التلاميذ وتزويدهم بالم مواد التعليمية والأدوات والخبرات المناسبة.

ويذكر ليندزي (Lindzey) في دراسة أن من أهم السمات التي ينبغي توافرها في معلم المتفوقيين أن يكون:-

- ١ - قيادياً ومرشداً بدلاً من أن يستخدم أسلوب القهر والتعسف في تعامله مع الأطفال.
- ٢ - أن يكون ديمقراطياً في سلوكه.
- ٣ - أن يكون مجدداً ومبتكراً لا مذعناً، ويستخدم أسلوب حل المشكلات ولا يعطي الحلول الجاهزة.
- ٤ - القدرة على بناء برامج تفریدية مزنـه، والقدرة على تقديم التغذية الرجعية باستمرار.
- ٥ - القدرة على استخدام أساليب و استراتيجيات متنوعة في التدريس.
- ٦ - استثارة المستويات العليا من التفكير واحترام الإبداع و التحليل.

ويضيف فريمان (Freman ١٩٧٩)، أن من أهم سمة يجب أن يتحلى بها معلم المتفوقيين قدرته وجرأته من قول لا أعرف لنبحث عن الحل معاً.

وقد توصل فخرى (٢٠٠٠)، في دراسة الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقيين إلى مجموعة من الناتج والتوصيات التي تتصل بالخصائص التي ينتهي توفيرها في معلم المتفوقيين كالآتي:

- ١ - قدرة عقلية فوق المتوسط شرط أساسى من شروط النجاح في التعليم المتفوقيين.

- ٢- معرفة متعمقة بموضوع تخصصه الأكاديمي على أن يظهر تعطشه الدائم للتعلم والمعرفة وبذلك عليه تسميته بالمعلم الباحث.
- ٣- الثقة بالنفس والإحساس بالأمان، قادرة على مقاومة التحدي الذي يواجهه من قبل الطلاب المتفوقين.
- ٤- تقبل الغرابة والأصالة والتنوع، مع القدرة على خلق جو للتفكير.
- ٥- معرفة كافية في مجال التوجيه وإرشاد، مع مهارة الاتصال والدبلوماسية وخطبة الجمهور.

مما سبق يتضح أن هناك عشرات القوائم من السمات والخصائص المرغوبة في معلم المتفوقين، وأن تلك السمات التي توصل إليها الباحثين لا تتوفر في أحد من بنى البشر، وأن الهدف من سرد السمات والخصائص هي تسهيل مهمة وضع تصور مقتراح البرنامج تعليمي لإعداد وتأهيل معلم المتفوقين وتمر عملية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بخمس مراحل أساسية على النحو التالي:

١ - مرحلة المسح والفرز المبدئي: Screening

ويتم خلالها التعرف على أولئك الموهوبين الذين يتم ترشيحهم من خلال الأساليب المختلفة التي عرضنا لها سلفاً.

٢ - مرحلة التشخيص والتقييم:

ويتم خلالها التأكد من تلك الملاحظات التي يكون قد أبداها أولئك الأشخاص الذين قاموا بترشيح هذا الطفل أو ذاك ليكون من الموهوبين، كما يتم أيضاً تطبيق المقاييس المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على موهبة الطفل، أو ملاحظة الإنتاج الفني للطفل وخاصة فيما يتعلق

باليقون الأدائية وتحديد مدى مطابقتها للمعايير الفنية بما يجعل منه طفلاً موهوباً أو غير ذلك.

سادساً: خدمات رعاية المتفوقين:

الأتى بعض الأمثلة على الخدمات التي يمكن تقديمها للمتفوقين:

١- الرعاية الاجتماعية Social Care للطلبة المتفوقين، هذا ويقصد بالرعاية الاجتماعية أنها نسق متوازن من الخدمات والمؤسسات الموجهة لمساعدة الأفراد والجماعات على القيام بوظائفهم، ولتحقيق مستوى معيشي مناسب وعلاقات شخصية واجتماعية مرضية وتوظيف أمثل للقدرات والموارد.

٢- الإرشاد Counselling النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للطلبة المتفوقين، والإرشاد هو علاقة مهنية مترادلة وجهاً لوجه بين المرشد والذي قد يكون أخصائياً نفسياً أو اجتماعياً أو مدرساً، والمستشار (وهو هنا الطالب المتفوق) والذي يعاني من مشكلة ما تمنعه من تحقيق بعض أهدافه، بحيث تدفعه للقدوم إلى المرشد طالباً العون والمساعدة. والمرشد يساعد الطالب المتفوق على نفسه وحاضره والتخطيط لمستقبله، ويساعده على تحديد أهدافه وأختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها.

٣- الإثراء Enrichment، من خلال القراءات الإضافية، توفير كتاب غير الكتب المدرسية، توفير المعامل، إعطاء الطلبة المتفوقين واجبات من نوع يتاسب مع قدراتهم، معاملة خاصة بها تشجيع وتدعم، تشجيعهم لإجراء بحوث أو تكليفات تتمي لديهم التفوق،

تشجيعهم على تعلم لغة أخرى، تشجعهم على الإلقاء من الإمكانيات الهائلة التي يوفرها الحاسب الآلي).

٤- الوقاية Prevention، وهنا يتم توعية الطلبة المتفوقيين بالمشاكل التي قد تواجههم من جانب الزملاء (حسد الكراهة - عدم الحب - عدم عقد صداقات معهم - سرقة أشيائهم...) أو من جانب المدرسين (عدم التشجيع، عدم تقدير هذا التفوق، مطالبتهم بأن يحفظوا الدروس ويجبوا بالشكل المحدد في الكتاب، وعدم حب المناقشة خارج الدرس وجة تضييع وقت الحصة..) أو من جانب الأسرة (عدم تشجيع الأهل - عدم تهيئة المناخ المناسب للاستذكار لأبنائهم المتفوقيين س عدم توفير أية إمكانات لأبنائهم المتفوقيين، وهذه التوعية بالمشاكل المتباينة بها سوف تقي الطلبة المتفوقيين من الوقوع في كثير من المشاكل السابق ذكرها، وهذا المدخل الوقائي أفضل من الانتصار حتى تقع المشكلة ثم تتحرك لعلاجها.

٥- العلاج Treatment & Therapy ، وهذا يتم بمساعدات الطلبة المتفوقيين على مواجهة المشاكل التي يواجهونها بما لا يجعل هذه المشاكل معوقا أمام تفوق هؤلاء؛ لهذا تستخدم أساليب العلاج الذاتي الموجهة إلى الطلاب أنفسهم وأساليب العلاج البيئي الموجهة إلى المحيطين بالطلاب مثل : أولياء الأمور ، المدرسي ، الزملاء... إلخ، والذين لهم دور في إيجاد هذه المشاكل.

٦- التسريع Acceleration، بمعني السماح نقطاب المتفوق باجتياز المرحلة الدراسية بسرعة أكبر به في الدول المتقدمة - بل يتم تشجيعه - إلا أنه للأسف لا يسمح به في الدول النامية والمختلفة. وهناك

تعليمات صارمة وحدود لا يتم التنازل عنها في عدد السنوات التي يجب أن يسير عليها الطالب في مساره التعليمي حتى ينتقل من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

٧- التجميع Grouping، وهنا يفضل أن يتم تجميع المتفوقين على فترات وفي مناسبات عديدة، حتى يتم الاستفادة من هذا التجميع -

على سبيل المثال - في الآتي:-

(أ) خلق جو من التنافس الشريف.

(ب) تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات فيما بينهم.

(ج) تحقيق التعاون فيما بينهم - على سبيل المثال - في إجراء البحوث أو المشروعات أو عمل النماذج والمجسمات....

سابعاً: دور الأخصائي الاجتماعي مع الطالب المتفوق:

١- الاكتشاف المبكر (Early Case Finding) للطلبة المتفوقين:

وهذا واحد من أهم الأدوار المهنية التي ينبغي على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الانتباه إليها والقيام بها. وتبدأ ممارسة الأخصائي الاجتماعي لهذا الدور - على الأرجح - قبل بدأ دوام الطلبة في مدارسهم الجديدة؛ حيث يكون هناك نظام التبادل المعلومات بين الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس المختلفة يتبع الفرصة للاخصائي في المدرسة الثانوية أن يتسلم من زميله في المدرسة الإعدادية كشوفاً بأسماء الطلاب فري بات شناس تت هنرث ، ومنهم شطبة تمتعونو مع توضيح مختصر وبسيط لموقف وحالة كل منهم، فلا يجد الأخصائي الاجتماعي في المدرسة الثانوية نفسه يبدأ من الصفر مع الطالب المتفوق، بل يبدأ من حيث انتهى زميله في المدرسة السابقة.

ويتم هذا الأمر بين المدرستين الابتدائية والإعدادية وبين كل مدرستين تمثل إدراهما مرحلة دراسية مستقلة، فضلا عن استخدام الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة لأساليب الأخرى السابق الإشارة إليها عند الحديث عن أساليب اكتشاف الطالب المتفوقين، كالرجوع للملفات، وسجلات الدرجات، والتعاون مع المعلمين... إلخ. حيث إن الاكتشاف المبكر للطالب المتفوق، يعطي المجال بشكل مناسب لوضع برامج الرعاية الفردية والجماعية للطلبة المتفوقين، ومن ثم تكون الاستفادة من مثل البرامج في حدتها الأقصى المحتمل.

٦ - مساعدة الطالب المتفوق على فهم نفسه وتحديد أهدافه:

وهذا الدور من الأدوار التي تعد مهمة للغاية، فشخصية الطالب المتفوق قد تتأثر سلبا إذا لم تجد التوجه الاجتماعي المناسب، فالطالب المتفوق قد يشعر بالكبر والتعالي على زملائه الآخرين، وقد يشعر زملائه بالقلة أو الدونية، وقد يكون عدوانيا في تعامله مع بعضهم... في حالات أخرى قد يحس بالوحدة أو العزلة عنهم لدرجة الانسحاب والانطواء، وفي كلا الحالتين فإن وجود الأخصائي الاجتماعي بالقرب منه، يساعد على فهم نفسه فيما صحيحا دون مبالغة أو انتقاد؛ مما يساعد الطالب المتفوق على اقامة علاقات طيبة بينه وبين زملائه الآخرين تتسم بالود والتعاون و المدل للمساعدة و المعاونة.

كما لا يخفي أن للأخصائي الاجتماعي بمدارسنا - في غياب المرشد التربوي - مهام أخرى، منها معاونة الطالب ومساعدتهم في تحديد أهدافهم الدراسية للمستقبلية، وذلك بشرح وتوضيح فرص الدراسة المتاحة أمامهم، وإن كان هذا الدور عاما يقوم به الأخصائي الاجتماعي

مع جميع طلاب مدرسته - خاصة في المرحلة الثانوية - فإنه يكتفى هذا الدور - وبشكل فردي - مع الطلبة المتفوقين، وفقاً لمبدأ فردية الحالة.

٣- تشجيع الطالب المتفوق على الاستمرار تفوقه يحتاج الطالب المتفوق إلى تشجيع حتى يستمر في طريق التفوق الذي بدأه. ويهم الأخصائيون الاجتماعيون بتقديم مثل هذا التشجيع، سواء بشكل فردي - لكل طالب متفوق على حده أو في شكل جماعي - لمجموعة الطلبة المتفوقين بالمدرسة.

وتتنوع وسائل التشجيع وأساليبه، ما بين التشجيع الأدبي والمعنوي، والتشجيع المادي والعيني. فتبدأ بتشجيع الطالب في صفة الدراسي وأمام زملائه، كلما أجاب إجابة صحيحة أو أبدى تفوقاً ملمساً، ثم بتقديم الشكر والثناء للطائب - أو لمجموعة الطلبة - من خلال الإذاعة المدرسية أسماء جميع زملائهم بالمدرسة، ثم بتنظيم لقاء يغلب عليه طابع التقدير والعرفان بين الطلبة المتفوقين مع مدير المدرسة وربما بعض المسؤولين من المنطقة التعليمية، إضافة إلى توزيع شهادات الشكر والتقدير على هؤلاء الطلاب، وإعداد لوحة المتفوقين تضم أسمائهم وصورهم ومجالات تفوقهم، واستخدام بطاقة الدرجات الرسمية لتسجيل عبارات ثناء كتابية لهم، وتنظيم حفلات التكريم لهم ولأولياء أمورهم، وتسليم أولياء الأمور شهادات شكر من المدرسة لدورهم المعاون في تفوق الأبناء، وتوزيع الهدايا على الطلبة المتفوقين وتنظيم رحلات ترفيهية خاصة لهم، وغير ذلك من وسائل وأساليب تستهدف جميعها تشجيع الطالب المتفوق للاستمرار في تفوقه، وحفر الطلاب الآخرين القريبين من دائرة التفوق للدخول إلى هذه الدائرة.

٤ - مساعدة الطالب المتفوق على تنظيم وقته

يلاحظ الأخصائيون الاجتماعيون بالمدارس أن بعض الطلبة يهتمون بمادة معينة ويتفقون فيها بشكل واضح، على حساب مادة أخرى أو على حساب باقي المواد الدراسية. كما أنهم يلاحظون أن بعض الطلاب يتذمرون في مجموعة مواد متشابهة على حساب مجموعة مواد مشابهة أخرى...

من هنا يلجأ الأخصائيون الاجتماعيون إلى أساليب الإرشاد الفردي والتوجيه الجمعي - وفقاً للظروف - لشرح أهمية وكيفية تنظيم الوقت بشكل مناسب أمام هؤلاء الطلبة... المتفوقون - عادة - يتذمرون مع مثل هذه الجهود المهنية فينعكس أثرها وبسرعة في مزيد من التقوّق والنجاح.

ويمكن أيضاً مساعدة الطلبة المتفوقين في وضع جدول للمذاكرة يوزع وقت الطالب بين المذاكرة و الصلاة و الراحة و التراويح والنوم... بشكل متوازن ومناسب لكل طالب. فبعض الطلبة المتفوقين يقعون في خطأ كبير هو إعطاء معظم الوقت للمذاكرة على حساب الأنشطة الأخرى مثل عدد ساعات الراحة والنوم، وهذا على المدى الطويل بل والقصير أيضاً سوف يضر مسيرة التفوق لدى هؤلاء الطلبة(١١).

٥ - مساعدة الطالب المتفوق على حل المشكلات:

يعاني الطلبة المتفوقون - كما سبق و أشرنا - من وجود بعض المشكلات سواء من زملائهم الطلبة، أو من بعض المعلمين، أو في نطاق الأسرة... ومثل هذه المشكلات تعوق مسيرة التفوق الدراسي للطالب، فهي تستنفد الكثير من الوقت والجهد والطاقة، وتكون لها نتائج

سلبية على الطالب المتفوق... من هنا كانت أهمية دور الأخصائي الاجتماعي فسي مساعدة الطلبة المتفوقيين على حل مشكلاتهم. ويلاحظ هنا اختيارنا للفظ المساعدة "Help" على حل مشكلاتهم. فهو لفظ يوضح بجلاء أنه ليس من مهام الأخصائي الاجتماعي الناجح "حل المشكلات"... بل عمله المهني الصحيح أن يساعد الطالب على حل مشكلاته بنفسه"، ترجمة للمثل الصيني المعروف: "لا تهدني طبقاً من السمك ولكن علمني كيف أصطاده ... ففي مساعدة الأخصائي الاجتماعي التي يلزم وجودها والتي تمد الإنسان أولاً بأول بخبرات مجرية ذاتياً للتعامل مع أي موقف إشكالي جديد، وهي من الأمور التي تزيد من ثقة الإنسان بنفسه وتقلل من اعتماده على الآخرين إلى الحد الأدنى الممكن في مثل هذه المواقف.

وفيما يتعلق بالطالب المتفوق، فإن توقيع حدوث مشكلات معينة بينه وبين زملائه أو معلميه أو في محيط الأسرة، ووعيته بمثل هذه المشكلات المتوقعة هو مدخل وقائي هام يجب على الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة القيام به، فالوقاية خير من العلاج.

ثم إذا حدثت بعد هذه المشكلات بالفعل، فإن التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي يستهدف في هذه الحالة سرعة معاونة الطالب المتفوق على حل المشكلة حتى لا تؤثر على تفوقه الدراسي... ويستخدم الأخصائي الاجتماعي مهاراته المهنية للتعامل مع كل مشكلة على حدة وفقاً لنوعها ومدى حدتها، مستخدماً في ذلك مصادر الدراسة المختلفة، وتحديد نقاط القوة والضعف في الموقف الإشكالي، ووضع أهداف التدخل المهني، ثم تتنفيذ خطة العلاج الذاتي والعلاج البيئي، بالتعاون مع

الطالب صاحب المشكلة والأطراف الأخرى المشاركة بها أو المؤثرة فيها أو التي يمكن أن يكون لتدخلها أثر إيجابي في إنهاء المشكلة أو الحد منها أو على الأقل تقليل التأثير السلبي لها في حده الأدنى.

٦- إشراك الطالب المتفوق في إحدى جماعات النشاط المناسبة له:

يحتاج الطالب المتفوق في المواد الدراسية الأكademie إلى المشاركة في واحد على الأقل من مجالات النشاط المختلفة التي تتناسب وميوله واتجاهاته الخاصة، بما يعمل على تدعيم تفوقه بشكل غير مباشر، فهو من ناحية يشعر بالتكامل بين الجانبين، جانب الدراسة وجانباً النشاط، ومن ناحية أخرى يحصل على شيء من الترويح بانضمامه لجماعة نشاط تتوافق ورغباته وميوله، ومن ناحية ثالثة فإن مشاركته في إحدى جماعات النشاط الحر المناسبة له، توفر له فرصة النمو الجسمي والاجتماعي والنفسي والانفعالي، وليس النمو العقلي والمعرفي فقط الذي يتم من خلال الاهتمام بالمناهج الدراسية والتفوق فيها.

وإشراك الطالب المتفوق في جماعة النشاط المناسبة له، هو عمل آخر، أو دور آخر من أدوار الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة في التعامل مع الطلبة المتفوقين. أما الطلبة المتفوقة في مجالات النشاط، فإن لديهم - مع شيء من التشجيع والحفز - الفرصة للنجاح في المواد الأكademie والتفوق فيها، وفقاً لمبدأ نفسي هام هو مبدأ "تعظيم الخبرة Experience" . فالإنسان لديه القابلية لتعظيم الخبرة من مجال إلى مجال آخر... وهذا التعظيم يحدث أكثر عندما تكون المواقف سارة و إيجابية، فتعظيم خبرة النجاح والتفوق من مجال إلى آخر، يحتاج إلى

أخصائي اجتماعي متقم ومستوعب لمثل هذه الحقائق النفسية والاجتماعية.

٧- التعاون مع العاملين من تخصصات مهنية أخرى لتوفير الرعاية للطالب المتفوق:

والتعاون بين الأخصائي الاجتماعي وغيره من المتخصصين في مجالات مهنية أخرى هام؛ حيث إن الأخصائي الاجتماعي له مجاله المهني المتخصص، يمارسه بالتنسيق -ordination Co - (C operation) مع الآخرين مثل : طبيب المدرسة، الأخصائي النفسي، المعلم، الإداري بالمدرسة، وغير هؤلاء كل في تخصصه. فوضع خطة رعاية الطالب المتفوق تحتاج إلى فريق العمل Team Work المشار إليه، بحيث يحدد كل مهني متخصص من هؤلاء المهنيين ما على الطالب المتفوق أن يلتزم به أو يمتنع عنه من أجلزيد التفوق.

الأخصائي الاجتماعي له الجانب الاجتماعي للطالب سواء داخل المدرسة أو ضمن إطار الأسرة، والأخصائي النفسي يهتم بالجانب النفسي للطالب، وقد يجري اختبارات خاصة سواء لقياس الذكاء العام أو مستوى الطموح أو المقاييس التي تحدد الميول والاستعدادات وغيرها ذلك.

في حين يضع الطبيب نصب عينيه الحالة الصحية العامة للطالب، وما إذا كان في حاجة لرعاية طبية خاصة، كأن يحتاج إلى نظارة طبية أو سمعات في الأذن أو فحوصات طبية معينة؟ وما إذا كان له أن يشارك في الألعاب الرياضية أم لا؟... إضافة لتوضيح أهمية الإضاءة و التهوية والتغذية المناسبة وأثرها على التحصيل الدراسي وتفوق الطالب ...

أما المعلم فكل معلم في مجال مادته قادر أكثر من غيره على وضع خطة تربوية للنهوض بمستوى الطالب والحفظ على تفوقه الدراسي في أعلى مستوى ممكن.

أما الإداري فعليه تقع مسؤولية توفير مستلزمات نجاح الخطة التربوية الاجتماعية الخاصة بالطلبة المتفوقيين من خلال توفير الإمكانيات والموارد المطلوبة لتنفيذ ونجاح برامج رعاية المتفوقيين مثل: توفير ما يلزم من أجل التكريم الفردي أو الجماعي للطلبة المتفوقيين، من شهادات تقدير وجوائز وهدايا ورحلات وحفلات وغير ذلك من وسائل وأساليب التشجيع والحفز المطلوبة.

- ٨ - العمل مع أسرة الطالب المتفوق لتقديم المناخ الأسري المناسب:

لا يعمل الأخصائي الاجتماعي في المدرسة مع الطالب المتفوق فقط، وإنما مع أسرته أيضا... وسبق أن أشرنا إلى اهتمام الأخصائي الاجتماعي عند تكريم الطلاب المتفوقيين، بتكريمه أولياء أمورهم أيضا، اعترافاً من النظام التربوي ومن المدرسة بالدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في تهيئة وتشجيع مظاهر التفوق لدى الطالب، ومن ثم على الأخصائي الاجتماعي أن يواصل هذا الدور مع الأسرة في شكل اتصالات مستمرة كتابية و هاتفية معولي الأمر، وإشراكه في كل ما يطرأ على مستوى ابنه دراسياً وسلوكياً واجتماعياً ونفسياً؛ لضمان التعاون التام بين المدرسة والبيت في رعاية هذا | الطالب المتفوق، والتتأكد باستمرار من أن هناك سياسة واحدة متفقاً عليها بين المدرسة والبيت للتعامل مع الطالب، دون ازدواجية أو تناقض أو تعارض، خاصةً أن هناك من

الأشياء ما لا تستطيع المدرسة أن توفره للطالب... وهي الأمور التي تقع في نطاق مسؤولية الأسرة، مثل: توفير المكان المناسب للاستذكار، وتوفير الجو والمناخ الملائم للتحصيل الدراسي، وتنظيم الوقت، ومتابعة ما يحتاجها الطالب أثناء الامتحانات، والتأكد من كفاية الإضاءة، وحسن التهوية، وقلة الضجيج والتشویش، مع توفير الرعاية النفسية الازمة للطالب، والتأكد من حصوله على القدر الكافي من النوم والراحة والاسترخاء... وغير ذلك من أمور في غاية الأهمية، لها تأثير حاسم في استعداد الطالب الاستعداد المناسب للنجاح والتفوق.

وقد يقوم الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة بالاتصال الشخصي المستمر معولي أمر الطالب المتتفوق بشأن تلك الأمور ، وقد يرتب لاجتماع أولياء أمور الطلبة المتتفوقين، يتحدث فيه ويعطي الفرصة لآخرين من تخصصات مختلفة للحديث كل في مجال تخصصه، بحيث يكون الاجتماع مفيدا لأكبر عدد ممكنا من الطلبة المتتفوقين وأولياء أمورهم.

المراجع

- ١- مدحت محمد أبو النصر و محمد إبراهيم الوليلي: "التفوق الدراسية دور المدرسة والأخصائي الاجتماعي"، مجلة التربية، وزارة التربية والتعليم، العدد ١٣٨-١٤٠، يونيو ويوليو وأغسطس ١٩٩٦.
- ٢- مدحت محمد أبو النصر: معوقات ومشجعات الابتكار في الوطن العربي"، مجلة ثقافة الطفل، المجلد السادس، وزارة الثقافة، القاهرة: ١٩٩١، ص ص ٥٨-٨٠.
- ٣- مدحت محمد أبو النصر: رعاية أصحاب القدرات الخاصة (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤).
- ٤- مريم ابراهيم حنا: "المتفوقين الاجتماعية مع الفئات الخاصة (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٦) ص ص ٢٢١-٢٤٠.
- ٥- Rosemarie S. Morganett: Skills For Living: Group Counseling Activities for Young Adolscents (LLLinois: Research Press, 990) PP. 28-29.
- ٦- Robert W. Weinbach & Karen M. Kuehner: "Improving The Use of Agency Resources Through Peer Training", Social Work Journal, Vol. 32, No.
- ٧- مدحت محمد أبو النصر وأحمد عبد العزيز النجار: الرعاية الاجتماعية في الإمارات: الماضي والحاضر والمستقبل (العين: مكتبة الفلاح، ١٩٩٦) ص ٤٣-٢٨ ص ٤٥.

المبحث الثاني

مجال رعاية الشباب

الفصل السابع

مدخل لدراسة الشباب

" مفاهيم وخصائص "

- مقدمة.

أولاً: مفهوم الشباب.

ثانياً: مظاهر نمو الشباب.

ثالثاً: خصائص مرحلة الشباب..

رابعاً : أهمية مرحلة الشباب .

خامساً : السمات العامة للشباب

سادساً : حاجات الشباب .

سابعاً : مشكلات الشباب.

أولاً : مفهوم الشباب :-

الشباب هم أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها كافة المجتمعات فهم مستقبل اي مجتمع والذي يبني عليه أمال وطموحات الدولة لما يتمتعون به من قدرات وطاقات إذا ما إستغلت الإستغلال الأمثل ووجهت نحو تحقيق الأهداف والغايات المثلثي في المجتمع هذا وبحكم ما لدى هذا القطاع من سمات وخصائص فقد إختلفت الرؤى حول تعريف هذا القطاع .

كما يتضح فيما يلى :

فهناك من عرف الشباب علي انه مرحلة عمرية تتصف بسمات بدانية ونفسية وعقلية واجتماعية خاصة تميزها عن غيرها من مراحل العمر المختلفة فالنمو يكون سريعاً وجاداً ويتم فيه تشكيل الصورة التي تأخذها هذه العناصر وهي تبدا من سن السادسة الي أقل من ثلاثين سنة فهي تشمل بذلك مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ومرحلة النضج .

يتضح من التعريف السابق: أن الشباب ذا سمات بدانية ونفسية وعقلية واجتماعية خاصة بيد ان التعريف يتسق بقدر من العمومية في تحديد الفترة الزمنية لهم حيث بداها من السادسة حتى أقل من ثلاثين سنة كما انه مال الي الجانب البيولوجي والفيسيولوجي علي حساب باقي السمات الأخرى .

وهناك من يعرف الشباب بأنه فئة عمرية تتسم بعديد من الصفات الاجتماعية والنفسية المتميزة وتختلف بداية هذه الفئة ونهايتها بإختلاف

الأوضاع والتقاليد الاجتماعية والنفسية السائدة في المجتمع وهي ليست مرحلة منفصلة عن بقية مراحل الطفولة والمراهقة بل يمتد وتشملها

يتضح من التعريف السابق انه يكاد يتحقق مع سابقة في كون هذه المرحلة ليست منفصلة من المرحل الطفولة والمراهقة إلا انه أغفل تحديد هذه الفئة تحديداً زمنياً ايضاً، ويعرف ثالث الشباب بأنه مرحلة عمرية مدتها عشر سنوات (١٥-٢٥) وفي حدود عاميين حول نقطة البدء والانتهاء وهذا التحديد يؤكد اختلاف بدايتها ونهايتها من جنس الى اخر ومن ثقافة الى اخرى .

يتضح من هذا التعريف انه ركز علي تحديد المرحلة العمرية لهذا القطاع ولكنه أغفل ما تتميز به هذه المرحلة من سمات إجتماعية ونفسية وعقلية .

في ضوء المناقشات السابقة لمفهوم الشباب يمكن أن نخلص الى ان مفهوم الشباب يمكن طرحه في ثلاثة محاور رئيسية هي :

المحور الأول : تحديد مرحلة الشباب بمقاييس زمني باعتبارها ما لها من خصائص مميزة تصورها وفيها يظهر نموه خلال فترة زمنية معينة من حياة الانسان تتراوح ما بين ١٥ الى ٣٠ سنة .

المحور الثاني : تحديد مرحلة الشباب بمقاييس إجتماعي يعتمد على طبيعة الاوضاع التي يمر بها المجتمع وما يتصل بها من إكتساب القيم والعادات الإجتماعية المتعلقة بتحمل المسؤولية واكتساب سمات التعاون وتكوين علاقات مع الآخرين .

المحور الثالث : تحديد مرحلة الشباب بمقاييس سلوكي باعتبارها ما تكتسبه هذه المرحلة من مجموعة من الايجاهات السلوكية ذات الطابع المميز الذي يتحرر من الطابع الزمني وتتحدد سماته في إطار مجموعة من الايجاهات السلوكية والنفسية الاجتماعي والنفسية ذات ذات خصوصية معينة .

يتضح من خلال ما سبق أن هناك ارتباط واضح بين الثلاث محور التي حاولت تحديد مرحلة الشباب وانه من الصعوبة ان نفصل احدهم عن الآخر في ضوء ذلك يمكن ان تخلص الي ان تعريف الشباب بانهم ذلك لقطاع المستعرض من المجتمع الذي يمتلك من الخصائص وتأسماط الجسمية والعقلية والتفاعل مع الآخرين في المجتمع .

وفي ضوء ماسبق يمكن أن نخلص الى تعريفاً اجرائياً لمفهوم الشباب فيما يلي :

- ان الشباب مرحلة عمرية تتراوح ما بين ١٥ - ٣٠ سنة
- أن الشباب مرحلة يتم فيها إكمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان كالعضلات والغدد ... الخ .
- انها مرحلة من مراحل النمو الإنسان لها ثقافتها الخاصة .
- أن للشباب خصائص وسمات مميزة يمر بها اي شخص حينما تل JACK
- المراحلة . العمرية
- أن الشباب هو تلك الشريحة التي تقع ما بين جماعتي المراهقين والراشدين.

- ان الشباب مرحلة يتم فيها إكمال النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للشخص .

ثانياً : أهم مظاهر نمو الشباب :

١- مظاهر النمو الجسمي :

يقصد بالنمو الجسمي مظاهر النمو في الهيكل العام وبنية الجسم من الطول والوزن ، والصفات والقدرات الجسمية ، وينعكس ذلك على مفهوم الذات وعلى الوظيفة الاجتماعية ، ويؤدي النمو الجسمي إلى الاهتمام بالمظهر العام الخارجي الذي يؤثر على التوافق الاجتماعي أمام الآخرين واي خلل أو انحراف في المظهر الشخصي أو النمو ينعكس على الفرد وقد يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر وكثرة الانفعالات والعدوانية لاتهام الأسباب .

٢- مظهر النمو العقلي :

ويقصد به نمو الوظائف العقلي كاذكاء والقدرات العقلية الخاصة والعمليات العقلية كالتفكير والإدراك والذكرا والذكر والحفظ واكتساب المعرفة والتحصيل العلمي أو المهني كما يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة باكتساب المهارات العقلية وإدراك المفاهيم الأخلاقية وتزداد القدرة على اتخاذ القرارات ويظهر الاستقلال في التفكير وحرية الاختيار وعدم الاتساع وراء الآخرين كما تزداد الثقة بالنفس .

٣- مظاهر النمو الاجتماعي :

في هذه المرحلة تظهر الرغبة الملحة في معرفة الذات والميل إلى مسيرة الجماعة والبحث عن القدرة والنماذج الذي يحتذى به

وإختيار المبادئ والمثل والشعور بالمسؤولية الاجتماعية عند مناقشة المشكلات العامة كما يظهر المثل الذي مساعدة الآخرين والمشاركة الوجدانية مع الرفاق والاصدقاء ، هذا ومن اهم مظاهر النمو الاجتماعي للشباب الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى انتقاد الآباء او العاملين والرغبة في الإستقلال عن الاسرة والاعتماد على النفس والرعب في تكوين أسرة والأهتمام بالعمل .

٤- مظاهر النمو العقلي :

في هذه المرحلة يصبح التمسك بالعقيدة أحد السمات البارزة ، هذا وتنقاوت شخصيات الشباب، فهناك الشخصية المنبسطة والمنطوية وهناك من يحاول إعلاء الدافع الجنسي وحماية الفضيلة من الأفراط والبالغة في إتباع العنف في كل ما يخالف الدين كتحطيم أماكن اللهو .

٥- مظاهر النمو الإنفعالي :

يتأثر التكوين الإنفعالي للإنسان بمراحل نموه العضوي وحيث أن للشباب يمر بمرحلة تكامل جسمي في الأجهزة الداخلية والخارجية وتكامل إدراكه بطبيعة ما يدور حوله من أحداث وتجارب وتضوّج جسمه لذا فإن التكوين الانفعالي له يسير نحو إتزان الرجلة واستقرار العواطف والمزاج الفردي ، ويدرك فيها أنه في مرحلة تفرض عليه الالتزام والبعد عن الهزل الطفولي وطيش المراهقة ويصبح مسؤولاً عن تصرفاته وأنفعاله .

ثالثاً : خصائص مرحلة الشباب :

هناك أكثر من إتجاه يتعلق بتحديد مرحلة الشباب منها ما يميل إلى الاعتماد على البعد الزمني ويميل أصحاب هذا الرأي إلى اعتبار الشباب

فترة زمنية تبدأ مثلاً من السادسة عشر إلى الخامسة والعشرون وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرأة قادرة على أداء وظائفه .

ومن الجدير بالذكر أن الخط الفاصل بين مرحلتي الطفولة والمراحلة من جهة أخرى يمكن تحديده على أساس فكرة المسؤولية إذا لا يصبح الشاب متكملًا أو ناضجاً إلا إذا تحمل مسؤولية محددة، ومن ثم لا ينبغي اطالة فترة الطفولة لتجنب النتائج من يوجهه ويتولى رعايته دائمًا، ويتحمل مسؤوليته حيث أدى ذلك إلى :

١- احباط روح الاستقلال عنه .

٢- إضعاف قدراته على اتخاذ قراراته المستقلة .

في ضوء مasicic نخلص إلى أهم خصائص مرحلة الشباب هي كما يلي

⋮

١- أن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب هي البلوغ . puberty

٢- ومفهوم البلوغ يستخدم هنا للإشارة إلى المظاهر الفيزيقية للنضج الجنسي وعلى سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ pre puberty إلى الفترة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الأولى والثانوية ، وتتميز تلك المرحلة بظهور معالم جنسية وفسيولوجية معينة ، فمن الناحية الجسمية مثلاً يزداد الوزن والطول وتتغير العلاقات ونسبها بين أجزاء الجسم المختلفة سواء عند البنين أو البنات ومن الناحية الفسيولوجية تظهر علامات النضج الجنسي .

٣- ويتمثل تلك المرحلة مرحلة اخري اشمل منها ما اصطلح على تسميتها بمرحلة المراهقة Adolescence فالمراهقة أكبر واسهل الذي يعد المقدمة الضرورية لتلك المرحلة ، وتتميز مرحلة المراهقة بمظاهر معينة من وجهة نظر المراهقة نحو ذاته والآخرين والمجتمع .

٤- وقد اهتمت العديد من العلوم بالشباب لأنها فترة هامة في حياة الفرد والمجتمع ، وانتهت نتائج تلك الابحاث الى ان السمة الجوهرية لشأن مرحلة الشباب هو التوتر بين الذات والمجتمع ، وفي تلك المرحلة يميل الشباب الى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بوصفهم متربدين وهاربين من المدرسة وأبطال رياضيين Athlete .

٥- وتتعدد وتشابك العلاقات بين القيم التي يحددها المجتمع اجتماعياً ، وضرورة ان يتلزم بها الشباب فنجد انها تتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي ، وفي كثير من الأحيان يكافح الشباب لكي يحدد ماهية وذاته فترة لتغيير مشاعر النفور Estrangement والقوة الكلية وتنمية أيضاً عدداً من المشاعر الأخيرة مثل مشاعر العزلة وعدم الواقعية والسطح وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي وكل هذه المشاعر تتبع من الانفصال الفعلي لدى الشباب عن المجتمع وكذلك من الاحساس النفسي بعدم التوفير بين الذات والعالم اي عدم تشخيص الذات وعدم ادراك العالم .

٦- رفض الشباب لعملية التنشئة الاجتماعية والتكيف الثقافي Acculturation التي يقرها المجتمع .

٧- اهتمام الشباب بعملية التغيير والتحول والحركة فالاحساس بالتغيير والنمو الداخلي والدعم الخارجي كل هذا يعتبر ضرورياً لاحساس العديد من

الشباب بالحيوية وفي مرحلة الشباب يأخذ الخوف من الموت شكلًا خاصا فهو يعتبر التوافق وفقدان الحيوية ومحاولات بعض الشباب للانتحار وما هذا إلا انعكاس صادق لاحساسهم المستمر بفشل جهودهم من أجل التغيير واحساسهم بأنهم سجناء في ظل حاضر لا يتحرك .

٨- انتماء الشباب إلى كيانات اجتماعية وثقافية، ومن الخطأ النظر إلى الشباب بوصفه مرحلة تطورية وإرتباطها بأي جماعة إجتماعية أو دوراً أو تنظيم معين .

رابعاً :أهمية قطاع الشباب :-

تتوافر مجموعة من الدوافع للاهتمام بالشباب من خلال الآتي:

- إن الشباب في أي مجتمع يمثل شريحة اجتماعية لا يستهان بها ، وتشغل وضعاً متميزاً في بنية أي مجتمع من المجتمعات.
- إن فئة الشباب تعد أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل ومعاركة الحياة والانتاج .
- إن فئة الشباب تعد الفئة العمرية التي يكاد بتتبؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً ، مما يقود ذلك إلى التوافق مع الذات أولاً ثم الآخرين ثانياً
- إن أي مجتمع من المجتمعات أنما ينهض ويتقدم - أو العكس - من خلال كيفية التوظيف الامثل لطاقات شبابه .
- تأثر الشباب ببعضهم البعض

قدرة الشباب على الرفض والثورة التي قد تغير من بنية العادات
• والتقاليد المألهفة .

نظم العولمة والانترنت والفضائيات والتى ساهمت بلا شك فى
خلق لغة حوار يكاد ان يكون مشتركا بين الشباب

خامساً: السمات العامة للشباب :

تنقسم مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص أو السمات العامة التي
تميزها وهي:

١- مرحلة قابلة للنمو والبناء:

لا يتمرسد الشباب على السلطة كسلطة بشكل شخصي، وإنما يتمرسد على
الاسلوب المستخدم من قبل هذه السلطة لمتطلباته واحتياجاته واماله.

٢- مرحلة قادرة على الانتاج:

يؤمن مجتمعنا بأن الشباب طاقة قادرة على الانتاج عن طريق
ممارسة فعلية للحياة، ويكتسب خلالها تجارب الاجتماعية، والاقتصادية
فالشباب بطبيعته قادر على الانتاج ثم إنه طاقة مركبة قادرة على
الانتاج، ثم انه طاقة مركبة قادرة على النمو بالمهارات الجسمية واليدوية
المختلفة.

٣- مرحلة قابلة للتوجيه:

قد ينظر للشباب على انهم جماعة مثيرة للمشكلات ولكن على
المجتمع ان يوجه هذه الافعال بصورة اجتماعية مقبولة، وطبيعة الشباب

ليست اشكالا، انما المجتمع الناجح هو الذى يستطيع توجيهه، لجدية
الشباب وقدراته نحو التعلق والاتزان بالرعاية المستمرة .

٤- مرحلة نفسية وسلوكية:

ليس الشباب مرحلة عمرية من سن إلى سن معين، ولكنه مجموعة
من الصفات النفسية والسلوكية التي يتتصف بها الفرد فيكتسب صفة
الشباب ، وتجعله قادرا ومرنا في تكوين العلاقات وحيويا دائِب الحركة ،
مبتكرا وعاملًا منتجًا.

ومن خصائص الشباب النفسية في هذه المرحلة التخلص من
كافحة الوان الضغط والقهر المسلط عليه ، لتأكيد التعبير عن الذات ،
ونتيجة لهذه النزعة الاستقلالية يتسم الشباب أيضًا بأنه أكثر تقدمية

٥- مرحلة الحياة الجماعية :

رغم ما للشباب من قدرات وميول ورغبات تختلف عن غيره إلا أنه
ينمو تفاعله مع الآخرين ، أى : أنه لا يكون قادرا على اكتساب صفات
الاجتماعية والصحية، وكذلك سلوكه دون أن يعيش مع الجماعات ، ومن
ثم تصبح الجماعات الإنسانية حتمية النمو الاجتماعية للشباب ، وبدونها
لا يستطيع بحال من الأحوال أن يصبح مواطنا اجتماعيا.

وبمعنى آخر: أن الشباب في هذه المرحلة يبدو متمردا ، ثم يتوجه
إلى الرغبة في السلطة الضابطة غير راض عنها ، ثم يتوجه إلى التعلق في
النقد الذاتي ، كما يبدو عليه الرغبة في الإصلاح ، كما يبدأ بعدم موافقة
المشروعات حتى نهايتها ، ثم انجاز الأعمال .

سادساً : حاجات الشباب :

فى ضوء المتغيرات العالمية وهذا العصر الذى نعيشه من التقدم العلمى والتكنولوجى وانتشار الفضائيات وعالم الانترنت، والانفتاح العالمى الذى اصبح ليس له حدود ، بل وينذر بالمزيد من الانفتاح ، يمكن لنا رصد بعض احتجاجات الشباب .

ال حاجات الجسمية والصحية :

هى الاحتياجات الخاصة على الحياة وعلى الجسم سليماً ومعافاً، خاصة من المرض والتشوه ، وتمثل فيما يلى :

أ- الحاجة إلى الطعام والشراب وغيرها، وهذا يتطلب ايجاد مورد رزق دائم للشباب عن طريق توفير فرص عمل مناسبة تتناسب قدراته واستعداداته وتعلمه، حتى يوفر لنفسه الطعام والشراب والحماية، ويطلب ايضاً وعى الشباب بأنواع الاغذية التى تفيد الجسم.

ب- الحاجة الى الرعاية الصحية المناسبة، وسهولة الحصول على العلاج والادوية بسعر مناسب ، والوقاية من الأمراض المختلفة

ج- الحاجة إلى ممارسة الالعاب الرياضية والاهتمام بصحة الجسم .

*** الحاجات النفسية:**

تتعدد حاجات الشباب النفسية ومن هذه الحاجات:

النهاية الأولى: الحاجة إلى المعلومات والمعارف الثقافية العامة.

النهاية الثانية: الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية.

- الحاجة إلى تنمية واستغلال الاستعدادات والقدرات الخاصة .
- الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بالاستقلال والتحفيف من الاضرار والقلق الذى يعيشه الشباب بسبب التفكير فى مستقبله .
- الحاجة إلى النجاح والتحصيل .

*** الحاجات العقلية والمعرفية:**

- وهى الحاجات المتعلقة باشبابه رغباته نحو الثقافة والمعرفة والتعليم وتقدير آرائه وأفكاره ومن هذه الحاجات ما يلى :
- الحاجة إلى المعرفة واكتساب الخبرات التعليمية :
- الحاجة إلى توفير البرامج الثقافية وتوفير الكتاب بسعر مناسبة
- الحاجة إلى بحث ومناقشة الموضوعات والمسائل القومية والاجتماعية.
- الحاجة إلى الفهم من جانب الكبار.

*** الحاجات الاجتماعية :**

وهي الاحتياجات التى تتعلق بحياته الاجتماعية كالحصول على مهنة ، وتكوين اسرة ، والانضمام لجماعات اخرى فى المجتمع ، كالروابط السياسية والمهنية والمشاركة فى قضايا المجتمع ، ومن اهم هذه الحاجات ما يلى :

- الحاجة إلى شغل مكانة اجتماعية لها معنى وقيمة فى المجتمع
- الحاجة إلى الحصول على مهنة مع قدراته واستعداداته وتعليمه

- الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة جديدة والاهتمام بها.

- الحاجة إلى المشاركة في الجهود المبذولة لخدمة المجتمع

وقضاياه الاجتماعية والسياسية ، والتعبير عن رأيه .

* **ال حاجات الترويحية:**

وهي الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات والوقاية من الانحراف وقضاء وقت الفراغ بصورة سلية ، ومن هذه الحاجات .

- الحاجة إلى ممارسة الهوايات والألعاب الرياضية والثقافية

والاجتماعية والفنية.

- الحاجة إلى وجود الأماكن والمؤسسات المختلفة التي يمارس فيها الشباب هواياتهم المختلفة، ويقضون فيها وقت فراغهم.

- الحاجة إلى وجود متخصصين مهنيين لمساعدة الشباب في

ممارسة هواياتهم وقضاء وقت فراغهم.

ويوجد احتياجات أخرى متنوعة منها:

الحاجة إلى الوعى والتربية، وذلك في كافة مناطق الحياة الروحية ، الصحية ، العقلية ، السياسية ، القومية بما يحقق الارقاء في جميع مراحل الحياة.

سابعاً : مشكلات الشباب :

إن مشكلات الأفراد في أي جزء في العالم تتأثر بدرجة كبيرة

بالأحداث والتغيرات والتكتلات السياسية والاقتصادية التي تحدث في أماكن مختلفة من العالم، ولهذا فإن تحليل المشكلات وكيفية تقديرها يجب

أن يرتبط بفكر ومضمون أعم وأشمل بما يحدث في العالم الذي نعيش فيه، حيث أصبح العالم - كما يقول البعض - قرية صغيرة ، وارتبطت فيه العلاقات، وانقلت القيم والثقافات من مكان إلى آخر، وهو ما يعرف بـ تقنيات الاتصال السريع، ثورة التكنولوجيا والعلمة، وفي مقدمة المتأثرين بذلك المتغيرات فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات حساسية لمثل هذه العوامل والمتغيرات بحكم خصائصها.

الفراغ الفكري والعاطفي والرياضي: وهو ناتج عن افتقاد الشباب للبرامج العلمية المدروسة التي توجههم فكرياً وعقولياً ورياضياً، مما يتسبب في اتجاه الشباب إلى مشاهدة أفلام الجنس، وقراءة المجلات الخليعة والكتب التي تمجد الرذيلة ، أو تصور المغامرات الخيالية.

توفر أسباب الانحراف لدى الشباب: مثل الاختلاط بين الجنسين، ورفاق السوء ، وتفشى ظاهرة ادمان المخدرات فى المجتمع وخصوصا بين الشباب ، بالإضافة إلى المثيرات المهيجة للجنس، مما جعل اندفاع الشباب سهلا نحو الانحراف.

ضعف التعليم والثقافة والتخلف العلمي: يعتبر التعليم والثقافة حياة الأمة، بل أن أهداف التعليم غير مستمدة من قيمنا وتراثنا وما يميزنا بقدر ما هو مستمد مما نترجم من العالم حولنا.

الفصل الثامن

الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب

أولاً : مفهوم رعاية الشباب .

ثانياً : فلسفة رعاية الشباب .

ثالثاً : أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

رابعاً : دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

أولاً : مفهوم رعاية الشباب : Youth welfare Concept

لم يظهر مفهوم رعاية الشباب في مصر إلا في عام ١٩٥٤ ومنذ ذلك الحين والتي يومنا هذا اخذ هذا المفهوم في التطور مع التغيرات والتطورات في مجال رعاية الشباب من جانب ، وما حدث من تطور للمهن الأخرى المتخصصة في هذا مجال.

وستعرض فيما يلى لبعض تعاريف رعاية الشباب :

التعريف الأول :

هي مجموعة من الخدمات تقدم لهم عن طريق المؤسسات والهيئات بقصد تزويدهم بنوع من الخبرة الجماعية التي تتيح لهم فرصة النمو .

التعريف الثاني :

رعاية الشباب هي النشاط الذي يمارسه الشباب في اوقات الفراغ ذلك النشاط الذي يؤدي الي غرس الشعور بالراحة والسرور والحرية النفسية والتخلص من الطاقة الجسمية والانفعالية الزائدة .

ويوضح هذا التعريف أن رعاية الشباب عبارة عن النشاط الذي يمارس الانسان بغرض الامتناع والتخلص من الطاقات الزائدة ورعايته الشباب في الواقع لا تقتصر علي ذلك فقد يمارس فردا ومجموعة من الافراد نشاطاً ما في شارع او منزل وقد يكون هذا النشاط سلبيا او ايجابياً فرديا او جماعياً ومن ثم فان رعاية الشباب ابعد من ذلك فهي

تعني أن يحدد أهداف وينظم نفسه ويختار قيادته ويحدد أدواته ويرتبط بمعايير قد وضعها في ضوء معايير وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه .

التعريف الثالث :

كما تعرف أيضاً بأنها مجموعة من الخدمات تقدم للشباب عن طريق المؤسسات والهيئات بقصد تزويدها بنوع من الخبرة الجماعية التي تتيح لهم فرصة النمو .

وفي هذا التعريف نلاحظ رعاية الشباب في نطلق ميدان معين يؤدي إلى تصنيف مجالات الرعاية وحجبها عن الميادين الأخرى مثل الميادين التعليمية والمهنية والصحية والاقتصادية.

التعريف الرابع :-

في حين يعرفها د / محمد نجيب بأنها خدمات مهنية أو عمليات وجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وانشائية وانمائية وعلاجية تؤدي للشباب وتهدف إلى مساعدهم كأفراد أو جماعات للوصول إلى الحياة تسودها علاقات طيبة اجتماعية تتماشي مع رغباتهم وامكانياتهم وتتوافق مع مستويات وأمال المجتمع الذي يعيشون فيه .

وفي ضوء هذا التعريف يمكن ان نخلص إلى أن :

- رعاية الشباب هي جهود فنية اي انها ترتكز على مبادئ واساليب للعمل بدونها تصبح الرعاية قاصرة
- رعاية الشباب عملية مساعدة بمعنى انها عملية ترتكز على التوجية والتبيصير وتقدير ذاتية الشباب واستفادته من امكانياته وقدراته .

- رعاية الشباب جهود تعمل على اكتساب الشباب المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لحياتهم سواء في وقت الفراغ او اثناء قيامهم بدورهم المهني.

- رعاية الشباب عملية تعمل على نمو الشباب جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ثانياً : فلسفة رعاية الشباب :-

تتلخص فلسفة رعاية الشباب في الحقائق الخمس التالية :

الحقيقة الاولى :

أن شخصية الشباب بما تتميز به من خصائص لا تورث ولا تمنح وانما تتمي عن طريق التجارب الاجتماعية التي يحياها .

الحقيقة الثانية :

مستقبل المجتمع وتقديمه هو من صنع الشباب وذلك لأن مشكلات المجتمع وتقديمه ومفاهيمه ومتابعه مما يهدد امنه ، كل ذلك يمكن التغلب عليه اذا امكن تعبئة الجهد الفنية للشباب وتنظيم استخدامها بفاعلية في مواجهة هذه المشكلة .

الحقيقة الثالثة :

ان شخصية الانسان هي نتائج تفاعله وتجاربه مع البيئة التي يعيش فيها وتتأكد هذه الحقيقة الى اهمية رعاية الشباب في مساعدة الشباب على التغيير نحو الافضل.

الحقيقة الرابعة :

كل استثمار للجهود والاموال في معاونة الشباب علي اكتساب المعرفة وتنمية المهارات وتبني القيم الصالحة هو استثمار له عائد لا محدود وتأكد هذه الحقيقة علي اهمية الشباب كمرحلة سفلية في حياتها أمل الامة .

الحقيقة الخامسة:

وتأكد هذه الحقيقة علي اهمية الجماعات التي ينتمي اليها الشباب والتي تشرع حاجاته الحيوية وترتبط بالاهتمامات الاساسية .

ثالثاً : المبادئ والاتجاهات العامة لرعاية الشباب : -

ولكي يكون الشباب علي بيئه من انفسهم كان لابد من ابراز اهمية المبادئ والاتجاهات العامة لرعاية الشباب في ضوء المتغيرات التي يمر بها عالمنا لضمان تحقيق الاهداف المبتغاة والتي تحددها فيما يلي :

١- بالنسبة لابعاد العمل مع الشباب :

أ- رعاية الشباب يجب ان تكون شاملة لجميع فئات الشباب وثقافته علي قدم المساواة .

ب- رعاية الشباب لا يمكن ان ترتكز علي نوع واحد من النشاط .

ج- رعاية الشباب لا تحدد معالمها داخل نطاق او قات الفراغ وحدتها بل لابد تتطلق في تأثيرها علي الشباب داخل حفلة ومصنعه .

٢- بالنسبة لخطة رعاية الشباب :

أ- خطة رعاية الشباب يجب ان تكون بهيجة المدي .

ب- خطة رعاية الشباب لا يمكن ان تقع مسؤولياتها التنفيذية على عائق جهاز الشباب وحده .

ج- التعاون مع الهيئات الدولة المعنية بامورالشباب وتدعم الصلات بدول العالم والاتصال بمنظمات الشباب العربية والخارجية .

٣- بالنسبة للرواد :

ضرورة الاهتمام بتوفير العدد الكافي من الاخصائيين في رعاية الشباب واعدادهم للاعداد المناسبة مهاراتهم ومعارفهم .

٤- بالنسبة للمنشآت والمرافق :-

تحتاج رعاية الشباب الى مؤسسات ومرافق كي يمارس فيها الشباب الانشطة المختلفة .

٥- بالنسبة لاساليب العمل ومبادئه :

أ- جعل الجماعات المنتظمة التي يكونها الشباب هي الوحدة المستفيدة بالبرامج لا الافراد .

ب- تحتاج البرامج في مجالات التنمية العملية والثقافية والفنية والانتاجية التي يشترك فيها الشباب الى الاعتماد على الاستفادة بالرواد والمتطوعين

ج- طالما ان هناك اتفاق علي ان رعاية الشباب هي اعداد الشباب للمجتمع وبالمجتمع

٤- هناك اتفاق علي انه يجب التمييز بين نوعين اساسيين من برامج رعاية الشباب .

ويحدد د/ عبد الحميد عبد المحسن - المبادئ الاساسية لرعاية الشباب
فيها يلى:

١-المبدأ الأول : (العمل مع الشباب لا للشباب) :

ويقصد بهذا المبدأ قيام الشباب نفسه بالعمل لنفسه سواء في العدد
برامجه او صفاتيه او مواجهة مشكلاته .

٢-المبدأ الثاني : (تقبل الشباب كما هو لا كما يجب الرائد ان يكونوا عليه)

ويقصد بهذا المبدأ تقبل كل شاب وكل جماعة وكل مجتمع شبابي كما
هو وحتى لو كانت انماط سلوكه وعاداته اتجاهاته غير مقبولة .

**٣-المبدأ الثالث : (مشاركة الشباب بمشاعره واحاسيسه دون الانفعال
مثليهم)**

ومعنى هذا ان رائد الشباب يعمل في محيط الشباب ويختار معهم
المواقف التي يمررون بها ولهذا لابد ان يشاركهم ما يشعرون به .

٤-المبدأ الرابع : (المواجهة بين سلوك الرائد وسلوك الشباب)
رائد الشباب كأنسان له اتجاهاته وميوله وعاداته وكثراً ما يعمل معالشباب
يتطلب خدمتهم تعديل سلوكه بحيث يتكيف هذا السلوك مع احتياجات
الشباب والسلوكهم .

٥-المبدأ الخامس : (مساعدة الشباب في توزيع المسؤوليات متعددة)
تسمح لكل مشترك منهم بان يتولى مسؤوليات متعددة تتفق مع قدراته
واستعداداته.

٦-المبدأ السادس : البدء في العمل مع الشباب من المستوى الذي يكون عليه

٧-المبدأ السابع : (إستخدام السلطة لحماية الشباب عندما يحتاج الموقف ذلك) .

تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

هي مجموعة من الجهود المبذولة من الأجهزة الاجتماعية لتهيئة أنساب الظروف والمواضيع للنمو الاجتماعي السليم للشباب ، بحيث يكتسب من الصفات والمميزات ما يجعله صالحا لخدمة بلاده في شتى ميادين الحياة.

وإن رعاية الشباب : عبارة عن إعداد الأجيال الملائمة لنمو الشباب نموا صالحا وسلاميا ، بحيث يكون قادرا على خدمة مجتمعه بما يكفل استمرار التقدم والازدهار لوطنه .

رابعاً - أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

بصفة عامة تهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الشباب في مختلف مجالات وميادين الحياة والدراسة العملية ، وتحقيق النمو الاجتماعي والنفسى السليم ، والتواافق الايجابى مع المجتمع عن طريق توفير برامج وأنشطة وخدمات رعاية الشباب المناسبة لهم ، والتى تساهم فى تنمية قدراتهم واثباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم على مستوى الوقاية والعلاج ، ويمكن تقسيم اهداف مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب إلى ما يلى :

أهداف تنموية Developmental aims ونذكر منها:

- ١ تسهم عملية استقادة الشباب من الخدمات والبرامج المتاحة لهم.
- ٢ المساهمة في تنمية قدرات الشباب حتى يستطيعوا الاعتماد على انفسهم وتحمل المسؤولية وشق طريقهم في التعليم وسوق العمل.
- ٣ اتاحة الفرصة للشباب لاجتياز مرحلة النمو التي يمرون بها بسلام .
- ٤ مساعدة الشباب على اكتساب المعرف والاتجاهات والقيم والأخلاقيات والمهارات الايجابية والمناسبة.
- ٥ زيادةوعي الشباب وتنمية شعوره بمسؤوليته نحو زيادة الانتاج
- ٦ تشجيع الشباب على القراءة والاطلاع
- ٧ تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة للشباب والمؤسسات التي تقدم هذه الخدمات .

أهداف وقائية Preventive aims ونذكر منها :

- ١ دعم القيم الدينية والروحية والاجتماعية والثقافية الايجابية لدى الشباب
- ٢ زيادة الوعي لدى الشباب بخصائصهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وحقوقهم، وبالخدمات والبرامج المتاحة لهم والمؤسسات التي تقدمها.
- ٣ المساهمة في اشباع احتياجات الشباب من خلال توفير العديد من البرامج التي يحتاجها.
- ٤ مساعدة الشباب على الوقاية من المشكلات المتوقع ان يعاني منها الشباب .

-٥ إكساب الشباب المهارات الوقائية التي تساعدهم على تجنب الوقوع في المشكلات

أهداف علاجية Therapeutic aims وذكر منها:

إجراء البحث والدراسات على المشكلات لمعرفة اسبابها ، ومظاهرها ، ونتائجها، ومقترناتها علاجها، والاستفادة من هذه البحث والدراسات في مواجهة مشكلات الشباب .

سادساً : دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

- ١ المساهمة في تنمية الاتجاهات السليمة لدى الشباب
- ٢ اكساب الشباب القيم والعادات الحميدة والسلوكيات الايجابية
- ٣ تهيئة المناخ الصالح لتطوير شخصية الشباب
- ٤ مساعدة الشباب على استكمال دراستهم بتفوق
- ٥ العمل على توفير فرص العمل المناسبة للشباب
- ٦ اتاحة الفرصة الحقيقة للشباب للعم التطوعي، للمساهمة في خدمة المجتمع وتنميته .
- ٧ تنظيم طاقات الشباب والاستفادة منها في الانشطة المناسبة لذلك.
- ٨ دعم القيم الدينية والروحية لدى الشباب ، من خلال الكلمة الطيبة والدعوة السمحاء والاقناع والترغيب وليس الترهيب.
- ٩ تنظيم البرامج الاجتماعية للشباب لتنمية العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الشباب، وبين الشباب والمجتمع

١٠ - المساهمة في اكتشاف المواهب وتنمية القدرات الابداعية والابتكارية
لدى الشباب

١١ - مساعدة الشباب على بناء أنفسهم بأنفسهم .

١٢ - حث الشباب على القراءة والاطلاع

١٣ - تدريب الشباب واسرهم على مهارات التعامل السليم وال التواصل الايجابى
والحوار الوعي مع ابنائهم

١٤ - الدفاع عن حقوق الشباب في مختلف الفعاليات والندوات والمؤتمرات

١٥ - اجراء البحث والدراسات العلمية عن حاجات ومشكلات حقوق
وقضايا الشباب، لفهم هذه المكونات والتوصيل إلى حلول لها.

وهناك بعض الاعتبارات الاساسية التي يجب أن يراعيها الاخصائيون
الاجتماعيون عند التعامل مع قضايا الشباب :

• معايير الحياة الاجتماعية تختلف من جيل إلى جيل ، والنظرة
الفاصلة للعلاقات الإنسانية لا تعنى التمسك بمعايير جيل معين ، خاصة
في مجتمع يأخذ فيه التقدم التكنولوجي خطوات سريعة يلهث العالم وراءها
ويجر افراده جرا في عجلة لا تتوقف ، ولا تعطى فرصة لانتفاث الأنفاس
وخاصة الشباب ، فلا يمكن الحجر على حركة الشباب واحتواها وربطها
بثقافة الماضي ، فشباب اليوم يبتلع الاحداث العالمية ابتلاعا وتلاحمه
مشكلات العصر مما يستوجب ان يكون تفكير الشباب دوافعه وتعبيره
اليوم مختلفا.

- مسؤولية الخدمة الاجتماعية هي المشاركة بفاعلية في التخطيط لرعاية الشباب من خلال تخطيط قائم على العالم والمعرفة والدراسة، مسايراً لعمليات التجديد والابتكار في عمليات التنمية البشرية، معبراً عن آمال الشباب وطموحاتهم.
- التخطيط لبرامج رعاية الشباب على مستوى Macro ، لكي ينتهي إلى برامج ومشروعات تتسع لأكبر عدد ممكن من الشباب تمثل كل المجتمعات : ريفية وحضرية ، وكل فئات الشباب : طلاب وعمال وكل الطبقات ، ولا تقتصر على فئة أو طبقة او نطاق جغرافي .

الفصل التاسع

قضايا ومشكلات الشباب المعاصرة

المبحث الأول : الشباب وثقافة الحوار المجتمعي :

- ١ - مفهوم ثقافة الحوار
- ٢ - أهمية ثقافة الحوار المجتمعي
- ٣ - أهداف ثقافة الحوار المجتمعي
- ٤ - مبادئ الحوار المجتمعي.
- ٥ - اشكال الحوار المجتمعي.
- ٦ - الخدمة الاجتماعية واساليب الحوار الناجح .

٧- ادوار الاخصائى الاجتماعى في مشاركة الشباب بالحوار المجتمعي.

المبحث الثاني : الشباب وظاهرة التحرش الجنسي:

- ١- مفهوم التحرش الجنسي.
- ٢- اسباب ظاهرة التحرش الجنسي.
- ٣- دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.
- ٤- ادوات الاخصائى الاجتماعى في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.

المبحث الثالث : الشباب والمجتمعات الافتراضية:

- أ- مفهوم المجتمعات الافتراضية .
- ب- فوائد المجتمعات الافتراضية وأهميتها لطلاب .

ت- أدوار الاخصائى الاجتماعى عبر المجتمعات الافتراضية.

المبحث الرابع : الشباب ومشكلات متنوعة :

- ١- الشباب والبطالة .
- ٢- الشباب والاغتراب .

المبحث الأول : الشباب وثقافة الحوار المجتمعى: الشباب ولغة الحوار :

من البديهي ان تكون للشباب لغة خاصة تتسم بحماسه وتنطوي بآماله، وتعكس رؤاه وأفكاره وتطلعاته، وتحكى أحلامه المستقبلية الوااعدة، ومن الطبيعي أن ينظر الكبار إلى متطلبات الحوار الشبابي من خلال رؤية واقعية أساسها القراءة الموضوعية لأوضاعه، والانغماس في عمق مشكلاته وهمومه، ومحاولة تمثيل آرائه وواقعه، ومن هنا تأتي حتمية القراءة الهادئة لمستويات لغة الحوار مع الشباب، والتي يمكن أن تقف منها عند عدة اعتبارات أساسية ومهمة ، منها:-

- ١-تقدير الظروف النفسية للشباب في زحام المتغير الثقافي، لا سيما حين يتتحول بعض المتغير إلى مقاصد هدم الفكر، أو المساس بالمكانة الثقافية، أو ضرب منظومة القيم العليا والمثل الراقية على نحو ما تبته بعض الفضائيات الموجهة لأداء تلك المهام.
- ٢- وجوب صناعة حوار متجدد مع شباب الأمة من باب التعريف بماضيها العريق، قصدا إلى الاعتزاز دون المزيدة، أو التلويح بالشعارات، أو الاتكاء على الماضي بما قيد يشى بإمكانية الانقطاع عن الحاضر في ضرورة الاتجاه إلى اللحاق بالثورات العلمية والتكنولوجية وتراكم المعرفة دون توقف، وإلا حكم عليه بالتخلف والجمود أمام مشاهد الحركة المطردة للتقدم العلمي .
- ٣- محاولة الوصول إلى عقول الشباب ووجданه في ما يجب أن تتحقق عليه وحوله برامج التربية، بدءاً من وضعية الأسرة المصرية إلى مسؤولية الآباء

فى تربية النشء على أصول الانتماء و منطق الاعتزاز لرموز المواطنة، و انتقالا إلى التعليم عبر كل مراحله بما يطرحه من اخلاقيات و قيم عبر المنهج الدراسي من جانب وجود القدوة المثلى فى سلوك المعلمين والاداريين والقيادات المدرسية من جانب اخرى .

٤- ضمان افضل للتواصل مع السياق المعرفي الموروث والمعاصر دون امتهان للقديم او تجاهل لقيمه ودلائله ، ودون التباھي بكل ما هو جيد لمجرد الاندماج معه تقليدا او اغراء إلى د التجاوز في اكثر الاحوال.

٥- استجابة لايقاع العصر وخطر ثورة الاتصالات ، ينطلق الحوار مع الشباب خلال منظومة القيم، التي يمكن ان تبتها الوسائل المعاصرة في تيسير المادة القرائية التراثية بشكل عصري بسيط، وفي محاولة احياء التراث وتتجديده حوارا ومسائلة ونقاشا وجدا واضافة وابتكارا دون ركون إلى منطق الهيمنة او السيطرة أو الرقابة، بقدر ما يتجلى من مفاسيد الاجتهاد وآليات التجديد القرائي عبر مناهج جديدة .

أهمية الحوار المجتمعي:

إن طريق الوصول إلى الحق ليس واحدا لا ثانى له، وانما طرق شتى لا حد لها، لأن الحث هو نفسه - على خلاف الرأى السائد - ليس ثابتًا لا يتغير، بل أصله ان يتغير ويتجدد، وما كان في أصله متجددا، فلا بد أن يكون الطريق الموصى إليه متعددا، وحيثما وجد المتعدد في الطرق فثمة حاجة إلى قيام حوار بين المتسللين بها.

إن تواصل الحوار بين الأطراف المختلفة فئات أو أفراد يفضى مع مرور الزمن إلى أن هذا الطرف أو ذاك قد يأخذ في الانصراف عن رأيه

متى تبين له عند مقارعة الحجة بالحجية وضعف الأدلة، ثم يتوجه تدريجيا إلى القوب برأى من يخالفه، أو يأخذ على العكس من ذلك، في تقوية أداته متى تبيّن له قوّة رأيه، مستجلياً مزيداً من الاهتمام به من لون مخالفه، حتى ينتهي هذا المخالف إلى قبوله والتسليم به وهكذا .

- الحوار وسيلة للإصلاح الداخلي في المجتمعات، يؤكّد مقومات الاستقلال والاكتمال الذاتي.
- كما ييسّر ترابط المصالح على المدى القريب والبعيد .
- ويصبح من ضرورات الكفاية والاقتصاد في مشروعات التنمية والتعهير والتصنيع والأمن والدفاع عن الكيان الحضاري والاقتصادي لأطراف الحوار .
- إنه توجيه غير مباشر لزيادة ثقة الفرد بنفسه عند طرح الأفكار أو الرد عليها.
- استغلال الجانب الإيجابي التفكيري في الشخصية الإنسانية في مراقبة الجوانب الأخرى للشخصية ، في السلوك والإدراك والانفعال.
- **أهداف الحوار المجتمعي:**
الحوار الإيجابي هو ذلك الحوار الذي يتوجه نحو تحقيق أهدافه، ولذلك تتحدد أهداف ثقافة الحوار المجتمعي فيما يلى :
 - تشجيع التطبيق العلمي لممارسات الديمقراطية ومهارات التفاوض الفعال والتعاون، لا سيما في مجال التعرف على تحديد احتياجات واهتمامات وأولويات المجتمع.

- من أجل بلورة مثال لعملية التشاور ، يقوم المجتمع من خلاً بمساعدة القادة والمسؤولين على التعرف على ما يجب القيام به.
- من أجل جذب انتباه المجتمع المحلي واطراف الحوار للمشكلات المعقدة وذات الخطورة.
- الوصول إلى رؤية سليمة لمعالجة كثير من المشكلات والازمات الحاضرة او المستقبلية التي يستعرض علاجها بالطرق التقليدية.
- توفير بيئة نفسية واجتماعية لممارسة الحوار تجريبيا ، بعيدا عن الضغوط والمؤثرات الخارجية.
- التقريب بين وجهات النظر المختلفة، وتحقيق الاقناع ، وتغيير الاتجاه الخاطئ، وتعديل السلوك السائد نحو الافضل.
- إيجاد حل وسط يرضي الاطراف المتحاورة.
- التعرف على وجهات نظر الطرف او الاطراف الاخرى.
- البحث والتقريب من اجل الاستقصاء والاستقراء في تتويع الرؤى والتصورات المتاحة للوصول إلى نتائج أفضل وأمكن ، ولو في حوارات تالية.
- يهدف الحوار إلى الوصول إلى الحق وترجيح أحد الآراء المطروحة، وتضييق هوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر.
- وهناك أهداف كثيرة يمكن تحقيقها عن طريق الحوار، وهي ليست رئيسية ثابتة، ولكن تتتنوع وتختلف باختلاف القضايا والمحاورين .

مبادئ الحوار المجتمعي:

يوجد مبادئ اساسية والتي تشكل الأساس الذي يستند عليه الحوار، هذه المبادئ هي:

- الثقة : يكون التعبير عن وجهات النظر المتعارضة اسهل عندما توجد ثقة بين الاشخاص في الحوار، إلا إن الثقة ليست متاحة دائمًا عندما يتمنى الناس الدخول في حوار، لذلك فإن شكل الحوار بذاته قد يساعد في بناء هذه الثقة، حيث يستمع بعض الاطراف بينما يشعر الآخرون أنهم يسمعون، أن ذلك يثير الثقة ويشجع لـ الانطلاق وعلى الحوار.
- الانفتاح : يعني أن يكون أمينا بشأن ما تقدمه أنت ومنفتحا لما فترحه الأطراف الأخرى للمحادثة، وأن تكون مستعدا لفهم وجهات نظر الآخرين.
- الامانة: أن الامانة تدور حول صحة تمثيلك لنفسك وتعبيرك عنها في كلماتك وطريقة وجودك ، وإن الامانة مطلوبة في التواصل ، لكي تسمح للمستقبل ان يصل لتبصر بال حاجات والقيم التي تكمن وراء وجهات النظر مما يدل على أهمية الامانة في الحوار.
- المساواة : أن الحوار يقوم على القيم وهي أن كل شخص لديه شيء ليقوله بغض النظر عن مكانته او نوعه او مرجعيته الخ ، في الحوار يقف الجميع على قدم المساواة ، فإن الحوار يعني السعي للتواصل بشكل فيه عدالة ونوع من المساواة في الحوار.
- معرفة الذات اولا: وممارسة النقد الذاتي للواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي الذي يعيشها العرب اليوم، وقد اوصلهم إلى ما هم عليه الآن من الوهن والتفكك على المستوى الاقليمي ، وما يستتبعه ذلك

من انعدام الفعل على المستوى الدولي، فلا يمكن للعربي او المسلم في هذه الحال ان يقدم نفسه في حواره مع الآخر في صورة الذات المكتملة الخالية من العيوب والسلبيات، فلا بد من القيام بنقد ايجابي عميق للثقافة العربية والإسلامية السائدة اليوم، والعودة إلى التراث العربي والإسلامي، وإعادة قراءته نقدية واعية للبحث فيه عن الذات المشرقة المتمثلة في العقلانية والانفتاح والتسامح ، وتوظيفها لبناء مشروع حضاري جديد لإقامة حوار متكافئ وبناء مع الآخر .

- بكافة جوهره، وعلى تاريخه وتراثه، كما يتطلب بلورة أطر مؤسساتية ومرجعية تستفيد من تجارب لقاءات الحوار التي شارك العرب والمسلمون فيها في السنوات الأخيرة، ومما توصلت اليه من نتائج ، وما صدر بشأنها من وثائق عن منظمات ومؤسسات ثقافية وسياسية دولية واقليمية اسهمت في صياغة مقولاتها وتبني مبادئها.
- اعتماد المنهج العلمي في الحوار والالتزام بالموضوعية سبيلاً لمعرفة الآخر معرفة حقيقة بهدف التفاعل الايجابي معه للمشاركة في بناء مستقبل انساني افضل عبر تطوير نظم التعليم والبحوث العلمي والاקדמי، وتنشيط التبادل الثقافي والمعرفي بين الشعوب.

سادساً: اشكال واطراف وانواع الحوار المجتمعى:

اشكال ومستويات الحوار :

إن من شروط تحقيق حوار فاعل وايجابي ان يكون شاملاً لمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وان تتسع دائرة لتضمه

كافحة النخب العربية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الحوار، وعلى الحوار أن يجري في المجالات والمستويات التالية:

- بين القادة السياسيين وصناع القرار السياسي وممثلي الأحزاب والمنظمات السياسية.
- بين رجال الدين وعلماء الدين والباحثين في العقائد الدينية والمراكز البحثية الأكademie المتخصصة بالشئون الدينية.
- بين النخب الثقافية والمفكرين والادباء والفنانين وممثلي منظمات المجتمع المدني .
- حوار على مستوى الحياة: حيث يحاول المنتسبون إلى أديان مختلفة ان يتعالجوا على نحو مفتوح وخير وجيرانى، مشاركون في افراحهم واحزانهم ومشاكلهم ودعواتهم وأمالهم اليومية.
- حوار على مستوى الاعمال: حيث يتعاون أصحاب الاديان المختلفة في عمل تطور وتحرر من أجل الخير العام، وخاصة المستضعفين من الناس.
- حوار على مستوى الفكر الدينى: حيث يحاول علماء الاديان المختلفة تعزيز فهم تقاليدهم الدينية الخاصة وال العامة، بهدف تفاهم عميق وتقدير متبادل للقيم الروحية المشتركة.
- حوار على مستوى الخبرة الدينية: حيث يتشارك أصحاب الاديان المختلفة الراسخون في تقاليدهم الدينية الخاصة في تراثهم الروحي وخبراتهم الروحية، من ثل الصلاة والتأمل والإيمان.....الخ طرق البحث عن الله مستهدفين تبادلا روحيا واسعا ينير مسيرة الانسان نحو الله .

عاشرًا : مبررات ومعوقات الحوار المجتمعي :

مبررات استخدام الحوار المجتمعي :

- الحوار المجتمعى من المداخل الهامة التى لها جدوى فى إذكاء الشعور نحو المشاركة لفترة طويلة من السكان فى الانشطة المجتمعية، من اجل توسيع نطاق الفرصة المتاحة أمام القاعدة الشعبية للتعبير عن نفسها.
- يجد الحوار المجتمعى نوعا جديدا من التعاون بين الدولة والمجتمع، وإنشاء مزيد من منظمات المجتمع المدنى التى تم تعزيز دورها لتقوم بالعديد من الوظائف والخدمات
- من خلال الحوار المجتمعى يكشف عن كيفية مواجهة هذه المشكلات، وأسس النجاح للتغلب عليها.
- تشجيع التطبيق العلمى لممارسات الحكم الداخلى للديمقراطية ومهارات التفاوض الفعال والتعاون ، لا سيما فى مجال التعرف على تحديد احتياجات واهتمامات وأولويات المجتمع .
- من اجل تفعيل المجتمع من خلال التعرف على ما به من نقاط القوة والضعف، وتحديد قضايا العمل المدنى ذات الاولويات، ثم ايجاد الحلول المناسبة لها.
- من اجل بلورة مثال لعملية التشاور يقوم المجتمع المدنى من خلالها بمساعدة القادة والمسئولين على التعرف على ما يجب القيام به، لضمان التأثير على عملية الاصلاح وتطوير السياسة العامة.

٢- معوقات الحوار المجتمعي :

يوجد معوقات تتصل بالمحاور، والمحاور معه ، وموضوع الحوار، والجمهور ، وقناة الاتصال وبوسعنا تفصيل معوقات الحوار فيما يلى .

ثاني عشر: الخدمة الاجتماعية واساليب الحوار :

١- الممارسة الفعالة للحوار في الخدمة الاجتماعية:

من خلال الممارسة الفعالة للحوار يستطيع اي فريق او مجموعة تطوير المهارات المشتركة من خلال فنون الاقناع والاقتاع ، ويجب أن تسمح جلسات الحوار بتناول الآراء والأفكار، وتبادلها بسهولة بين اطراف الحوار .

ويوجد شروط لتحقيق ذلك ، هي :

- ان يجمع الحوار غالبية الاعضاء في الفريق او المجموعة ، وألا يقتصر على جزء منها او مجموعة صغيرة، وبصفة خاصة إذا كانت هناك انقسامات حول الموضوع لمجموعات صغيرة.
- توضيح القواعد الاساسية للحوار من حيث توضيح الحدود والواجبات والمسؤوليات والحقوق عند بدء الحوار.
- السعى من جميع الافراد المشاركين إلى احترام قواعد الحوار واجراءاته لتطبيق قواعد الحوار بشكل دقيق، والمؤشر الذي يدل على ان الحوار قد انقلب إلى مناقشة هو شعور بعض الافراد المشاركين في الاجتماع انهم لم يستطيعوا فصل فرضياتهم الشخصية للأمور من خلال الحوار .

- وجود نوع من التشجيع للأعضاء المشاركين في جلسة الحوار من حيث طرح الموضوعات الأساسية، وبصفة خاصة الموضوعات الصعبة والحساسة منها.
- التركيز على منع أي شكل من اشكال التهديد او الارهاب، حتى لا يحدث تجريد للمعنى، وحتى لا يركز الآخرون على رفض ذلك بأساليب مختلفة.

إن أهم ما يميز الحوار الفعال هو ممارسته من منظور التفكير المنظم ، والبعد عن ذلك التلوث الذي يمكن أن يصيب الحوار ولا فكر بسبب تفتيت الأشياء وعدم ربط بعضها ببعض

٢- اساليب الحوار في الخدمة الاجتماعية:

تتمثل اساليب الحوار في الخدمة الاجتماعية في ما يلى :

١- المناقشة:

هي عبارة عن نشاط جماعي واسلوب من اساليب الحوار الكلامي المنظم الذى يدور حول موضوع معين او مشكلة معينة .

هي ايضا عملية بحث افضل رؤية لمساندة القرارات التي يحتاج الفرد لاتخاذها في علاقته الدائمة والمستمرة مع الآخرين ، حيث يتم عرض وجهات النظر من جانب كل فرد ، والسعى من أجل الدفاع عنها كما تتميز المناقشة ايضا باتاحة الفرصة لتقديم عدة وجهات نظر والدفاع عنها ، وذلك يعني تحليلات مختلفة ومتنوعة لموضوع المناقشة ، وتهدف

المناقشة فى النهاية إلى اصدار القرارات او التوصيات او المقترنات، وتدى المناقشة غالبا طالما انها تدار بطريقة جيدة إلى نتائج جيدة ايضا والى اتخاذ خطوات علمية في صالح تحقيق الاهداف المطلوبة منها.

الفرق بين الحوار والمناقشة:

تعتبر المناقشة هي نظير الحوار في المناقشة يتم تقديم عدة وجهات نظر والدفاع عنها، وأما في الحوار فيتم كشف الموضوعات المعقدة فالحوار فيبحث عن التنوع، ولا يهم فيه الاتفاق بقدر ما يهم كشف الموضوعات المعقدة وكل من الحوار والمناقشة من الممكن ان يؤديا إلى اتخاذ خطوات علمية جديدة ، وتكون هذه الخطوات موضوع المناقشة.

٢ - الاجتماعات

الاجتماع عبارة عن اشتراك أكبر عدد ممكн من يمارسون انشطة تنظيم المجتمع

وذلك بهدف مناقشة الامور التي تتعلق بممارسة مختلف الانشطة ، والتوصل إلى قرارات واجبة التنفيذ ، والتوصل إلى قرارات تتعلق بوضع خطة العمل او رسم البرامج المطلوب تفيذها، او التنسيق بين جهود الهيئات والمؤسسات الموجودة في المجتمع .

وعند عقد الاجتماع يجب :

- اعداد التقارير اللازمة للعرض على المجتمعين اذا اقتضى الامر
- تعقد الاجتماعات في كثير من الاحيان برئاسة القادة الشعبيين ، ويجب على الاصحائى الاجتماعى توضيح الامور الهاامة فى الاجتماع .

ويمكن للاخصائى الاجتماعى الاستفادة من الاجتماعات مع اطراف الحوار فى :

- تهيئة اطراف الحوار ، واثارة الحماس لموضوع الحوار
- تقديم البيانات والمعلومات الازمة للمجتمعين عن مشكلة ثقافة الحوار المجتمعى لدى الشباب وعن ملامحها وابعادها
- تقديم الاقتراحات التى تساعد على اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة

المقابلة:

وتعرف المقابلة : على انها لقاء مهنى هادف بين الاخصائى والعميل، أو أى فرد أو افراد مرتبطين بالمشكلة فى اطار اسس وقواعد منظمة تحقيقا لعملية المساعدة.

المقابلة فى البحث العلمى هي عبارة عن حوار او محادثة او مناقشة موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص او اشخاص من جهة اخرى، وذلك بعرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق او موافق محددة يحتاج الباحث التوصل اليها والحصول عليها فى ضوء اهداف بحثه .

انواع المقابلة:.

١- انواع المقابلة من حيث عدد القائمين بها

- مقابلة فردية يقوم بها شخص واحد
- مقابلة ثنائية يقوم بها شخصان معا
- مقابلة جماعية يقوم بها اكثر من شخص

٢ - انواع المقابلة من حيث عدد المبحوثين :

- مقابلة جماعية يقوم بها اكثرا من شخص

- مقابلة فردية يقوم بها شخص واحد

٢-أنواع المقابلة من حيث مستويات التقنين :

- مقابلة حرة

- مقابلة مقننة

٣-أنواع المقابلة من حيث توقيت استخدامها في لحظة البحث :

- مقابلة تمهيدية

- المقابلة كأداة رئيسية في صلب البحث

- المقابلة كأداة للتعقيم في نهاية البحث

٤-أنواع المقابلة من حيث اعمار المبحوثين:

٥-مقابلة الراشدين

٦-مقابلة الاطفال

أعداد للمقابلة : .

تتضمن هذه العملية مجموعة من الاجراءات التي يجب ان يتقيد بها

الاخصائى الاجتماعى، وهذه الاجراءات هى :

- تحديد الهدف من المقابلة .

- تحديد الموعد

- اعداد مكان المقابلة

- تهيئ الاخصائى الاجتماعى نفسه

مراحل سير المقابلة، وهى :

• مرحلة بداية المقابلة

- وسط المقابلة
- نهاية المقابلة

وللمقابلة مزايا معينة:

فهي أقل رسمية من الاساليب الأخرى مثل المحاضرة او القاء الخطبة ، ومن خلال المقابلة يحاول القائم بالحوار التأكيد على اهتمامات الحاضرين.

وأما قيود المقابلة :

هو أن يجرى المقابلة ينبغي عليه ان يعرف الموضوع جيدا بل ويتعرف على رغبات الحاضرين وكذلك الاساليب التي يجب استخدامها لإجراء المقابلات من أجل الحصول على المعلومات من المستهدفين .

٣- المحاضرات

وهي عبارة عن شرح وتوضيح لفظي لموضوع او مشكلة يقوم به شخص لديه خبرة في هذا الموضوع لأعضاء جماعة في حاجة اليه ، وتعتبر من الوسائل اللفظية الشائعة في كثير من المجالات المختلفة.

وللحاضرة مجموعة من الشروط ، وهي :

- أن يكون القائم بها خبيرا في موضوعها متواافقا مع من سيتحدث إليهم من حيث عددهم وسنهم وجنسيتهم وحاجاتهم وخبراتهم، وأن يكون لديه المعلومات الكافية الصحيحة والمنظمة عن موضوع المحاضرة.
- أن يكون موضوعا مهما يهم الحاضرين
- أن تبدأ المحاضرة بمقعدة تساعد على تهيئة اذهان الحاضرين

- ان يتحاشى المحاضر الخروج عن الموضوع الرئيسي للمحاضرة.
- ان يسير المحاضر في شرحه ومناقشته بسرعة تناسب الحاضرين، مع مراعاة عدم القراءة من كتب او مذكرات، ومعنى هذا ان المحاضرة وسيلة يتكلّم فيها المحاضر وينصت فيها الحاضرون لذلك فهي تعتمد على عنصرين اساسين هما: المادة العلمية – شخصية المحاضر التي تبدو في طريقة الالقاء.

٢-المبحث الثاني : الشباب وظاهرة التحرش الجنسي :

اولاً: مفهوم التحرش الجنسي : **Sexual Harassment**

تشير العديد من الكتابات إلى أن مصطلح التحرش الجنسي لم يكن معروفاً حتى منتصف عام ١٩٧٠م، وبدأ الباحثون والعلماء يهتمون به باعتباره شكل من أشكال العنف ضد المرأة ، حيث أنه يؤكّد على الأدوار التقليدية للرجل ، والتي تشير إلى أنه أكثر قوّة من المرأة كما أنه في التحرش الجنسي ينظر إلى المرأة على أنها موضوع أو كيان جنسي أولاً ، ثم على اعتبار أنها امرأة عاملة أو طالبة.... الخ

ومنذ ذلك الوقت تبلورت العديد من الاسباب التي ادت إلى زيادة الاهتمام بمفهوم التحرش الجنسي، والتي منها ظهور الحركات السنوية المدافعة عن قضايا المرأة ، بالإضافة إلى نشأة عدد من الجمعيات والمؤسسات المحلية والقومية والعالمية التي اهتمت بقضايا المرأة ، ومنها القضايا المرتبطة بالعنف الموجه ضد المرأة في كل صورة وأشكاله ، وما راتب بذلك من هم عالمي لحقوق المرأة وحريتها.

وعلى الرغم من ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بوضع مفهوم محدد للتحرش الجنسي، إلا أننا نجد إلى حد ما أن هناك بعض الدراسات الاجنبية التي اهتمت بهذا الموضوع، وليس ذلك فقط بل عرفته بعض القوانين الأوروبية وذلك بهدف سن قانون يجرم التحرش ويعاقب المتحرش على سلوكه .

وقد اعتبرت الأمم المتحدة أن التحرش الجنسي أحد أشكال العنف ضد المرأة وعرفته بأنه أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه ، أو يرجح أن يترتب عليه أذى ومعاناه للمرأة سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية ، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية ، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة)

وقد ظهر مصطلح التحرش على يد ثمان من الناشطات، حيث أكدت الصحفية سوزان براون ميلر في كتابها المعنون (في عصرنا هذا : مذكرات من الثورة، الصادر عام ١٩٩٩م) بينما أرادت هؤلاء الناشطات التمانية في اثناء أحد اجتماعاتهن لتبادل الأفكار حول الكتابة على الملصقات عن المضايقات الجنسية الالتي يتعرضن لها اثناء العمل ، وفي اثناء هذا الاجتماع وردت أمامهن خيارات عديدة لوضعها على الملصقات مثل التخويف الجنسي، والإكراه الجنسي والاستغلال الجنسي في العمل ، ولكن كل هذه العبارات ظهرت لنهن غير مناسبة وغير كافية لتوضيح المضايقات المستمرة الظاهرة والخفية الالتي يتعرضن لها .

فى هذا الاجتماع ظهر مصطلح التحرش الجنسى فوافقن عليه، حيث قامت هؤلاء الناشطات بتأسيس معهد السيدات العاملات ، وتزامن ذلك مع ظهور التحالف ضد الإكراه الجنسى الذى تأسس عام ١٩٧٦ م على يد الناشطات فريدة كلين ولين ورلى واليزابيث كوهين هؤلاء يرجع لهن الفضل فى ظهور مصطلح التحرش الجنسى فى السبعينيات من القرن الماضى.

* تحرش المطاردة: ويشمل المراقبة المستمرة والتتبع والاتصال بالمجنى عليها أحيانا تكون المطاردة بدافع اعتقاد المتحرش او المهوس الجنسى او الغضب او العداء.

* التحرش غير المقصود: وهى الاقوال او الافعال التى يأتى بها شخص دون أن يقصد التحرش بالمجنى عليها او دون ان يدرى أن تتأذى أو تشعر بعدم الارتياح من هذه الاقوال او الافعال.

ثانياً : الأسباب المؤدية إلى التحرش:

وقد اختلف عدد كبير من العلماء حول تحديد اسباب بعينها تكمن التحرض الجنسى ويمكن الحديث عن أن هناك جمله من الاسباب وراء هذه الظاهرة فهناك من ارجعها إلى ابعد عن الدين أو كما يقول علماء الجريمة ضعف الواقع الدينى، وهناك اسباب اخرى وراء هذه الظاهرة مثل: تأخر سن زواج - والبطالة والفقر - ، وتزايد ثقافة العنف، والميل المتزايد عند المرأة عن جسدها ، بالإضافة إلى عامل جديد يتمثل في وسائل الاعلام المختلفة مثل القنوات الفضائية والبرامج التليفزيونية والاذاعية ومواد صحفية التي لثقافة فاسدة القت بظلالها على تفكير

شريحة واسعة من القراء المطحونين تحت وطأة البطالة ، وتدنى المستوى الاقتصادي ، وفقدانهم للقدوه على باتوا يرونها فى الاغانى المصورة بطريقه الفيديو كليب والافلام السينمائية .

- يعمل الممارسين مع الشباب على تطوير المهارات التى من شأنها توفير الدعم للشباب وذلك من خلال خلق بيئه آمنة للشباب ، وتغير التوجيه الجنسي للشباب ، ومساعدة الشباب من خلال خلق بيئه العمل ، والعمل مع أفراد الاسرة الى قبل الشباب ودعم هوياتهم والمشاركة فى التدريب المستمر والتعليم المستمر .

- ثم مطالبة الشباب بمناقشة التحرش الجنسي ومخاطره مع الوالدين ومع الزملاء وداخل الجامعة ومع ... وأخذ ملاحظات على مشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظرهم وعمل مجلات حائط وملصقات لتوضيح مضار التحرش الجنسي على الشباب الجامعى والاسرة والجامعة والمجتمع.

ويرى البعض ان اسباب التحرش الجنسي ترجع الى :

- قصور في الدور التربوي للأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية ، في تعليم المرأة كيفية تعاملها مع الرجل والعكس.

- اقتصر دور الاب على الدعم المالى للأسرة ، والتخلى عن مسؤوليته تجاه المشاركة في تربية ابنائه والرقابة عليهم وتحمل المسئولية التربية وحدها ، بالإضافة إلى الاعباء التي تتحملها الأسرة ماديا ايضا جانب الاعباء المنزلية.

- سوء معاملة رب الأسرة وخاصة في الطبقات الفقيرة للأم والابنة يجعل نظرة الابناء للمرأة دونية ويكرس لثقافتها ابذائها نفسياً وخاصة في سن المراهقة.
 - غياب الوازع الديني والأخلاقي وقيم المجتمع الأصلية وثقافة افراد من شهامة واحترام للأخر
 - وجود خلل في توصيف (التحرش الجنسي) قانونياً مما يعيق تطبيق العقوبات او الضبطية.
 - حل في منظومة القيم بالمناهج التعليمية
 - اظهار صورة المرأة في الاعلام بشكل متدن والحط من كرامتها.
 - عدم الوعي بمفهوم المساواة والحربيات الإنسانية وطبيعة المرأة
 - تخلٍّ الضحية عن حقها في الإبلاغ نتيجة شعورها بالاهانة والاذلال او خوفها من الحرج وسوء المعاملة .
- رابعاً: دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي:**
- سماع القصة من كل طرف على حدة ، وفهم طبيعة الموقف.
 - بعد روایة القصة التي حدثت يقوم الاصناف الاجتماعى سواء داخل المدرسة أو الجامعة من كل مكاتب رعاية الشباب بمواجهة اطراف المشكلة للتأكد من تطابق المعلومات التي رددها كل واحد منها.
 - أن يتعرف الاصناف على الاسباب والعمل التي دعت كل واحد منها إلى ممارسة هذا العمل والسلوك غير الأخلاقي ، وهل هذا

التحرش ناتج عن رغبة حقيقية أم أنه مجرد تقليد أعمى للغرب كما عليه معرفة مصدر ثقافة كل عليه معرفة مصدر ثقافة كل واحد منها.

- ٤ عليه ان يقترح بدعوى الامن والسلامة لعدم تكرار هذه السلوك مرة اخرى
- ٥ ترتيب لقاء ليجمع بين الابناء واهاليهم لعرض الموضوع ليسمع طول مقترحة من الاهل والابناء.
- ٦ على الاخصائى الاجتماعى ان يرجع أحد الحلول المجموعة من الأهل اذا رأى فى أحدهما رأيا صائباً.
- ٧ على الاخصائى الاجتماعى ان يقدم برامج وقائية من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية على الطلاب داخل المدرسة حوله موضوع التحرش الجنسي واطاره.
- ٨ على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ، وعليه أن يتمنى أن يأخذ موافقة خطية من ولی الأمر بالاستمرار فى المتابعة .
- ٩ على الاخصائى الاجتماعى أن يقدم برامج وقائية من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية على الطلاب داخل المدرسة حول موضوع التحرش الجنسي واطاره .
- ١٠ على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ، وعليه يتمنى أن يأخذ موافقة خطية من ولی الأمر بالاستمرار فى المتابعة.

١١ - على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ،
وعليه أن يت森ى أن يأخذ موافقة خطية من ولى الأمر بالاستمرار فى
المتابعة

**دور الخدمة الاجتماعية الوقائية من خلال الانساق للتعامل مع مشكلة
التحرش الجنسي:**

(أ) الدور الوقائى للأسرة لمواجهة التحرش الجنسي:

إظهار حب الوالدين بصورة مستمرة لأبنائهم، توعية الابناء منذ الصغر وبشكل صريح بمخاطر التحرش الجنسي، مراقبة الابناء اثناء اختلائهم بأنفسهم حتى لا يقوموا بتقليد الكبار عن براءة، ترابط الاسرة وتماسكها ليسودها المناخ المناسب لحماية وتربية الابناء ، تعلم الابناء كيفية التعامل مع فئات المجتمع كالخادمة – العاملة وتعليمهم مهارات التعامل السليم مع هذه الفئات، توعية الفتيات بمواصفات الزوج حتى يت森ى لهن الاختيار الصحيح.

ب- الدور الوقائى للجامعة لمواجهة التحرش الجنسي:

أن تأخذ الجامعة بعين الاعتبار خطورة هذه المشكلة ، توعية العاملين بمشكلة التحرش الجنسي واشراكهم فى الحجد من هذه المشكلة، دمج البرنامج الوقائى ضمن خطة العمل فى مناهج العمل الدراسية بالجامعة ، ممارسة الانشطة الطلابية داخل الجامعة منها (ثقافية – رياضية – اجتماعية) وضع خطة شاملة لتعديل سلوك الطلاب قبل تفاقم المشكلة.

ج- الدور الوقائى لمنظمات المجتمع المدنى :

تعاون جميع المؤسسات المسئولة فى مراكز الصحة النفسية والخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من الجنسين لرعاية الشباب بالجامعات والجمعيات الاهلية، مشاركة الجامعة ل المنظمات غير الحكومية لوضع الخطط العملية، رفع الجانب التثقيفي لدى الشباب ، من الجامعة لمنظمات المجتمع المدنى ، والجمعيات الاهلية بالمختصين فى جميع مجالات التوعية ، لمواجهة التحرش الجنسي، فتح مراكز مختلفة للتوعية ورعاية الشباب، وتوجيه نشاطهم بالشكل الصحى وذلك لحمايتهم من ممارسة السلوكيات المنحرفة والمختلفة.

مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية الوقائية فى مواجهة التحرش الجنسي يمكن تحديد بعض مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية الوقائية ومن اهمها:

المعرفة الصحيحة بمشكلات التحرش الجنسي بمظاهرها، وحجم التحرش الجنسي محلياً وعالمياً، والتبع الدقيق والعلمى لمشكلة التحرش الجنسي، التخطيط السليم لبرنامج الوقاية ، اشراك الانساق (الاسرة – الجامعة - المجتمع) فى جميع مراحل العمل الوقائى ، وصفة لاستمرارية لبرنامج الوقاية ، تخصيص الموارد الكافية لتنفيذ البرامج والمشروعات الوقائية ، الاقناع بأهمية الوقاية من المشكلات وانها ذات تكلفة اقل من علاجها، توافر الاستعداد الشخصى لدى الممارس العام الذى تؤهله للعمل مع الشباب لوقايتهم من التحرش الجنسي، واخيرا عنصر الزمن للبرنامج يستغرق من ست شهور إلى ثمانية شهور تقريبا

ويتوقف على مدى تعاون الانساق المستهدفة (الشباب - اسرهم - الجامعة - المجتمع - الممارس العام) .

رابعاً : أدوات الاصناف الاجتماعى فى مواجهة التحرش الجنسى ضد المرأة :

يمكن للاصناف الاجتماعى أن يستخدم أدوات تنظيم المجتمع فى التعامل مع مشكلة التحرش الجنسى بالمرأة وذلك من خلال :

- ١ إقامة المؤتمرات بين أفراد المجتمع بهدف مناقشة ظاهره التحرش الجنسى بالمرأة وتبادل الآراء المختلفة، واقتراح الحلول المختلفة.
- ٢ الاجتماع مع قيادات واعضاء الحركات الاجتماعية لمناقشة الاستراتيجيات والتكتيكات المناسبة لوضع خطة تهدف القضاء على التحرش الجنسى بالمرأة .
- ٣ إقامة الندوات بين القيادات المختلفة المهتمة بقضايا المرأة لمناقشة ظاهرة التحرش الجنسى ويتم من خلالها تبادل الآراء والمعلومات حول الموضوع.
- ٤ اقامة مقابلات مع الخبراء والمتخصصين فى مجال المرأة لمناقشة ظاهرة التحرش الجنسى والوصول إلى معلومات وبيانات حوله .الموضوع.
- ٥ إقامة مقابلات مع المتحرش بهن من النساء لمناقشة ما يتعرضن له من تحرش جنسى ، وتأثير ذلك عليهم.

- ٦ إقامة المؤتمرات التي تستهدف توعية المرأة المتحرش بها بحقوقها، وأهمية الدفاع عنها وتوجيهها بكيفية التمكين من تلك الحقوق
- ٧ إقامة المقابلات مع قيادات الحركات الاجتماعية ، للتعرف على طبيعة عمل تلك الحركات، وما هي الموارد والامكانيات المتاحة، والاستراتيجيات ، والتكتيكات المستخدمة في التعامل.
- ٨ إقامة حلقة اعلامية تستهدف القضاء على التحرش الجنسي وزيادةوعى المرأة بأهمية الإبلاغ عن حادث التحرش بها.

المبحث الثالث :الشباب والمجتمعات الافتراضية:

مفهوم المجتمع الافتراضي

هو عبارة عن شبكة اجتماعية لمجموعة من الافراد الذين يتفاعلون فيما بينهم باستخدام وسيلة تواصل ما، متجاوزين كل الحواجز الجغرافية والسياسية سعيا وراء الاهتمام والاهداف المشتركة، أتحد أكثر انواع المجتمعات الافتراضية انتشارا هو خدمة الشبكات الاجتماعية ، والتي تشمل مجتمعات الانترنت .

أولاً: فوائد المجتمعات الافتراضية و أهميتها للطلاب:

هناك العديد من الفوائد التي تتحققها المجتمعات الافتراضية للطلاب يمكن ايجازها فيما يلى :

- ١ تتيح للطلاب التواصل مع أصدقائهم ومعلميهم في الوقت المناسب.

- ٢ ربط الطالب ببعضهم وبناء العلاقات عبر الحدود المكانية والزمانية .
- ٣ توفير سياق مستمر لتبادل المعرفة التي يمكن ان تكون اكثر فعالية وجاذبية من الكتب الدراسية .
- ٤ مضاعفة رأس المال الفكري من قبل سلطة رأس المال الاجتماعي وتقليل الاحتكاك الاجتماعي وتشجيع التماسك الاجتماعي .
- ٥ انشاء مساحة مشتركة من التفاعل للطلاب ومستمرة فى الفضاء الاجتماعي .
- ٦ اسهمت هذه المجتمعات القدرة على الابتكار من خلال البحث عن حلول جديدة ومبتكرة للمشاكل التي تواجه الطالب بدلا من الحلول التقليدية التي قد تكون لا فائدة منها .
- ٧ انشاء ذاكرة للتداول ومجموعات العصف الذهني التي تحفز التقاط الافكار ويسهل العثور على المعلومات عند الحاجة اليها .
- ٨ تحسين طريقة تفاعل الطالب فأصبحوا يتفاعلون بشكل جماعي ويتقاسمون المعرفة الجماعية .
- ٩ التدريب المستمر على بعض المهارات والخبرات وليس بمعزل عن وضعهم الطبيعي .

ثانياً: أهداف المجتمعات الافتراضية ووظائفها مع الطالب:

هناك مجموعة من الأهداف عن طريقها يكون للمجتمعات الافتراضية دور هام مع الطالب ولكن فى ظل قيادات (مهنية

متخصصة) يوجهوا الطالب على الاستفادة من ايجابيات هذه المجتمعات والبعد عن سلبياتها، ونلخص هذه الأهداف فيما يلى :

أ- هدف أخلاقي : من خلال ما يقدمه الأخصائى الاجتماعى من نصيحة الطالب على الاهتداء بالسلوك الحميد والخلق الحسن فى تعاملهم مع الآخرين والامتثال بالمثل العليا التى اوصانا بها رسولنا الكريم.

ب- هدف تعليمى: من خلال تبادل المعلومات والافكار والمواد التعليمية والخبرات، حيث اثبتت بعض الدراسات إلى أن للمجتمعات الافتراضية وموقع التواصل الاجتماعى دور فى العملية التعليمية مثل رفع مستوى التحصيل الدراسي عند بعض الطالب والإنجاز فى التحصيل ولكن عند استخدامه برعایة وتوجيه المتخصصين والمهنيين.

ج- هدف أدبى: من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها ونشر المواهب الأدبية للطالب من شعر وقصص قصيرة وغيرها حيث اتاحت المجتمعات الافتراضية لنشر الكتابات الأدبية وتبادلها وبالتالي فذلك يساعدهم فى تطوير مواهب الطالب ومهاراتهم فى الكتابة والتأليف

د- هدف نفسي اجتماعى: وذلك عن طريق الخروج من العزلة وسعيا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبّع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية وبالتالي فهى تتيح للطلاب الذين لا يجيدون التعامل مع الآخرين حرجا فرضا للتعامل وتكوين علاقات وغيرها من مهارات التعامل مع الآخرين

ثالثاً: أدوار الأخصائي الاجتماعي مع الطلاب عبر المجتمعات الافتراضية:

يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها المهنية ومن خلال منظور الممارسة العامة ان تستخدم المجتمعات الافتراضية في التعامل مع انساق العملاء المختلفة لتحقيق اهداف مهنية ومجتمعية معينة، ويقوم الاخصائي الاجتماعي بالادوار التالية مع الطلاب المنتسبين للمجتمعات الافتراضية:)

- ١ استخدام المجتمعات الافتراضية كبيئة تربوية وارشادية للطلاب ولتنمية صفات المواطن الصالحة لديهم ودعوتهم لاحترام الاختلاف في الرأى مع الآخرين وتدعيم ثقافة الحوار .
- ٢ مساعدة اعضاء المجتمع الافتراضي على التفاعل الجماعي عبر شبكة الانترنت وتبادل التأييد والمساعدة الذاتية من خلال اعضاء المجتمع الذين ينتمون اليه
- ٣ مساعدتهم على ابتكار هوية جماعية لهم حيث ان وجود ارتباط وهوية تجمع بين افراد هذه التجمعات هو اساس استمرار هذا المجتمع وذلك يزيد من احساس الاعضاء بأنهم يشكلون مجتمعا حقيقيا
- ٤ مساعدتهم على اكتساب المعلومات التربوية وتبادلها وخلق معارف جديدة.
- ٥ مساعدتهم على الالتزام بالقواعد الاجتماعية والأخلاقية والذى تحكم التفاعل الافتراضي

- ٦- وفي اطار ديننا الإسلامي الحنيف وثقافتنا العربية والإسلامية يمكن للاخصائى الاجتماعى ان يبحث اعضاء المجتمع الافتراضى على ما يلى :
- الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية فى جميع الموضوعات .
 - عدم الخوض فى حديث غير متأنب عن المعتقدات الدينية.
 - الالتزام التام بآداب الحوار و اختيار اللافاظ المناسبة
 - عدم نشر الاشاعات وتحرى الدقة فى الموضوعات المطروحة
 - الحفاظ على الحقوق الفكرية للطلاب
 - عدم طرح موضوعات تسبب مشاحنات بين الطلاب وبعضهم
 - الموضوعات التى تخرج عن محتواها يتم اغلاقها او حذفها
 - مراعاة اسس الحوار الايجابى وما به من قيم .
 - **المبحث الرابع : الشباب ومشكلات متنوعة :**
- أولاً : البطالة :**

تعتبر البطالة من المشكلات الاجتماعية الاقتصادية التي تورق جميع المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية ، والتي لها آثارها السلبية وخاصة تأثيرها في فئة الشباب والتي نتجة تأثيرها السلبي فإن ذلك يعود بالضرر على الدول وخاصة النامية، والبطالة نتيجة تراكمات سياسة التوظيف وتخريج أعداد كبيرة جداً من الشباب يحتاج إلى أن يشغل وظيفة ومكانة اجتماعية في المجتمع.

لقد أصبحت البطالة حقيقة تلمسها كل أسرة لديها عضو او اكثرا لا يجد العمل الذي يكفل له الأمان ، ويحقق وجوده الاجتماعي والانساني، وبطالة خريجي الجامعات في مصر ليست وليدة الوقت الحاضر، ولكنها نتيجة تراكمات اساسات متعددة ومتعارضة انتهت منذ بداية الستينيات حين التزمت الدولة بتعيين الخريجين، ولم تضع الضوابط والمعايير التي تحكم التوازن بين اعداد الخريجين وتخصصاتهم واحتياجات سوق العمل .

تعتبر البطالة احدى المشكلات الاساسية التي تواجه معظم دول العالم العربي باختلاف مستويات تقديمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتعد من أكبر التحديات التي تواجه الاقتصاديات العربية حاليا.

فالبطالة بين الشباب تؤثر بشكل كبير على نموه وتطوره، وخاصة بالنسبة لفرص الاستقرار، والزواج ، وتأسيس أسرة مستقلة ، وإنجاب الأطفال، وبصفة عامة المشاركة في الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى الاستبعاد والحرمان الاجتماعي لهؤلاء العاملين من المشاركة في الأنشطة التي يمارسها بقية أفراد المجتمع، والتي تتأثر مباشرة بالاستبعاد عن العمل ، والتفاعل الاجتماعي المرتبط بالتواجد في مكان العمل .

• مفهوم البطالة:

تعرف البطالة بأنها الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه ولا يجد العمل والأجر المناسبين.

ويقصد بالبطالة: فائض العمالة داخل بناء النسق الاجتماعي أو الصناعي، والبطالة على نقيض العمل لها وظائف سلبية في حياة الفرد والجماعة حيث تؤدي إلى التفكك والصراع وتعمل على اختلال توازن البناء المهني والاجتماعي بوجه عام.

• **أسباب البطالة:**

تصنف أسباب البطالة في ثلاثة جوانب أساسية في الآتي: -

زيادة الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل

١-قلة المهارات والقدرات لدى الشباب الجامعي .

٢-ارتباط البطالة بين الشباب بالبناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في المجتمع وبالظروف الاقتصادية وطبيعة سوق العمل داخل هذا المجتمع.

٣-التقدم التكنولوجي الذي قلل من الاعتماد على الشباب معامل بشري إلا إذا توافر فيه خبرات ومهارات مهنية، وفشل برامج التنمية بالاهتمام بالجانب الاجتماعي بالقدر المناسب .

• **الآثار السلبية للبطالة:**

للبطالة العديد من الآثار السلبية التي تؤثر في الشباب الجامعي ومن هذه الآثار ما يلى :-

- العمل الذي يمارسه الإنسان ينمى ذاته ويشعره بقيمه في المجتمع وبين أهله وذويه، وعلى العكس فإن البطالة خاصة إذا كانت بين الشباب فإنها تجعله يعيش في يأس يدفعه إلى الاحتياط الفكري الذي يجعله فريسة سهلة لكافة صور الانحراف.

- البطالة تجعل الشباب يعيش فى فراغ ممل قد يقوده إلى تعاطى المخدرات بأنواعها، مما يمثل خطرا على الشباب وعلى المجتمع ويدفع الشاب إلى أنحرافات سلوكية واجرامية لم يعرفها المجتمع من قبل ولعل ابرزها جرائم الاغتصاب، السرقة بالإكراه والنصب والاحتيال كنتيجة للبطالة.
- تفشي ظاهرة البطالة بين الشباب يؤدى إلى الفراغ الدينى والخواء الفكري الذى يجعله فريسة سهلة للجماعات المتطرفة التى تتخذ من الدين ستارا تخفى وراءه انشطتها غير المشروعة.
- تؤدى البطالة بين الشباب إلى زيادة عبء الإعالة، بحيث تضاف فئة المستعطلين الذين لا يجدون فرص عمل إلى فئات صغار السن وكبار السن واللاتى لا تعملن .
- البطالة تؤدى إلى شيوخ السلبية بين الشباب كمظهر من مظاهر الرفض الواقع المجتمع بما قد يؤدى إلى انعزال الشاب واتخاده موقف المتفرج من مشكلات مجتمعه هروبا من المسئولية الاجتماعية.
- ضعف الانتماء الاجتماعى للشباب كنتيجة مباشرة لانتشار البطالة بينهم، ويتجلى ذلك فى سلبيتهم وعدم مشاركتهم فى ابسط حقوقهم السياسية مما يؤدى إلى اضمحلال دور الديمقراطية فى ضبط الواقع الاجتماعى فى المجتمع.
- المشكلات الاجتماعية للبطالة وتداعياتها السلبية.

(أ) الجموح السلوكي :

ويرتبط بالبطالة الممتدة وفقدان المهارة وغياب الضبط الاجتماعى فى الاسرة والهامشية ليكون البديل "للضرورة أحکام"

(ب) السلوك الاجرامي:

وهو امتداد لجموح السلوك حيث تصبح فئات من المتعطلين الجامحين نهباً للجريمة المنظمة وغير المنظمة، وصيادا سهلاً ثميناً لتجار المخدرات والمهربيين والسرقات

(ج) مشكلات اسرية:

ولعل اهم مظاهرها :

- توثر العلاقات بين الشاب المتعطل واسرته بل بين افراد الاسرة نفسها.
- صراع الاذوار داخل الاسرة وصراع الآباء داخل الاسرة حول ملء ابنائها .

د- مشكلات اقتصادية :

وهي نتيجة حتمية لقلة الدخل مع تزايد النفقات للشباب المتعطل عن العمل وخاصة في الاسر محدودة الدخل

هـ- مشكلات نفسية:

مشاعر اليأس والاحباط والحيرة المتوقعة للشباب المتعطل واثرها على الصحة النفسية

وتتمثل هذه المشكلات النفسية في ما يسمى بقلق المستقبل او التفكير في المستقبل والنظر إليه أما بصورة إيجابية او سلبية ، والذي يؤثر في نفوس الشباب .

ثانياً : الاغتراب " ضعف الالتماء " :

ينتج عن البطالة العديد من المشكلات التي لها تأثير سلبي على المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، ومن هذه المشكلات

اغتراب الشباب وضعف انتماهم، وهى من التحديات التى يواجهها الشباب فى حياتهم لما لديهم من مشكلات ناتجة عن قلة فرص العمل والوقوع فى الاخطاء ، بل والانحراف لمحاوله توفير لقمة العيش التى تعينه على سد حاجاته مما يجعل الشباب يحاولى جاهدا ان يبحث عن أى مخرج ليدير رأس المال الذى يعيش منه، وهذا من الممكن ان يؤدى به إلى الانحراف والادمان والاتجار فى الممنوعات وغيرها من الاخطار التى تهدد كيان المجتمع واستمراره وهذا يعود بالسلب على الشباب انفسهم من حيث ابتعادهم عن المشاركة فى الحياة والمشكلات المجتمعية مما يجعلهم فى عزلة تامة عن ما يحدث فى المجتمع بكل ما فيه وهذا ما يسمى بالاغتراب وضعف الانتماء لدى الشباب ، ويؤثر فى المجتمع من تدهور السلوكيات والقيم الايجابية وانتشار الفساد والقمي السلبية .

وتعتبر مشكلة الاغتراب تحديا يواجه مجتمع الشباب نتيجة لتعقد الحياة وسرعة ايقاعها مما ينتج عنه افتقاد الأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، وما يرتبط بذلك من شعور بالوحدة والخوف وعدم الاحساس بتكامل الشخصية وشعور الشاب أنه أصبح بلا موقف واضح ضحية ضغوط غامضة متصارعة يعيشها المجتمع، ولا يجد لدى المجتمع حلأ لتلك الحالة التى يعيشها مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها وبالتالي يفقد الثقة فى نفسه وتنرسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض وضعف الانتماء.

• **ويقصد باغتراب الشباب بوجه عام:**

العزلة عن المجتمع والعجز عن التلاؤم معه والاخفاق في التكيف مع الاوضاع السائده فيه والتركيز حول الذات والذى يمكن ان يكون سببا رئيسيا من اسباب التمرد والاستياء التي يعبر عنه الشباب بصورة عادة ما تكون غير ايجابية.

ويشير الصل اللاتينى لمصطلح الاغتراب إلى عدم الانتماء او عدم الارتباط بالآخر.

أسباب اغتراب الشباب عن المجتمع:- •

وجود خلل مجتمعي في المجتمع حيث أحدث الانفتاح الاستهلاكي صراعاً بين كثيراً بين المستويات الاجتماعية المختلفة في المجتمع تراجعت فيه قيمة المثقفين وقادة الكرا أمام طغيان العناصر ذات المقدرة المادية إلى جانب تراجع قيمة المناصب في المجتمع وتقدمت عليها القوى التي تستحوذ على المال وتحكم في ازدياد حدة الفوارق الاجتماعية بين طبقات المجتمع نتيجة لتفاوت الدخول بين أصحاب المهن الحرة وموظفي الدولة والعاملين بالشركات الاستثمارية وانتشار روح الانانية وتقدير المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

الفصل العاشر

الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومجال رعاية الشباب

مقدمة.

أولاً: نشأة الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

ثانياً : مفهوم الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب .

ثالثاً : الأهداف الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب.

رابعاً: أسس استخدام الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب

. خامساً: مبررات استخدام الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب

. سادساً: خصائص الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب.

سابعاً: مستويات الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب.

ثامناً: أنساق التعامل الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب.

تاسعاً: أدوار الممارس العام في مجال رعاية الشباب.

عاشرأً: مثال تطبيقي .

مقدمة:

تعتبر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة التي اعتمدت عليها مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العملاء، وذلك من خلال الأخصائي الاجتماعي الذي يطلق عليه لقب الممارس العام، لما يتضمن اعداده معارف وقيم مهنية تساعده على العمل مع العملاء باستخدام النظرة الشمولية ويساعد الممارسة العامة التي تعتمد على العديد من الأطر النظرية التي تساعده الممارس العام عند التعامل مع جميع الأسواق.

ومن هنا تعتبر الممارسة العامة من أهم الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، والتي من خلالها يمكن التعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب، وذلك من خلال الإعتماد على المناطق النظرية للممارسة العامة والتي تعتمد على نظريتين أساسيتين هما "النظرية العامة للأسواق ونظرية النسق الأيكولوجي"، حيث يمكن التعامل مع الجامعية باعتبارها نسق فرعي داخل المجتمع الذي توجد به العديد من التحديات التي تواجه الشباب الجامعي وتفاعلاته مع البيئة المحيطة، وهذا ما سوف يتناوله هذا الفصل باستعراض الممارسة العامة مفهومها وأهدافها وخصائصها ومستوياتها، وأسسها وأنساق التعامل معها، ومن ثم تناول مبررات استخدام الممارسة العامة في التعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الجامعي، وفي نهاية الفصل نحاول أن نتناول كيفية التعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة الخدمة الاجتماعية".

أولاً : نشأة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والأصول التاريخية لها:

يعتبر التركيز على الممارسة العامة سن المفاهيم التي فرضت نفسها على مدرسة الخدمة الاجتماعية خال الربع الأحدين من القرن السفي؛ حيث تمثل اتجاهها تفعلياً للممارسة يبعد عن النمط التقليدي للخنسة الاجتماعية الذي يقسمها إلى طرقها المعروفة (خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع، و تتجه بسها نحو مهنة واحدة في الخدمة الاجتماعية).

وهناك العديد من العوامل التاريخية التي أدت إلى ظهور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتي منها ما يلي . في نهاية السبعينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين ظهرت بعض النظريات العامة التي جذبت انتباه الأخصائيين الاجتماعيين تفهموها واستخدموها في عملهم من التعديل السلوكي و العلاج الواقع والعلاج المعرفي الأدراكي و غير حد من النظريات التي أدت إلى التقليل من حدة سيطرة نظرية التحليل النفسي على ممارسة الخدمة الاجتماعية، بل اعتمد استخدام الأخصائيين الاجتماعيين علي العديد من نظريات علم الاجتماع بجانب نظريات علم النفس مثل النظرية العامة للأنساق و نظرية الدور الاجتماعي و النظرية الايكولوجية ، حيث تساعد هذه النظريات في تفسير مشكلات العملاء، والتخطيط لمواجهتها.

٢- ظهور بعض النظريات الحديثة كنظريات الأنماط العامة و الأنماط البيئية والتي تركز على التوازن بين الفرد و البيئة ، حيث تركز على الفرد

و مكانته و نساقه و بيئته و نعمل الخدمة الاجتماعية عند التقاء النسق الانساني مع بيئته .

٣- تميزت الفترة من منتصف السبعينيات وبداية التسعينيات بالعديد من الاهتمامات المعاصرة سواء على مستوى المجتمع أو على مستوى المهنة، فقد انصب اهتمام على مستوى المجتمع بالعديد من القضايا الجديدة مثل التضخم والبطالة والامن الاجتماعي، أما على مستوى المهنة فقد كانت أهم القضايا المثاررة عما يتعلق بالتعبير بين أدوار الأخصائيين الحاصلين على درجة البكالوريوس و بين أدوار الأخصائيين الاجتماعيين .

ثانياً: مفهوم الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في قاموس الخدمة الاجتماعية و بأنها توجه في الخدمة الاجتماعية و الذي يوكل على المعلومات الأساسية العامة و المهارات المرتبطة بتقديم الخدمات الاجتماعية ، كما تغطي هذه المعلومات والمهارات طرفا | متعددة، فليس من الضروري أن يكون الأخصائي الاجتماعي متخصصا في سيدان واحد من الممارسة أو متخصصا في أسلوب فني مهني، ولكن يمكن أن يكون قادرا ومؤهلا على تقديم وإدارة العديد من الخدمات التي يحتاجها العملاء، ويستطيع التدخل في أسواق و أنظمة أكبر توعرا.

كما تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع مختلف الانساق في تحديد الموقف الكلي الذي يعاني منه ، كما يكون الأخصائي القدرة على التعامل مع مختلف

الأنسان مسواء في العمى - الأسرة - الجماعة سه المجتمع المحلي) و ذلك بعد تحديد الاستراتيجيات وأساليب التدخل المهني مع مختلف الانساق و لا يجاد حلولاً لمشكلاتهم .

ويعرف (ماهر أبو المعاطي ٢٠٠٣) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق البيئية والأساليب الفنية لحل المشكلة دون تفضيل أو التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية، المساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشب مع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد - جماعة صغيرة منظمة - مجتمع) مستندا على اسس معرفية ومهارية وقيمية بعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفق المجال الممارسة.

ويعرفها (مدحت أبو النصر ٢٠٠٨) بأنها أسلوب، حيث نسبيا في تعليم و ممارسة الخدمة الاجتماعية في الوقت المعاصر، ويتركز هذا الأسلوب على النظرة الشمولية للإنسان وتفاعله مع البيئة المحيطة بها، وهذا الأسلوب يمثل وجهة نظر معينة لطبيعة وممارسة الخدمة الاجتماعية ينصب فيها تركيز الأخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية و الحاجات الإنسانية ، وليس على تفضيل المؤسسة التنفيذ طريقة معينة.

ويعرفها (جمال شحاته حبيب ٢٠٠٩) بنها نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء بعض المداخل أو النماذج

المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الاخصائيين الاجتماعيين و استخدامها في التدخل مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل و نسق المشكلة .

إن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعد من أهم وأنسب المداخل الحديثة للتعامل مع السلوك الإنساني والمشكلات التي تواجه الأفراد حيث أنها لا ترتبط بنظرية محددة، ولكنها تعتمد على الاختيار الحر من جميع النظريات والمداخل بما يتناسب مع الموقف أو السلوك أو المشكلات، ولقد تعددت التعريفات التي تناولت الممارسة العامة حيث عرفها كارن گريست أشمان بأنها: تطبيق قاعدة المعارف والقيم المهنية ومجموعة كبيرة من المهارات. تستهدف أنظمة العملاء من أي حجم وذلك من أجل التغيير، وذلك في إطار أربعة عمليات هي:

١- الممارسة العامة تؤكد على تمكين العميل.

٢- العمل بفاعلية ضمن الهيكل التنظيمي.

٣- استخدام مجموعة واسعة من الأدوار المهنية.

٤- تطبيق مهارات التفكير النقدي للقيام بالتغيير المخطط.

وتعتبر الممارسة العامة: مدخلاً تفاعلياً للممارسة يبتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية، ويرتكز بشكل أساسي على طبيعة أسواق التعامل المختلفة لوحدة العمل المهني.

والممارسة العامة: هي أسلوب ممارسة يركز على تفاعل الأنساق مع التأكيد على مفاهيم العدالة الاجتماعية والأنساق الإنسانية وتحسين مستوى الحياة.

وعرفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة بأنها: الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً إنتقائياً للممارسة المهنية حيث أن التغيير البناء يتلون كل مستوى من مستويات الممارسة (من الفرد حتى المجتمع)، وتتمثل المسئولية الرئيسية للممارسة العامة في توجيهه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة.

والممارسة العامة: هي مقدرة الأخصائي العمل مع مختلف الأنساق الموجودة بالمجتمع سواء أفراد أو جماعات أو منظمات أو حتى مجتمعاً صغيراً ، ومن ثم ينقى الممارس العام إطار نظرية وفكريه تساعده على تحقيق المهام المنوطه مثلا يستخدم مدخل حل المشكلة ثم التخطيط للحل والتدخل وأخيراً التقييم ثم الإنهاء والمتابعة، كما يستعين الممارس العام بنظرية الأنساق.

وتعرف الممارسة العامة بأنها : نوع من الممارسة المهنية للخدمة في الاجتماعية تعتمد على انتقاء المداخل او النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتاسب مع نسق العميل ونسق المشكلة.

و الممارسة العامة تمثل اتجاهها تطوري تولدت أركانه في نهاية القرن العشرين بحيث يتضمن الاهتمام بالنسق و حاجاته وأساليب تفكيره وأنساق . بينته ، ويتيح للاخصائي الاجتماعي استخدام ما يتوفّر لديه من أدوات و نظريات و أساليب عمل في ضوء حاجات و مشكلات عملائه على كافة المستويات .

- الاهتمام بنظرية الانسان الايكولوجية والتي بزى من خالهما امكانية تحقيق التوافق

المتبادل مع مختلف الأنساق الأخرى التي تتكون منها بيئاتهم ، وبذلك تكون علاقة ايجابية بين الأنساق وبيئاتهم .

ثالثاً: أهداف الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب :

تتوقف أهداف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على واقع المجتمع الذي تمارس فيه ، و أهدافه ، فهي قابلة لتتوسيع حسب ما يطرأ على المجتمع من تغيرات اقتصادية و اجتماعية وسياسية ، كما أن تلك الأهداف نمر بالمرونة لتواجه الظروف المتغيرة من وقت لآخر ومن مجمع الآخر ، وتوجد العديد من أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للعمل بمراكز الشباب وهي كما يلي :

١- الإسهام في تنمية الأساس المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال البحث والتقويم ، فالمعرفة المتعلقة بالممارسة تتعلق بالأسماكية المنهجية التي تتحسن باستمرار من خلال جهود البحث الأميركي يقي . و تقويم فاعلية الممارسة ، فالاخصائيون الاجتماعيون يستخدمون نتائج البحث لتعزيز

الأداء الجنس. تتبىء، وإحداث التغيير الاجتماعي المرغوب فيه ، فالمهنة تعتمد على أعضانها لكي يشاركون في الأساس المعرفي للمهنة.

٢- وتهدفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب إلى مساعدة الشباب في الحصول على الموارد المتاحة بالمجتمع . وتوجيههم إلى الاستفادة من المؤسسات التي تقدم الخدمات التي يحتاجون إليها ، وتمكينهم من الاستفادة من تلك الخدمات أفضل استفادة ممكنة.

٣- منح القوة للشباب سواء بشكل فردي أو بطريقة جماعية لكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم واستثمار قدراتهم والاستفادة منها بفاعلية أكثر ، فهناك على عملية التعاون بين الأخصائي الممارسة العند و نسق العميل و التي تدور حول منهج القوة للشباب؛ حيث تؤمن الخدمة الاجتماعية بأن الشباب يمكنون قوي كامنة داخلهم ، وبالتالي فمن أهدافها مساعدة الشباب على الاطلاق وتحديد القوى الكافية لديهم الاستثمارها في ايجاد حلول لمشكلاتهم وإشباع حاجاتهم، وأيضاً إكتشاف موارد و فرص جديدة وتعزيز وتشجيع الاداء الاجتماعي السليم للشباب من خلال السمعي الایجاد حلول لمشكلته و إشباع حاجاتهم.

٤- تمية قدرات ومهارات وموارد الأفراد والجماعات و المجتمعاته ، وزيادة فرص الحياة الإنسانية الكريمة لهم ، وتنمية العلاقات الحية ، و البهار الطاقات الكامنة لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات، وهذه أهداف تنموية موجهة لتحقيق و النجاح برامج التنمية الشخصية الانسان (تمية قدرات ومهارات و موارد الأفراد والجماعات) و التنمية المجتمعية المجتمع تسعى الخدمة الاجتماعية لتخدينه ورسم السminoات الرماية الاجتماعية ،

وانجاز الخدمات، وتنفيذ البرامج، وتدبير الموارد لاشباع الحاجات الإنسانية، و تتمية القدرات الإنسانية.

٥- وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تتمية الموارد التي يحتاج إليها العملاء ، و العمل على المحافظة على الموارد الموجودة ، و كذلك العمل على ربط العملاء بالموارد التي يحتاجون إليها ، وتقديم خدمات مباشرة لهم تجنبًا لحدوث مشكلات.

٦- وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بتوزيع الخدمات المتاحة ، كما تعمل على تمكين العماله من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية ، وتنمية وعيهم بالمشكلات التي يعانون منها ، وتقدير التدخل المهني المناسب وحسب المشكلة.

٧- الإسهام في صيانة وتنمية السياسية الاجتماعية في مجال رعاية الشباب و استحداث التشريعات المناسبة لرعاية الشباب مع المساهمة في النوم الدائم للسياسات القائمة في هذا المجال لسد الثغرات القائمة فيها، و استحداث البدائل التي تحقق أهداف المجتمع في توفير رعاية متكاملة لهم.

٨- تدعيم الخدمات المجتمعية المتحدة سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو النيلية أو الفنية و التنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب على تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم.

من العرض السابق يمكن القول أن أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بمراكز الشباب تتمثل في مساعدة العاملين بمراكز

الشباب و مجلس الادارة لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على حل مشكلاتهم أو التكيف معها من خل مساعدتهم على اختيار أفضل البدائل لمواجهة تلك المشكلات والعمل على تسهيل التفاعلات بين الانساق المختلفة في البيئة الاجتماعية ، والسعى لمعرفة واكتشاف الأسباب المجتمعية لتلك المشاكل ، والعمل على تشجيع تبادل المعلومات بين الانساق المؤسسية التي من خلالها تقدم فرص الموارد لمواجهة المشكلات.

رابعاً: الأسس التي تقوم عليها الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

تقوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

على الأسس التالية :-

١ - أهمية استخدام واستثمار كل موارد وأنساق العميل النفسية والجسمية والعقلية

في المجتمع المحلي أثناء عن المشكلة.

٢ - مشاركة أنساق العملاء في اختيار أساليب وطرق حل المشكلة.

٣ - تقوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على جهود التغيير المخطط وتركز على إيجاد حلول للمشكلة؟

٤ - تقوم الممارسة العامة على عملية منظمة تشمل على الارتباط - جمع البيانات - تقدير حجم المشكلة وأبعادها - التخطيط للتدخل المهني - تنفيذ التدخل المهني - التقويم إنهاء التدخل المهني.

وبتطبيق الأسس التي تقوم عليها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب، وذلك من خلال استثمار كل قدرات وامكانات وموارد الشباب المتمثلة في الجانب الاجتماعي والنفسي والعقلي، واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة التحديات والتفكير بأسلوب علمي أثناء حل المشكلة وأثناء مواجهة التحديات دون اليأس مما يحدث في المجتمع، وتعتمد الممارسة العامة على أن يكون التغيير مخطط لمواجهة التحديات من خلال إتباع عمليات منظمة والتي تشتمل على الارتباط والتقدير لحجم التحديات ومساعدة الشباب الجامعي على مواجهة تلك التحديات.

خامساً: مبررات استخدام الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

يمكننا أن نوجز مبررات استخدام الممارسة العامة مع الشباب فيما يلى :

١- تتوع احتياجات الشباب من احتياجات جسمية إلى احتياجات نفسية واحتياجات عقلية واحتياجات اجتماعية وأيضاً تعدد مشكلات الشباب وظهور مشكلات جديدة على مستوى فردي وجماعي ومجتمعي، وبالتالي عجز الطرق التقليدية للخدمة الاجتماعية عن مواجهة تلك المشكلات أو إشباع تلك الحاجات (كل الطرق على حده).

٢- وجود العديد من المتغيرات العالمية كالاتجاه نحو العولمة وما أتبعه من آثار كبيرة على الشباب ومتغيرات محلية كالاتجاه نحو الشخصية، وما تبع ذلك من ظهور مشكلات مجتمعية كبرى أثرت على الشباب بطريقة مباشرة مثل مشكلات البطالة والتضخم السكاني ومشكلات

الإسكان ومشكلات الجريمة والانحراف الأمر الذي يتطلب معه الممارسة العامة على أكثر من مستوى.

٣- إن حلول مشكلات الشباب والعمل على إشباع احتياجاتهم يتطلب من الأخصائي الاجتماعي العمل مع عدة أنساق مختلفة تتدرج من النسق الفردي والنسل الاجتماعي إلى النسق المؤسسي والنسل الاجتماعي الأمر الذي يتطلب معه استخدام معارف ومهارات الممارسة العامة التي ترتكز على العلاقات بين الأنساق.

ومما سبق نجد أن منظور الممارسة العامة يساعد الشباب الجامعي في مواجهة التحديات سواء كانت في الحاضر أو المستقبل حيث أن الممارسة العامة لها العديد من النظريات العلمية والنماذج والمداخل المستمدة من العلوم الاجتماعية والإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس والتي من خلالها يمكن تفسير وتحليل التحديات التي تواجه الشباب الجامعي والتعامل معها، وتعتمد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على نوعين من النظريات نظريات تهتم بالوصف والتفسير (النظرية العامة للأنساق والنسل الأيكولوجي) ونظريات التدخل والتفسير والتي تعتمد على عدد من النماذج التي تفيد الممارس العام عند التدخل مع الأنساق داخل المجتمع.

سادساً : خصائص الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

يمكن تحديد أهم خصائص الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب على النحو التالي :

١- أنها اتجاه تطبيقي في الممارسة حيث يحشد للاخصائي الاجتماعي كمارس عام خطوات التدخل المهني تبعاً لطبيعة الموقف الاشكاني الذي يتعامل معه مع إتاحة الفرصة لاختيار الاساليب المهنية التي تتناسب مشكلات أنساق التعامل ، خاصة وأن هذا الاتجاه يقوم على أساس نظري يتضمن العديد من النظريات العلمية المستمدة من العلوم الانسانية إلى جانب أعمال مهارية و تيمية تعكس الطبيعية المميزة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة.

٢- يركز هذا الاتجاه على حل المشكلات التي تواجه أنساق التعامل وقدرة الممارس العام على التدخل المهني الذي يتم على مستويات متعددة سواء كان هذا النسق فرداً أو أسرة أو جماعة أو منظمة أو مجتمع محلية بل قد يمتد نسق التعامل إلى المجتمع

٣- كما ترکز على التقدير والتدخل على مستوى كل من الناس والنظم وتفاعلها لتقديم أفضل مساعدة .

٤- اعتماد الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام في ممارسة دوره على أسس معرفية ومهارية ، وخاصة فيما يتعلق بتقسيم مشكلات العساي بين الأنساق والبيئة المحيطة بهم) .

٥ - إن الخدمة الاجتماعية لها فاعلية على وجه الخصوص في استخدام و تنمية العمل الفريقي، و احداث تنسيق بين الخدمات والأنشطة ، فالأخصائي الاجتماعي هو العامل المنشط للفريق المهني المكون من

العديد من المهن، والأخصائي الاجتماعي غالباً ما يعملاً كمنسق، والقائم بإحداث التكامل من جهود الفريق

٦ - التزام الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) في ممارسة أدواره المهنية بالقيم المهنية التي تؤكد على كرامة العملاء وحقهم في تقديرهم مشيل هم . - يعتمد نموذج الممارسة العامة على مفاهيم العديد من النظريات منها انتظريّة العادة للانساق و المنظرون الايكولوجية وخاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات العملاء في ضوء العلاقة التبادلية و التكاملية بين الأسواق وبعضها وبينها وبين البيئة .

ومن خلال العرض السابق يمكن أن نحدد مجموعة من الخصائص المميزة للممارسة العامة في مجال رعاية الشباب وهي كما يلي :

١ - الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تستخدم مختلف طرق الخدمة الاجتماعية

متكاملة على التعامل مع العاملين بمراكز الشباب فهي لا تعتمد على طريقة واحدة بعينها ، بل تعتمد على إطار نظري عام وشامل يسهم في تنمية القدرات المؤسسية .

٢ - تقوم الممارسة العامة على أساس التعامل مع مختلف الإنسان من خلال فريق عمل متكامل يضم جميع التخصصات المختلفة. و سعد اعدادا سهبي في التعامل مع العاملين بمركز الشباب، وذلك باستشعار قدرات الإنساق الفرعية الأخرى، والتي

يتم التعامل معها مع الوضع في الاعتبار الحدود والتشريعات المجتمعية والقوانين : واللوائح الخاصة بمراكز الشباب .

سابعاً: مستويات الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب :

يعمل الأخصائيون الاجتماعيون على ثلاثة مستويات هي:

١ - المستوى الأول: الوحدات الصغرى . Micro

٢ - المستوى الثاني: الوحدات المتوسطة. Mezzo

٣ - المستوى الثالث: الوحدات الكبيرة. Macro

وسوف نتناول تلك المستويات بالتفصيح والمهارات المتعلقة بكل مستوى من المستويات الثلاثة.

١ - مستوى الوحدات الصغرى. Micro

وهو القائم على مبدأ وجهاً لوجه مع الفرد، وذلك من خلال عمل الأخصائي الاجتماعي مع الشاب الجامعي أنفسهم وفهم قدراتهم وإمكاناتهم والتحديات التي من الممكن أن تواجههم في المستقبل وكيفية التعامل معها .

وتعتمد مستويات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على عدد من المهارات التي تساعده الممارس العام للقيام بدوره وهذه المهارات :

(أ) مهارة في المقابلة:

(ب) المهارة في تكوين العلاقات المهنية.

(ج) مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

(د) المهارة في الملاحظة.

(هـ) المهارة في مساعدة العميل على مواجهة المشكلات.

(و) المهارة في تحويل الحالات.

(ز) المهارة في تسجيل الحالات الفردية.

ويرى أنه من خلال الممارس العام بالعديد من المهارات التي تساعده عند التعامل مع الشباب الجامعي من خلال مقابلاته مع الشباب الجامعي وتكوين العلاقة المهنية وقدرته على ملاحظة سلوكيات الشباب الجامعي، ومحاولة التدخل لتعديل السلوكيات الخاطئة ومساعدة الشباب الجامعي لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجههم، ومحاولة تكوين علاقة مهنية مع الشباب الجامعي والاستماع لهم والتعرف على مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ومحاولة مساعدتهم لمواجهتها وفقاً للموارد البيئية المتاحة. وتقديم المساعدات المادية والعينية قدر المستطاع، واستخدام مهارات الاتصال مع الشباب والمؤسسات الخارجية والاستفادة من الأنشطة والبرامج التي تقدمها تلك المؤسسات.

٢ - مستوى الوحدات المتوسطة : Mezzo

وهو العمل مع الأسر والجماعات الصغيرة الأخرى، من خلال عمل الممارس العام مع الشباب الجامعي كجماعات داخل الأسر الطلابية داخل الجامعة ومحاولة الاستفادة من الأنشطة والبرامج التي تقدم

سواء كانت أنشطة اجتماعية أو ثقافية أو رياضية أو جوالة كل هذه الأنشطة تسهم في تنمية وعي الشباب الجامعي في فهم طبيعة التحديات، وقدرتهم على مواجهتها من خلال مشاركة الشباب في الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الجامعة مما يعده اكتشاف للمواهب وخاصة المواهب الفردية مثل 'مسابقة إبداع على مستوى الجامعات' والتي تكتشف المواهب سواء في الشعر أو غيره من المسابقات وهذه الأنشطة تسهل للشباب إكتشافاتهم والعمل بما يتناسب مع مواهبهم في المستقبل.

ويعتمد الممارس العام في هذا المستوى على عدد من المهارات هي:

- (أ) المهارة في تكوين الجماعة.
 - (ب) المهارة في مساعدة الجماعة على تنظيم نفسها.
 - (ج) المهارة في فهم دينامييات الجماعة.
 - (د) المهارة في إدارة المناقشة الجماعية.
 - (هـ) المهارة في استخدام العلاقات الجماعية.
 - (و) المهارة في استخدام وظيفة المؤسسة.
 - (ز) المهارة في مساعدة الجماعة على تطبيق البرنامج.
 - (ح) المهارة في مساعدة الجماعة على تقييم البرنامج.
- يعتمد الممارس العام عند التعامل مع الجماعات وخاصة الشباب الجامعي حيث تختلف باختلاف طبيعة هؤلاء الشباب وخاصة في تكوين

الأسر الطلابية والقيام بالأنشطة الجماعية والمشاركة في القدرات والرحلات والمجتمعات ومناقشة كل ما يتعلق بالتحديات التي تواجه الشباب الجامعي داخل الجماعة من خلال مناقشة الجماعية والعصف الذهني.

مستوى الوحدات الكبرى Macro :-

وهو العمل مع المنظمات والمجتمعات التغييرات على السياسات أو ضاءع الاجتماعية، وذلك من خلال ربط للموارد والإمكانات الموجودة في البيئة أو التي تحبظ بالجامعة من خلال التعاقد أو التعاون مع المنظمات (مديريات للشباب والرياضة - مراكز الشباب)، والتي تساعد الشبابية يسعى للاستفادة من تلك الموارد والإمكانات لمساعدتهم على التعرف على التحديات التي تواجههم في المستقبل، وقدرتهم على التعامل معها ومواجهتها.

ويعتمد الممارس العام في هذا المستوى على عدد من المهارات:

(أ) المهارة في صنع القرار .

(ب) المهارة في التأثير على متذكي القرار .

(ج) المهارة في الاستفادة من الميزانيات.

(د) المهارة في تصميم المشروعات.

(هـ) المهارة في استخدام البحث.

(و) المهارة في اكتشاف القيادات.

(ز) المهارة في المواجهة والإقناع.

(ح) المهارة في التفاوض.

(ط) المهارة في التسجيل على مستوى الماكرو.

ثامناً: أنساق الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

بناءً على التصنيف الذي وضعته "بيولا كمبتون Beulah الإنسان Campton الممارسة الخدمة الاجتماعية يمكن وضع تصور لأنساق الممارسات العامة كما يلي .

١ - نسق التغيير :Change Agent System

يعتبر الأخصائي الاجتماعي عن الممارسات العام مغيراً اجتماعياً فهو نسق محدث التغيير فهو يعمل كمتخصص في المؤسسات مع ستة أنساق أخرى وتمثل المؤسسة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي جزءاً من هذه الأنساق التي يمكن أيضاً النظر إليها باعتبارها نسقاً للتغيير والتي تؤثر بطريقة كبيرة على سلوك الأخصائيين الاجتماعيين وأدوارهم المهنية في سعيهم لحل مشكلات النار، وإشباع حاجاتهم من خلال سياساتهم ومواردها والخدمات التي تقدمها، ويعتبر أخصائي رعاية الشباب بالجامعة هو نسق للتغيير أو نسق محدث للتغيير ممثل ذلك في الأخصائيين الاجتماعيين داخل الإدارة العامة لرعاية الشباب وداخل الكليات.

٢ - نسق العملاء :Client System

يتحول الناس إلى جزء من نسق العميل عندما يطلبون الخدمة من الأخصائيين الاجتماعيين أو عندما يتوقعون أنهم سوف يستفيدون من هذه الخدمة ويدخلون في علاقة أو تفاعل مباشر أو غير مباشر مع الأخصائيين الاجتماعيين وينقسم العملاء (النسق الفردي - النسق الاجتماعي - النسق المؤسسي - النسق المجتمعي)

٣- نسق الهدف :Target system

نسق الهدف هم الناس والأجهزة والمؤسسات المراد التأثير فيهم أو تغييرهم من أجل تحقيق الهدف من التدخل المهني وفي بعض الحالات التدخل المهني قد يكون نسق العميل هو نفسه نسق الهدف وذلك عندما يكون التغيير المطلوب هو علاج أو تغيير العميل نفسه.

ويعتبر نسق العميل ونسق الهدف هم الشباب الجامعي الذين يتعامل معهم الممارس العام من خلال التفاعل المباشر والتأثير في هذا النسق على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي.

٤- نسق العمل (جهاز العمل) :Action System

يمكن النظر إلى نسق العمل من زاويتين هي من يتفاعل معهم أخصائي الاجتماعي بطريقة تعاونية داخل المؤسسة لتحقيق الغرض من التدخل المهني ومن زاوية أخرى يمكن النظر إليه على أنه الأجهزة الأخرى التي يتعاون معها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق التدخل المهني.

تاسعاً: أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

يستخدم الممارس للعام استراتيجيات وتقنيات مهنية وذلك لتحقيق أهداف عملية المساعدة، ومن ثم تحديد أسباب ظهور المشكلة ومساعدة العميل في استخدام الموارد والمصادر المتاحة لمواجهة المشكلة أو أن يكون لدى العميل القدرة على مواجهة التحديات والضغوط التي تواجهه ويكون قادر على التعامل معها بشكل علمي ومنطقي سواء كانت هذه الموارد، موارد شخصية في العمل، أو مؤسسية، أو مجتمعية.

إن الأدوار المهنية التي يؤديها الممارس العام وفقاً لكل مستوى من مستويات التدخل المهني و يمكن تحديدها في الجوانب التالية :

١ - مساعدة العميل في الحكم على الحقائق وتقديرها، إذ توجد حقائق صعبة ومؤثرة لدى العميل.

٢ - الأخصائي الاجتماعي ليس ملاحظ خارجي، أو بعيد عن الحالة أو المشكلة التي يمر بها العميل، ولكنه يعتبر جزءاً ومؤثراً ومفيد في نظام علاج العميل.

٣ - من مهام الممارس العام مساعدة الشباب على إقامة ترابط بينهم وبين أسواق الموارد المتاحة في المجتمع خاصة في حالة احتياج الشباب لتلك الموارد وهم غير مرتبطين بها رسمياً أو في حالة عدم معرفة الشباب بتلك الموارد أو بسبب إخفاقهم في استخدامها أو لـإعتقادهم في أنها لن تشبع احتياجاتهم، وبالتالي فإن مساعدتهم على إقامة تلك العلاقة يسهم في

إشباع احتياجاتهم ومواجهتهم مشكلاتهم والتحديات التي من الممكن أن تؤثر فيهم.

٤- تيسير التفاعل وبناء علاقات جديدة بين الشباب وأنساق الموارد المؤسسية والمجتمعية خاصة في حالة عدم استجابة تلك الأنساق لاحتياجات الشباب وعدم توفير أوجه المساعدة التي يحتاجون إليها حتى تكون أكثر فعالية واستجابة لاحتياجات الشباب.

٥- مساعدة الشباب على استخدام قدراتهم الذاتية لمواجهة المشكلات والتحديات التي يتعرضون لها خاصة مع الشباب غير المتواافقين مع حياتهم أو يمرون بحالات من القلق والكآبة بسبب تعريضهم لمشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية تحد من أدائهم لأدوارهم مع الأنساق الأخرى التي يتعاملون معها.

وتنوعت وتنوعت وجهات النظر حول أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية ومنها ما يلي:

(أ) دوره كمساعد.

يتمثل هذا الدور في مساعدة الأسرة وكل من يتعامل مع الشباب على فهم احتياجاته ومشاكله، والطرق المناسبة للتعامل معه، وما ينبغي اتباعه لمواجهة مشكلة، وقدرته على مواجهة تحدياته في الحاضر والمستقبل، هذا بجانب مساعدتهم على فهم جوانب القوة في الشباب وكيف يمكن استغلالها لتمكينهم من التغلب على الصعوبات ومجاراة الأمور الحياتية.

(ب) دوره ك وسيط:

دور الوسيط يدور حول التدخل المهني للممارس العام في الخلافات بين الأطراف المتنازعة لمساعدتهم على ايجاد تسوية والتوفيق بين الاختلافات أو الوصول إلى اتفاقات متبادلة مرضية، والممارس للعام عندما يؤدي دور الوساطة يكون موقفه محيد أو غير متحيز لطرف دون الآخر، ويكون متوفقاً لطرف ويساعد في توضيح موقف كل طرف للآخر.

(ج) دوره كمعالج:

حيث يعتبر الأخصائي الاجتماعي هو المسئول عن دراسة كل ما يواجه الشباب من تحديات في الحاضر، والقدرة في التعامل معها في المستقبل ويقدر أهم العوامل التي أدت إلى حدوث هذه المشاكل كما يسعى إلى الوصول لإيجاد حلول بمدخل المشكلة وبما يملكه من مهارات وخبرات.

(د) دوره كمنظم:

يمارس الأخصائيون الاجتماعيون هذا الدور مع الشباب من خلال ما يتحلون به من قيم وأخلاقيات مهنية ومهارات و المعارف العلمية، وذلك لمساعدة التعامل والأنساق الاجتماعية المختلفة في إطار العمل في المؤسسات المختلفة ليعمل وللتواصل مع بعضهما بطريقة أكثر واقعية.

١ - دور الممارس العالِم كمِمْكِن:

يعنى دور الممکن مساعدة تقدیم العمی لِإكتشاف المصادر والقوى التي بداخله وتدعمها وذلك لإحداث التغيرات المنشودة وفي هذا الدور يقوم الممارس بالأتی

(أ) دعم المشاعر الإيجابية ومنح الأمل للشباب في إمكانية مواجهة مشكلاتهم وتحدياتهم وتحسين أحوالهم.

(ب) تعليم الشباب سلوكيات حل المشكلة وكيفية التفكير المنطقي والعلمي تجاه المشكلة أو الحاجة حتى يمكن مواجهتها أو إشباعها

(ج) مساعدة الشاب على فهم أنفسهم وإكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم وكيفية استغلالها لصالحهم ومواجهة المواقف الإشكالية التي تواجههم.

ويتطلب هذا الدور مهارات تحليلية ومهارات تفاعلية لتقدير الحاجات والمشكلات وتحديدتها ودعم الذات لأنساق العملاء.

٢ - دور الممارس العالِم كتربوي:

يعنى دور التربوي مساعدة نسق العميل على التزويد بالمعرف والمعلومات التي يحتاجها لكي يتعامل مع مشكلته أو المواقف التي يوجد فيها وفي هذا الدور يقوم الممارس العالِم مع الشباب بما يلي:

(أ) مساعدة الشباب على تعلم مهارات التكيف والتوفيق مع مشكلته وكيفية التعايش معها حتى يتمكن من مواجهتها وحلها.

(ب) تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف الازمة التي تمكّنهم من مواجهة مشكلاتهم وتحدياتهم، وإشباع حاجاتهم وكيفية إستغلال إمكانياتهم وقدراتهم وتنميّتها.

(ج) تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف التي تمكّنهم من اتخاذ القرارات الهامة أو في تحديد أهدافهم.

يتطلّب هذا الدور مهارات في الإتصال والمناقشات الجماعية وتقديم النصيحة ومهارات الإقناع.

٣ - درو الممارس العام كمقدم تسهيلات:

وهذا الدور يعني مساعدة نسق العميل عن تعبئة وحشد قدراته وطاقاته ومنحه الفرصة ليقوم بعمل ناجح وإتخاذ القرارات المناسبة وتعريفه بمصادر الخدمات وكيفية الحصول عليها، وفي هذا الدور يقوم بالآتي

(أ) توضيح مسار الخدمات المتاحة في المجتمع والتي يمكن أن يستفاد منها الشباب سواء في حل مشكلاته وإشباع إحتياجاته ومواجهة تحدياته سواء كانت فردية أو مجتمعية.

(ب) تحديد المؤسسات والأجهزة التي تقوم بخدمة الشباب ورعايتهم وتوضيح كيفية الاستفادة من هذه الخدمات.

(ج) تسهيل إشتراك الشباب في الأنشطة والبرامج المتعددة التي تستغل وقت الشباب بطريقة إيجابية.

ويحتاج هذا الدور مهارات في الإتصال والتنسيق الأجهزة الأخرى بهارات في المناقشة الجماعية وتحطيط وتنفيذ برامج الشباب.

٤ - دور الممارس مع الشباب ك وسيط:

ويعني هذا الدور أن هناك جهود توجه نحو نسق العميل ومصادر الخدمات، لكي يصل إلى بعضها وتحقيق التفاهم بينها، وفي هذا الدور يقوم بالآتي:

(أ) تعريف الشباب بمصادر الخدمات والأجهزة والمؤسسات أو الأشخاص المسؤولين عن تقديم الخدمات للشباب.

(ب) التأثير على المسؤولين عن خدمات رعاية الشباب ليكونوا أكثر استجابة لاحتياجات الشباب وقضاياهم.

(ج) حل المشكلات وإزالة الصعوبات التي قد توجد بين نسق العميل وأي أنساق أخرى أو أي تنظيمات أخرى.

ويتطلب هذا الدور مهارات تعاونية، ومهارة في التفاوض والمناقشة، وأيضاً مهارات الإتصال.

٥ - دور الممارس العام مع الشباب ك مطالب ويتمثل في الآتي:

(أ) إثارة الرأي العام بقضايا الشباب وحاجاته.

(ب) التأثير على المؤسسات المهمة برعاية الشباب واستخدام العمليات السياسية لوضع سياسة اجتماعية لرعاية الشباب.

(ج) استثارة للمجتمع لإنشاء مؤسسات ومنظما ت تقوم على تقديم خدمات جديدة

للشباب ورفع مستويات الخدمات القائمة.

وفي هذا الدور يستخدم الممارس العام مهارات المطالبة مثل الضغط بالتصحيح واستخدام وسائل الإعلام وإيجاد علاقات مع المؤسسات السياسية بالشريعة.

٦- دور الممارس العام مع الشباب كمخطط للخدمات ويتحدد كالتالي:

(أ) تحديد الأهداف من برامج وخدمات وأنشطة رعاية الشباب، وترتيب هذه الأهداف حسب أولوياتها.

(ب) حصر وتحديد الإمكانيات والمشكلات الخاصة بالشباب وترتيبها حسب درجة إلحاحها أو أهميتها بالنسبة للشباب.

(ج) حصر وتحديد الإمكانيات والموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها سواء كانت موارد مادية أو مالية أو بشرية.

وفي هذا الإطار يستخدم الممارس العام مهاراته كمخطط في تحديد الأولويات وتحديد الأهداف وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها ووضع الخطط والبرامج ومهارات تقدير الاحتياجات.

٧- دور الممارس العام مع الشباب كمنسق كالتالي:

(أ) تحقيق أقصى درجة من التعاون والتنسيق بين العاملين في مجال رعاية الشباب على اختلاف تخصصاتهم.

(ب) التنسيق بين الخطط والبرامج والمشروعات التي تقدم خدماتها للشباب.

وفي هذا الإطار يستخدم الممارس العام مهارات تعاونيه ومهارات العلاقات والمناقشات الجماعية ومهارات تنظيم الجهد .

٨- دور الممارس العام مع الشباب كباحث.

يعنى هذا الدور أن الأخصائي يقوم بإجراء البحوث والدراسات التي تتعلق بمشكلات الشباب وحاجاتهم، وأيضا جمع البيانات والمعلومات الازمة عن الأنماط في مجال رعاية الشباب وتحليلها لاستخدامها في وضع خطط وبرامج لتحقيق الهدف من رعاية الشباب، ويقوم الممارس في هذا الدور بما يلي :

(أ) القيام بالبحوث والدراسات التي تتعلق بقضايا الشباب واحتياجاتهم والاستفادة من نتائج هذه البحوث في وضع الخطط والبرامج لرعاية الشباب وحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.

(ب) استخدام نتائج البحوث والدراسات في تطوير الخدمات القائمة وتحسينها أو في تقديم خدمات جديدة للشباب.

وفي هذا الإطار يستخدم الممارس العام المهارات التحليلية ومهارات جمع البيانات وتحليلها ومهارات التقدير .

يتضح مما سبق أن الممارس العام يعتمد على العديد من الأدوار التي تساعده عند التعامل مع الشباب وخاصة الشباب الجامعي حيث تختلف هذه الأدوار عند التدخل في حل المشكلات ومعرفة أسباب ظهور تلك المشكلات، في إطار التعامل مع التحديات المستقبلية للشباب فإنه على الممارس العام أن يكون لديه القدرة في اختيار الأدوار المناسبة لمعرفة تلك التحديات وكيفية مواجهتها وإعطاء الشباب الجامعي القدرة على مواجهة التحديات والضغط بأسلوب علمي حيث يقوم الممارس العام بمساعدة الشباب الجامعي على فهم احتياجاته ومشكلاته وكيفية إشباع هذه الاحتياجات وقدرته على مواجهة التحديات قبل تحولها إلى مشكلات، ويستخدم الممارس العام من الأدوار المساعدة والوسط والمعالج والمنظم والتربوي والممكن والمقدم للتسهيلات بالمخطط للخدمات والباحث والمنسق لتحقيق التعاون والتكامل بين احتياجات الشباب والتحديات التي تواجههم وبين الموارد البيئية المتاحة وقدرتهم على إستغلال تلك الموارد دون الوقوع في المشكلات والأزمات.

عاشرًا : مثال :-

الأدوار والمبادئ التي يقوم بها الممارس العام في تنمية ثقافة الحوار المجتمعى لدى الشباب :

١- دور كثيير

يقوم الممارسة العام من خلال هذا الدور بتزويد المجتمع الذي يعمل معه بالحقائق والخبرات التي تمكنه من مواجهة المشكلات التي يعاني منها.

و هنا يتضمن هذا الدور قيام الاخصائي الاجتماعى الذى يعمل فى مجال رعاية الشباب بالآتى :

- التخطيط لبرامج تتميمية وعى الشباب بثقافة الحوار المجتمعى السليم.
- تعديل بعض الاتجاهات السلبية للشباب الخاصة بثقافة الحوار وتحويلها الى اتجاهات ايجابية.

٢- دور ك وسيط:

ويقصد به العمل المباشر الممارس العام لإيجاد صفة مناسبة للتعامل بين اجهزة تنظيم المجتمع او التعامل مع الافراد .

ويتضمن هذا الدور الآتى:

- ان يكون الاخصائي الاجتماعى وسيطا بين اطراف الحوار
- ان يكون وسيطا بين الشباب لتنمية وعى الشباب بثقافة الحوار المجتمعى

٣- دور كمنم

يمارس دوره كمنم لتحقيق التعاون والانتماء بين افراد المجتمع الذى يتعامل معه ، وهذا الدور يسعى الى تحقيق الاهداف الانجازية، وفيما يلى عرض لذلك الدور :

- التعامل مع قيادات المجتمع المهنية للتأثير فى المجتمع وتحثهم على المشاركة فى برامج تتميمية الوعى بثقافة الحوار لدى الشباب
- توفير المعلومات والبيانات المناسبة لأجهزة التنمية المحلية لضمان تحقيق الاهداف المطلوبة.

٤-دور كمداع :

وفيه يكون اكثر ايجابية في الدفاع عن مطالب افراد المجتمع ويمارس اساليب الضغط حسب طبيعة المواقف وهنا يدافع عن العلماء من اجل تحقيق مستوى معيشة افضل لأفراد المجتمع

٥-دور كممكنا :

يقوم الاخصائي الاجتماعي بمساعدة المجتمع للقيام بمسؤولياته وتحقيق قاها دافع بطريقة غير مباشرة بتقرير ما يراه مناسبا لتحقيق الاهداف

ب- يوجد مبادئ يجب انيلتزم بها الممارس العام في مرحلة تنفيذ الحوار المجتمعى عند عمله في مجتمع البحث ، وهى :

وترى الباحثة انه لابد من توفر هذه المبادئ في الاخصائي الاجتماعي للقيام بعملية الحوار المجتمعى :

١ - مبدأ اشراك المواطنين: حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي باشراك المواطنين (الشباب) في الحوار فهم اكثرا الناس دراية واحساسا بمشكلاتهم وحاجاتهم ومن صيبح ايضا قادرا على صنع واتخاذ قراراتهم.

٢-مبدأ الاستعانة بالخبراء : حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي باستعانة بالخبراء المهتمين بالمشكلة (ثقافة الحوار) والقيادات المجتمعية من مجتمع الدراسة ممن لديهم قناعة بمشكلة ثقافة الحوار

٣-مبدأ توجيهه اتخاذ القرار: حيث يعمل الاخصائي الاجتماعي على مساعدة اطراف الحوار في التوصل الى قرار سليم لمواجهة مشكلة ثقافة الحوار .

٥- مبدأ المسؤولية الاجتماعية : حيث يعمل الاخصائي الاجتماعي على
حث الشباب على ادراك طبيعة المشكلة واثارةوعيهم بحقوقهم وواجباتهم
تجاه المجتمع ، وكذلك اثارة الوعى بمخاطر السلوكيات غير القانونية.

المراجع

أولاً: الكتب العلمية :-

١. السيد رمضان وآخرون: ممارسة خدمة الفرد اسس عملية المساعدة، دار المعرفة الجامعية ، ، ٢٠٠٤ .
٢. أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠١ .
٣. أحمد كمال ابو المجد : حوار لا مواجهة، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
٤. أحمد محمد السنهوري: موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، تحديات القرن الواحد والعشرون الميلادي، دار النهضة العربية، ط ٦ المعدلة، القاهرة، ٢٠٠٧ م.
٥. بلال عبدالله: أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي ، دار المستقبل العربي، القاهرة ، ١٩٩٤ .
٦. جلال عبد الخالق: العمل مع الحالات الفردية اسس وعمليات، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٢
٧. جمال شحاته حبيب: قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ٢٠١٠ .
٨. جوزيبي سكانولين : تأملات فى التصوف وال الحوار الدينى من اجل ثورة روحية متعددة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣ .

٩. حامد عبد السلام زهان: **علم النفس النمو ، عالم الكتاب**، القاهرة ، ١٩٧٧.
١٠. **الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع**،
مجد المؤسسة الجامعية، للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، ٢٠٠٥ .
١١. _____: **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة**، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
١٢. رافت عبدالرحمن محمد: **الخدمة الاجتماعية نحو نظرية للتدخل المهني مع الأفراد والأسر**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ٢٠١٣.
١٣. رشاد احمد عبد اللطيف: **اسس تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية** ، دار الجنيدى ، القاهرة، ٢٠٠١ .
١٤. زكينة عبد القادر خليل عبد القادر: **مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١ م.
١٥. سلوى عثمان الصديقى: **منهاج الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ .
١٦. سيد ابو بكر حسانين : **طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع**، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

١٧. طلت مصطفى السروجي: **الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ م .
١٨. عامر ابراهيم قنديل: **البحث العملى واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط الخامسة ، ٢٠١٤ .
١٩. عبد الحميد عبد المحسن: **الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب** ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
٢٠. عبد الخالق عفيفي: **الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع**، المكتبة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٠
٢١. عبد القادر الشيخلى: **أخلاقيات الحوار** ، دار الشروق، عمان، ١٩٩٣ .
٢٢. عبد الله النطاوى : **الحوار الثقافى" مشروع التواصل والانتماء"** مكتبه الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦ .
٢٣. عبد المحيى محمود صالح : **الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى** ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ .
٢٤. عبد المنصف حسن على رشوان: **ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب وقضاياهم**، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ .
٢٥. عطيات أحمد إبراهيم: **إسهامات الخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة**،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ٢٠١٣م.

٢٦. على عبد الرازق جلبى: **علم الاجتماع والتنمية المستدامة المقومات والمؤشرات** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠١٦ م .
٢٧. فيصل محمود غرابية: **العمل الاجتماعي فى مجال رعاية الشباب**، دار وائل للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٢٨. ماهر أبو المعاطى وآخرون: **الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب** ، السوق الريادى بجامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
٢٩. ماهر أبو المعاطى : **مقدمة فى الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة فى الدول العربية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٨ م.
٣٠. _____: **استراتيجيات وأدوات التدخل المهني فى الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ٢٠١٠ م
٣١. _____: **الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية** ، أسس نظرية ونماذج تطبيقية ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٣٢. محروس محمود خليفة: **ممارسة الخدمة الاجتماعية " دراسة في التغيير المخطط"** ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٩٢ .
٣٣. محمد عبد الحى نوح : **الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع**، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٤٣. محمد حسن غانم: **الشباب ولغة الروشنة** "دراسة نفسية استطلاعية" ، المكتبة المصرية، القاهرة .
٤٤. محمد رفعت قاسم وآخرون: **تنظيم المجتمع ، الثقافة المصرية ،** القاهرة ، ٢٠٠٠ .
٤٥. محمد عبد الغنى حسن: **مهارات إدارة الحوار والمناقشات ،** مركز تطوير الاداء والتنمية، القاهرة ، ١٩٩٩ .
٤٦. محمد علاء الدين عبد القادر : **دور الشباب فى التنمية ،** منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٨
٤٧. محمد عماد الدين اسماعيل: **دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل ،** الهيئة العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٩٩ .
٤٨. محمود فتحى محمد: **تصميم البحوث فى مجالات الخدمة الاجتماعية ،** دار العلم الفيوم ، ط الاولى، ٢٠١٤ .
٤٩. محمود محمد محمود وآخرون: **التخطيط للتنمية ،** مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤ .
٥٠. مدحت محمد ابو النصر: **الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ،** مكتبة المتتبى ، القاهرة ، الطبعة الاولى، ٢٠١٣ .
٥١. مكتبة المجلس القومى للمرأة : **معاً ضد التحرش ،** القاهرة ، الطبعة الاولى ٢٠١٢ .
٥٢. هبة محمد على : **الإساءة إلى المرأة ،** مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤٤. هشام عبد الحميد فرج: التحرش الجنسي وجرائم العرض، دار الوثائق ،القاهرة، الطبعة الاولى ٢٠١١.

رسائل الماجستير والدكتوراه

١. احمد عيد مسعود حسن : مقترن دور الأخصائي الاجتماعي في لائحة طلابية تدعم المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٦ م.

٢. أحمد محمود امين : تقييم البرامج المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧ م.

٣. شيرين سيد يحيى الشيمى: المجتمعات الافتراضية ودورها فى تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٦.

٤. صبري صلاح حسين مرسي : التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ن كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧ م.

٥. عمر بن حكمت بن بشير بن ياسين: البطالة ومنهج التربية الإسلامية في معالجتها، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين،المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٠ هـ . / ١٤٣١ /

٦. هبة سعيد محمد سليمان: دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالاطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ونتموزج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهه هذه المشكله " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١١ .

الابحاث واوراق العمل المنشورة

١. أمل سليمان جامع: **قضايا الشباب فى التنمية المستدامة،**ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، ج ١ ، فى الفترة من ٤-٥ مايو ٢٠١٦ .
٢. جمال شحاته حبيب: **العولمة وأثرها على حاجات الشباب،** بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي العشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الأول، فى الفترة من ٦-٧ مايو ٢٠٠٩ .
٣. عبد السلام ابراهيم محمد: **مشكلات السرة المصرية في مجتمع جنوب الصعيد في ظل تداعيات العولمة،** مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد الثالث، ٢٠٠٥ م.
٤. عرفات زيدان خليل: **أزمة التخرج والحصول على العمل لدى الشباب الجامعي بين التشخيص وطرق المواجهة والعلاج ،** ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرون، الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الفترة من ٤ - ٥ مايو ٢٠١٦ .
٥. على ابراهيم محرم: **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومواجهة مشكلات الشباب في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية"**

المؤتمر العلمى السنوى العشرون كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، الفترة من ٦-٧ مايو ، ٢٠٠٩ .

٦. ماهر ابو المعاطى: الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ومواجهة مشكلة اغتراب الشباب وضعف انتمائهم، بحث منشور بالمؤتمـر العلمـى السنـوى العـشـرون، كلـيـة الخـدـمة الاجـتمـاعـية ، جـامـعـة الفـيـوـم، من ٦-٧ ماـيو ٢٠٠٩ م .

٧. محمد بسيونى محمد : استخدام المناقشة الجماعية فى التخفيف من الشعور بالاغتراب السياسى لدى الشباب الجامعى، بحث منشور بالمؤتمـر العلمـى الثـامـن عـشـر ، كلـيـة الخـدـمة الاجـتمـاعـية ، جـامـعـة حـلوـان، المـجلـد الثـانـى ، ٢٠٠٥ .

٨. محمود محمد الشامي: مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى الفلسطينى، بحث منشور بمجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثانى ، يونيو ٢٠١٤ م.

٩. مدحـة مصطفـى فـتحـى: المجتمعـات الافتراضـية وقضايا المواطـنة ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمـر العلمـى السنـوى الرابع والعـشـرون، كلـيـة الخـدـمة الاجـتمـاعـية ، جـامـعـة الفـيـوـم ، ٦-٧ ماـيو ٢٠١٥ .

١٠. مصطفى محمد قاسم ، دور مراكز الشباب في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، بحث منشور المؤتمـر العلمـى السنـوى الثـانـى عـشـر ، جـامـعـة القـاـهـرـة كلـيـة الخـدـمة الاجـتمـاعـية فـرع الفـيـوـم، الجزء الثـالـث ٢٠٠١ م.

٤٥ . هيام شاكر خليل: دور المؤسسات المجتمعية فى مواجهة
القضايا المعاصرة للشباب العربى، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى
السنوى الخامس والعشرون، الجزء الاول ، كلية الخدمة الاجتماعية،
جامعة الفيوم، الفترة من ٤-٥ مايو ٢٠١٦ م.

الفصل الحادي عشر
المؤسسات المنوطة برعاية الشباب
"مراكز الشباب" كنموذج
مقدمة .

- أولاً: ماهية مراكز الشباب ونشاطها.
- ثانياً: أهداف مراكز الشباب.
- ثالثاً: المقومات الأساسية لمراكز الشباب .
- رابعاً : دور مركز الشباب في التنمية المجتمعية.
- خامساً: آليات تفعيل العمل في مراكز الشباب.
- سادساً: معوقات التي تواجه مراكز الشباب.
- سابعاً: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مراكز الشباب.
- ثامناً: إطلاعه حول مراكز الشباب و الأنشطة الطلابية بالمدارس.

مقدمة:-

هناك العديد من المؤسسات المنوطه برعاية الشباب لما لهذه المرحلة من سمات وخصائص هامة ، فهي عماد المجتمع منها الاندية ومراكز الشباب ، رعاية الشباب بالجامعات ، وسوف نركز علي مراكز الشباب لما لها من أهمية حيث تخدم عدد كبير من الشباب لانتشارها في الريف والحضر .

أولاً: ماهية مراكز الشباب

مراكز الشباب هي المؤسسات التربوية الاختيارية التي اعدتها الدولة لاستثمار اوقات فراغ الشباب في الريف والمدن وذلك بإتاحة جميع الفرص للممارسة جميع الانشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والدينية والفنية للمساهمة في اعداد المواطن المصري الذي يتحمل مسؤولية العمل البناء مصر القرن الحادى العشرين

وأصبحت مراكز الشباب بديلا حقيقيا للدور التربوي الذي كانت تقوم به المدارس في الماضي في مختلف مجالات الانشطة والبرامج .

لذا يمكن القول بأن مراكز الشباب مسؤولة مسؤولية كاملة عن إعداد وبناء الإنسان المصري وصياغة وحداته ليواكب التقدم العلمي للقرن الحادى والعشرين

وتعتبر مراكز الشباب إحدى المؤسسات التربوية التي يقع على عائقها بناء الأجيال الجديدة روحًا وعقلاً وبدنا ووجدانا ، واكتسابها الاتجاهات والمعارف والمهارات التي تؤهلها لأداء دورها في الحياة والمشاركة الايجابية في بناء مجتمعها وقد أعطى المجلس الأعلى للشباب

والرياضة (وزارة الشباب حالياً) في السنوات الأخيرة اهتماماً ماضياً لبعض هذه المراكز لتمكينها من تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية ولسياسية فزادت عدد مراكز شباب القرى حتى وصلت إلى ٣٧٠٠ ثلاثة آلاف وسبعمائة مركز ومركز شباب المدن إلى ١٤٠ ١٣٨٠ ثلاثة واربعون مركزاً.

وتنشر مراكز الشباب في جميع محافظات الجمهورية وفي محافظة الفيوم ويبلغ عدد مراكز الشباب بها ١٤٦ مائة وستة وأربعون مركزاً منهم ٩ مراكز في المدن و ١٣٧ مائة وسبعة وثلاثون مركزاً في القرى .

ثانياً : أهداف مراكز الشباب :

تعد مراكز الشباب من المؤسسات التربوية ذات النفع العام، فهي تعمل على تنمية جوانب الشخصية من خلال دورها الريادي في تقديم الأنشطة والبرامج الثقافية لإبراز ثقافة المجتمع، وتنمية الذاتية الثقافية من خلال اللقاءات والمحاضرات والندوات، بهدف زيادة الجرعة الثقافية للشباب وتنمية قيم المواطنة والتي تقف حائلاً أمام الغزو الثقافي الاجنبي.

وتتمتع مراكز الشباب بعدة مميزات تختلف عن غيرها من المؤسسات الأخرى ويتمثل في التالي:

١- مراكز الشباب مؤسسة محورية داخل المجتمعات ، ومن ثم فإن ثقة المجتمع بها والعالمين لديها تدفع إلى تحفيز المجتمع للاشتراك في البرامج والخدمات التي تقدمها تلك المراكز .

٢- تتمتع مراكز الشباب بالطبيعتين الأولى الأهلية والثانية تمثل في الجمعية العمومية ومجلس الإدارة، والطبيعة الحكومية المتمثلة في القيادة التنفيذية بالمركز والإشراف الإداري من قبل مديريات الشباب والرياضة، مما يوفر له القدرة والمرؤنة والاتصال بالمجتمع والشركاء المختلفين لتعبئة موارد المجتمع.

٣- تهدف مراكز الشباب إلى صقل وتنمية ملكات الشباب الابداعية في كافة المجالات .

٤- إتاحة الفرصة لدى رواد مراكز الشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم من خلال عقد الندوات واللقاءات الفكرية والحوارية.

٥- اهتمام مراكز الشباب بغرس روح الولاء والانتماء للوطن لديهم

٦- التركيز على الإعداد البدني للشباب من الجنسين من خلال الانشطة الرياضية المختلفة

٧- إعداد الشباب وتأهيلهم لاجتياز سوق العمل من خلال الدورات التدريبية.

٨- تسعى مراكز الشباب إلى تصحيح الفكار المغلوطة لدى الشباب وبخاصة للقضايا القومية والدينية من خلال الانشطة والبرامج والمشروعات المنفذة بها.

ويرى (ماهر أبو المعاطى على) أن لكل مركز أيا كان نوعه او مستوى هدفان وهما:

١ - الهدف الأول: يرتبط برغبات واحتياجات الشباب نفسه كممارسة هواية، أو التدريب على مهارة، أو الالسهام في الخدمة العامة، وهو هدف

له طبيعة ملموسة ووضوحة يجذب الاعضاء إلى المراكز ، ويعتمج تحقيقه على متخصصين فنيين.

٢- الهدف الثاني: يرتبط بمتطلبات المجتمع من الشباب ، وهو يرتبط بقيم المجتمع ومتطلباته وتطلعاته كالإيمان بالأهداف العام، وأهمية التعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية ، واحترام القوانين والنظم العام والحفاظ عليها، واحترام العمل، والتفكير الواقعى الواقعى، ويعتمد تحقيقه على قادة ورداد مدربين أساس على العمل مع الشباب بقصد مساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم، وذلك باستخدام مبادى واساليب عمل فنية.

ويتضح للباحث من العرض السابق ان مراكز الشباب تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-رعاية النشء في المجالات المختلفة (رياضية - اجتماعية - مهنية - ثقافية)

٢-إعداد الشباب اعداداً سليماً من النواحي القومية والرياضية والاجتماعية والروحية والسلوكية وتدريبهم على تحمل المسؤولية.

٣-تمكين الشباب او مساعدتهم للاعتماد على انفسهم من خلال اتاحة الفرصة لهم للوصول لمصادر المعلومات والمعرفة.

٤- العمل على ترسیخ قيمة المشاركة في الشباب بصورة ايجابية في شتى المجالات .

٥- الحفاظ على درجة من المرونة الازمة للتخطيط والتطبيق والتقييم لبرامج وانشطة مراكز الشباب.

ولتحقيق هذه الأهداف يستلزم على مراكز الشباب القيام بعملية بناء وتنمية القدرات المؤسسة بها من خلال ما يلى :

- ١- التوجيهات المستمرة لرفع كفاءة الأداء فى العمل.
 - ٢- ضمان استمرارية التمويل لممارسة الأنشطة واتمام البرامج المختلفة بمراكز الشباب .
 - ٣- كيفية استخدام الموارد المتاحة بمراكز الشباب سواء كانت مادية او بشرية.
 - ٤- تطوير ادارة العاملين بالتدريب على استخدام الحاسوب الآلى:
 - ٥- التنفيذ الدقيق للوائح والقوانين فى جميع انشطة مراكز الشباب.
- ويمكن القول ان مراكز الشباب تشق أهدافها من أهداف التربية الانظامية، ويمكن تحديد أهداف مراكز الشباب كما حددها القانون على النحو الآتى:

(قرار رئيس المجلس الأعلى للشباب)

- ١- إعداد الشباب إعداداً سليماً من النواحي الخلقية والقومية والرياضية والاجتماعية والروحية وتدريبهم على تحمل المسؤولية في المجتمع الذي نعيش فيه ، وذلك بإعداد البرامج المنظمة التي تؤدي إلى الاعداد البدني والروحي والثقافي والاجتماعي اعداداً متكاملاً وتدريبهم على تحمل المسؤولية والتعاون.
- ٢- تدريب الشباب وترويدهم بمهارات المختلفة، وذلك بتنمية المواهب والميول والقدرات والسمات الخاصة بالأعضاء في محيط اجتماعي

عائلى من الشباب انفسهم ، وتزويدهم بالمهارات المختلفة وتنمية القدرات
القيادية لديه.

٣- تنظيم واستثمار وقت فراغ الشباب بالبرامج التى تتمى شخصياتهم
و تستغل طاقاتهم وتساعد على تنشئتهم تنشئة صالحة.

٤- وضع وتنفيذ البرامج الخاصة بالمهرجانات والاعياد والمؤتمرات المحلية
والمسابقات الرياضية ومسابقات الهوايات وال المجال العلمى.

ثالثاً : المقومات الاساسية لمراكز الشباب :

يستند العمل بمراكز الشباب على مقومات اساسية تتمثل في :

١-العضوية: النشء والشباب وهم الهدف والغاية.

٢- المنشأة : بما يتوافر بها من امكانيات ومرافق لموازنة النشاط.

٣-القادة: وهم العنصر البشري المحرك لعملية الرعاية المتكاملة.

٤-التمويل: وهو العصب الرئيسي الذى تقوم عليه الخدمات.

٥-البرنامج : وهو أداة القادة فى تحقيق الرعاية ٢٠٠٥ م.

٦- التنظيم والإدارة: اللوائح والقوانين وهى الاطار العام الذى يعمل من خلال
مراكز الشباب، وكلما توافرت هذه المقومات بالكم والكيف المناسب تحقق
اغراض الرعاية المرجوة بالمستوى الامثل داخل مركز الشباب، وسوف
نعرض المقومات السابقة (المجلس الاعلى لشباب والرياضة) فى الآتى:

اولاً: العضوية

يعمل مركز الشباب على اتاحة الفرصة لأعضاء من مختلف المراحل العمرية لممارسة اوجه النشاط وفقا لرغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم الامر الذي يستلزم مراعاة خصائص النمو عند التخطيط لبرامج وخدمات الرعاية للنشئ والشباب بما يسمح بوضع البرامج الملائمة لكل مرحلة عمرية منها.

وتقسم العضوية إلى عضو عامل - عضو منتب - عضو فخرى، فالعضو العامل هو العضو الذي يكون مسدا الاشتراكات المقررة، ويكون له الحق في الأدلة بصوته في الانتخابات، ويكون سنة فوق ٢١ سنة.

أما العضو المنتب فهو العضو الذي يكون مسدا للاشتراك ولكن تحت ٢١ سنة، فلا يجوز له ان يشترك في الانتخابات وأن يدل بصوته.

والعضوية الفخرية هي التي تمنح من قبل رئيس مجلس الإدارة لعضو من الاعضاء لمن يرى فيه انه ذو كفاءة، أو أنه أدى خدمات ممتازة للمركز ، وذلك وفقا للمادة(٦) من قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م.

شروط العضوية:

ويشترط في الاعضاء الآتي:

١-أن يكون مصرى الجنسية.

- . ٢- ان يكون مقر اقامته او اسرته المدينة التي بها مركز الشباب .
- ٣- يسدد الاشتراكات المقرر عليه
- ٤- ان يكون حسن السير والسلوك، ولم يصدر الحكم عليه بعقوبة جنائية او جريمة مخلة بالشرف والامانة او سبق فصلة من اى جهة عمل او اسقاط عضويته في اى هيئة من الهيئات الخاصة لرعاية الشباب والرياضة بحكم او قرار نهائي .
- ٥- الا يكون محروماً من حقوقه المدينة .
- ٦- ألا يكون عضوا في احد مراكز الشباب الاعالي .

حقوق وواجبات الاعضاء:

يجب على عضو المركز الالتزام بالواجبات الآتية:

- ١-احترام نظم ولوائح المركز
- ٢-المحافظة على موجودات المركز ومنقولاته
- ٣-استعمال مرافق المركز استعمالاً حسناً وطبقاً للنظام المقرر
- ٤-الالتزام بقرارات مجلس الإدارة والتعليمات التي يضعها

كما يتمتع الاعضاء بالحقوق الآتية:

- ١-دخول المركز في المواعيد المقررة
- ٢-استعمال مرافق المركز وملاءمه طبقاً للأوضاع المقررة والنظام المعمول .
- ٣-اصطحاب زوار بالشروط والأوضاع المقررة .

أولاً: إسقاط العضوية:

تسقط العضوية عن أحد أعضاء المركز في الحالات الآتية:

١-إذا فقد أى شرط من شروط العضوية.

٢-الوفاة والاستقال

٣-إذا تأخر العضو عن سداد الاشتراكات المستحقة عليه حسب القواعد الواردة في اللائحة الداخلية ، ويشترط انذار كتابة قبل اسقاط العضوية على الأقل.

٤-الفصل حسب الشروط والأحكام الواردة في هذا النظام واللائحة الداخلية، ويعين في جميع هذه الاحوال عرض الأمر على مجلس الإدارة لإصدار القرار بإسقاط العضوية واعتراض العضو بذلك خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدور القرار، وذلك وفقاً للمادة ٩ من القرار رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م بشأن اللوائح والنظام الأساس لمراكز الشباب

ثانياً: المنشآة:

تعتبر المنشأة بامكانياتها ومرافقها وتجهيزاتها هي المكان الذي يتم بداخله تنفيذ برامج لرعاية النساء والشباب وهناك خطط سنوية يضعها المجلس الأعلى للشباب والرياضة لتطوير واستكمال المنشآت اللازمة بمراكز الشباب لتوفير الملاعب والمرافق التي تساعدها على تقديم الخدمات بصورة ملائمة.

ثالثاً: القيادة

يلعب القائد دوراً كبيراً في تنشئة الأفراد من خلال ما يمدهم من تجارب وما يهوه على نموهم نمواً سوياً روحيَاً وعقليَاً وبدنيَاً، وكلما توافرت في القائد الصفات والقدرات النفسيَّة والاجتماعيَّة والقياديَّة والعلميَّة والمهنية

التي تؤهله للعمل مع النشاء والشباب ، فإن ذلك يحقق أغراض الرعاية المرجوة وتنوع القيادات وفقا لطبيعة العمل بمراكز الشباب، فهناك القيادات التي تم تأهيلها بالتعليم والتدريب للعمل في مجالات النشاط الرياضي والاجتماعي والديني والفنى بمراكز الشباب وعليهم يقع العبء الاكبر فى توجيه الشباب من خلال اتجاهاتهم ومعارفهم ومهاراتهم التي يعكسونها على الشباب ، ومن ثم يعلمون على تنمية قدراتهم وأيضا هناك القيادات الطوعية وهم اعضاء مجالس الإدارة وهم من المهتمين بالعمل مع الشباب ولديهم الخبرات والوقت اللازم والمناسب لطبيعة العمل في مراكز الشباب (المجلس الاعلى للشباب والرياضة)

رابعاً: التمويل:

لكى يتم وضع خطة النشاط موضع التنفيذ فإن الأمر يلزم ترجمة هذه البرامج إلى تمويل يسمح بتنفيذها بصورة علمية تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة وتبدأ السنة المالية وفقا للمادة ٥٢ من القرار الوزارى لسنة ١٩٩٢ م الباب السابع، فى شهر يوليو وتنتهى فى شهر يونيو من العام التالى: وت تكون الموارد المالية للمركز من:

- رسم الاشتراكات
- الدعم والاعانات التي تتقرر من الجهات الحكومية وصناديق التنمية والخدمات وصندوق التمويل الأهلى المركزى والهيئات المشهورة طبقا للقانون، وللجهة الإدارية المختصة ان تضع الضوابط الخاصة بصرف هذه الاعانات لتحقيق الغرض منها.
- التبرعات والهبات والوصايا بشرط موافقة الجهة الإدارية المختصة.

• ما قد يمكن الحصول عليه من اوجه الاموال الاخرى التي تتوافق عليها الجهة الإدارية المختصة، وعلى المركز اخطار الجهة الإدارية بكل تغير في الجهة المودع فيها الأموال خلال اسبوع من تاريخ التغيير وتوديع الأموال النقدية التي تخصل المركز باسمه في احد المصارف التي تأذن بها الجهة الإدارية، وعلى المركز اخطار الجهة الإدارية بكل تغير في المكان المودع به اموال المركز خلال اسبوع من تاريخ التغيير، هذا ولا يجوز للمركز ان تتجاوز مصروفاته كالإيجار او مكافآت للمدير او القادة او المشرفين عن ٢٥٪ من ميزانيته السنوية الا بعد موافقة الجهة الإدارية المختصة.

ويجوز بقرار من رئيس المجلس العلى للشباب والرياضة زيادة الفئات المقررة لاشتراك العضوية في حالة وجود ظروف خاصة تسمح بذلك. ولا يجوز للمركز ان نفق امواله في غير الاغراض التي انشء من اجلها، وله ان يستغل فائض ايراداته او استثمار جزء من امواله الثابتة او المنقولة لضمان مورد ثابت في اعمال محققة للربح على الا يؤثر ذلك في نشاطة، وذلك بشرط الحصول على موافقة الجهة الإدارية.

ويراجع حسابات المركز مراقب للحسابات، محاسب قانوني " إذا تجاوزت مصروفاته او ايراداته عن ٥٠٠ جنيهية في السنة، وتخاته الجمعية العمومية وتحدد مكافأته في حدود اللائحة المالية المقرر ويكون من غير اعضاء مجلس ادارة المركز، كما انه يباشر الاختصاصات الآتية:

- مراجعة حسابات المركز اولاً بأول وفحص مستنداته ومطابقتها للائحة المالية.
 - مراجعة تطبق بنود الميزانية ورفع ما يراه من ملاحظات الى مجلس الإداره ليعمل على تلافيها.
 - رفع تقرير وافي عن حالة المركز المالية الى الجمعية العمومية.
- ووفقاً للمادة ٦١ من القرار الوزارى رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م بشأن مالية المركز لا يمنح أعضاء مجلس الإداره أى أجر او مكافأة عن أية اعمال خاصة بالمركز، ويجوز لهم صرف الانتقالات الفعلية لمهام ادوارها لمصالح المركز، وصرف الانتقالات المستحقة عن اجتماعات مجلس الإداره إذا زادت المسافة بين المركز ، وموقع اقامتهم عن كيلو متر بين بحد أقصى مرة واحدة في الشهر .

البرامج :

يعتبر البرنامج هو أداة القائد في تحقيق أغراض الرعاية المرجوة للنشء والشباب من خلال الانشطة والتقاعلات والخبرات التي تتيح لهم النمو المتكامل في شتى النواحي البدنية والعقلية والروحية مع مراعاة أن تكون تلك البرامج تتمشى مع رغباتهم وقدراتهم وتتنوع برامج النشاط فمنها برامج التنمية البدنية والروحية وبرامج التنمية العقلية . .. الخ

التنظيم والإدارة:

تعتبر القوانين واللوائح المنظمة لعمل الشباب والرياضة هي الإطار القانوني الذي يعمل من خلاله مركز الشباب كهيئة إليه مشهورة طبقاً لأحكام القانون رقم ٧ لسنة ١٩٧٥ م بشأن الهيئات الاهلية لرعاية الشباب والرياضة المعدلة بالقانون رقم ٥١ لسنة ١٩٨٧ م، ومن ثم لابد

ان تواكب هذه القوانين واللوائح كافة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ولسياسية التى يمر بها المجتمع ، ولقد صدر القانون رقم ٧٧ لسنة ٧٥ المعدل بالقانون ٥١ لسنة ٨٧ فى المواد (٩٨ - ٩٩ - ١٠٠) بتعريف مراكز الشباب ونوعيتها واهدافها، كما صدر لوائح النظام الاساسى لمراكز الشباب بالقرى والمدن التى تنظم مسؤوليات واهداف النظام المالى والإدارى والعضوية لمراكز الشباب ، وقد حدثت التعديلات السابقة فيها لكي تتلاءم مع المتغيرات فى المجتمع وكان آخرها القرار رقم ٣٤٥ ، ٣٤٦ لسنة ٩٢ باعتماد لائحة النظام الاساسى لمراكز شباب المدن والقرى (المجلس الاعلى للشباب والرياضة) ويضع مجلس الإدارة ما يراه من احكام لتنظيم اعماله الفنية والإدارية وعلى الاخص اللوائح الآتية:

١-اللائحة الداخلية:

وتتضمن المسائل التنفيذية لتحقيق أغراض المركز وأهدافه ومواعيد فتح المركز وغلق وبيان الاغراض التى تتبع فى حضور الزوار بالمركز وتنظيم استخدام مرافق المركز وملعبه ، وكذلك النظم والقواعد الاجراءات التى تتبع فى اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس الإدارة وطريق التصويت وفرز الأصوات، كما تتضمن أى التنظيمات الخاصة بسجلات المركز ودفاتره وكل ما يتبع بالمحفوظات الفنية والإدارية وقواعد تشغيل الموظفين وحضورهم وغير ذلك من القواعد والمبادئ الازمة لحسن سير العمل بالمركز .

٢- اللائحة المالية:

وتتضمن نظام تحصيل الامدادات والصرف من الاعتمادات المدرجة بميزانية المركز، وتجاوز البنود وفتح الاعتمادات خلال السنة والسلف المستديمة والمؤقتة واجراءات التي تتبع في ذلك واحوال الاعفاء من الاشتراك او رسم الالتحاق وغير ذلك من الموضوعات المالية المتعلقة بالمركز.

٣- لائحة النشاط الرياضي والاجتماعي

وتتضمن احكام اجراءات تعيين المشرفين على النشاط الرياضي بالمركز وكذلك النشاط الاجتماعي ومدى العلاقة بينهم وبين مجلس الادارة واختصاصاتهم الإدارية والمالية والفنية والشروط والصلاحيات التي يجب ان تتوافر فيهم في حدود القواعد والمبادئ والاسس التي تضعها الجهة الادارية ، وكذلك تنظيم النشاط بصورة المتنوعة في حدود السياسة التخطيطية العامة التي يضعها المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

هذا ويجب ان يكون بالمركز بجانب تلك اللوائح التي يضعها المركز السجلات اللازمة لتنظيم اعماله المالية والإدارية وسجلات اخرى لتنظيم الانشطة مثل:

- سجل قيد المسابقات : ويتضمن بيان المسابقات التي يستشارك فيها المركز واسماء من مثلوه فيها.
- سجل قيد اللاعبين: ويتضمن اسماء وعمل كل منهم وسنة وحالته الصحيحة والاجتماعية ... الخ
- سجل التدريب : ويتضمن اسماء المدربين ومواعيد تدريب الفرق ومدى مواظبتهم على التدريب.

- سجل الخطة والبرنامج الزمنى: وتوجد بالمركز وتتضمن خطة كل نشاط على حدة وتجمع في خطة المركز عامة.
- سجل لكل نوع من انواع النشاط: يوضح فيه اسماء اعضاء النشاط وخطته والبرنامج اللازم للتنفيذ.
- سجل التقارير الشهرية: وايضا السنوية لمتابعة احوال المركز.
- سجل للأسر : سجلات للأسر المكونة للمركز تحت ١٨ سنة وسجلات للأسرة فوق ١٨ سنة
- سجلات لالاشتراكات والعضوية : وكذلك سجلات للمصروفات والابادات والحضور اليومى للمشرفين.

سجلات لاجتماعات : مثل اجتماعات مجلس الإدارة والجمعية العمومية واجتماعات المشرفين والموظفين

رابعاً: دور مراكز الشباب في التنمية المجتمعية:

تعد مراكز الشباب من المؤسسات التربوية المهمة في المجتمع ، وذلك لما تؤديه من تنمية الشخصية في جميع جوانبها، بما في ذلك من تنمية وتعزيز ودعم المواطنة ، والتي تسهم بدورها في غرس بذور الحب والتعاون والاخلاص والحوار وقبول الآخر، والتي من شأنها ان تسهم في التنمية الشاملة للمجتمع.

ويمكن تحديد الدور الفعال لمراكز الشباب في تنمية المجتمع في وزارة الشباب.

١- الدور الوقائى: ويقصد بذلك ان لمركز الشباب دورا ايجابيا في وقاية الشء والشباب من الانحرافات السلوكية ومن الامراض النفسية

والانحرافات الفكرية وتوجيههم إلى أسلوب التعامل مع الأفراد والجماعات دون حدوث مشكلات ، بالإضافة إلى نشر الوعي الثقافي والنفسى والصحي والمجتمعي بين الشباب.

٢- الدور البنائي: ويتمثل في بناء العقلية المدرية على التفكير المنطقي والعلمي، واكتساب المعرفة الشاملة والإبداع ب مختلف مجالاته بالإضافة إلى اكساب الاتجاهات السلوكية الصالحة وبعض المهارات الازمة للحياة في المجتمع مثل التعامل مع الآخرين وال الحوار والاستماع والتنظيم والمشاركة في المسئولية والقيادة.

٣- الدور العلاجي: ويتمثل في مساعدة سلوكية على حل مشكلاتهم ومواجهة الصعوبات التي يوجهونها سواء كانت سلوكية او اسرية او مهنية او دراسية او اجتماعية كما ان ميادين رعاية الشباب مجالاً مهماً في حياتهم من الناحية التربوية والامنية والاجتماعية لاسباب الآتية:-

- تمكن الشباب من تتميم الذات كما تمكنتهم من القدرة على تحمل المسؤوليات والتبعات الاسرية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.
- تعتبر الاساس للتوجية المهني والتأهيل العلمي للحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- تحقق للشباب الرعاية الجسمية والنسية والعقلية والصحية ، ومن ثم فإنهم لا يعانون من الاضطرابات والاختلالات السلوكية.
- تتيح امامهم فرص ممارسة المواقف العملية والمسؤوليات التي تتمي بالالتزام والضبط والاتزان الاجتماعي .

- كما انها تعد الشباب لبناء الثروة الوطنية ففهم عصب وسند الانتاج المثمر، وحيث يمكن ان توجه وتستغل طاقات الشباب، لما فيه خير المجتمع في جوانبه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والامنية.

خامساً : آليات تفعيل العمل في مراكز الشباب

تبلغ نسبة الشباب في العالم العربي اكثر من ٦٠% من عدد السكان ، ويبلغ عدد الفئات العمرية بين ١٥-٢٩ سنة عام ٢٠٠٩ م حوالي ١١٣ مليون شخص حسب احداث تقديرات الامم المتحدة وهو ما يساوى ثلث مجموع سكان العالم العربي وبالتالي فهي :

١-الوسيلة الفعالة في احداث التغيير المطلوب، فهم اكثراً حيوية وقدرة على العمل والنشاط ، كما أنها الفئة العمرية التي يكاد ان يكون بنائها النفسي والثقافي مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والمشاركة بأقصى الطافات التي يمكن ان تسهم في تحقيق أهداف المجتمع.

٢-يتمتع الشاب بقدرة واضحة على التوافق والتكيف مع الارضاع الاجتماعية والسئدة، وهو قادر على ايجاد العلاقات والفاعلات مع مختلف المتغيرات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع وتمثل آليات تفعيل العمل مع الشباب في الاهتمام بتعزيز قدرات ومهارات الشباب من لم يتيح لهم فرصة الالتحاق بالنظام التعليمي او التدريبي وذلك من خلال برامج تدريب خاصة.

٣-الاستفادة من برامج المنح والمساعدات المادية والفنية والتكنولوجية التي تقدمها هيئات ومؤسسات المانحين الدوليين لتطوير التعليم والتعليم الفني

والمهنى وتنمية المعارف والمهارات حول قطاعات المشروعات الصغيرة والحرفية والمتوسطة.

٤- دراسة وتحليل اتجاهات الشباب نحو التعليم والتدريب في قطاعات ومستويات التأهيل العلمي والفنى والمهنى، ودراسة اسباب ضعف الاقبال على التعليم الفنى واساليب مواجهتها.

٥- دراسة وتحليل اتجاهات الشباب وذويهم والمجتمع بصفة عامة نحو التعليم الفنى والمهنى واتجاهات اصحاب الاعمال نحو مستوى التعليم الفنى والمهنى للشباب .

ويمكن ان نستخلص الاليات فيما يلى :

- الاهتمام بدراسة وتحليل الدور الذى يمكن ان يقوم به الشباب فى التنمية الوطنية فى مصر فى ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة وتعزيزا لمفهوم المشاركة.

- توفير قاعدة بيانات لتوجيه الشباب نحو الفرص الجديدة وتشجيع اصحاب الاعمال بالاعلان بما يتوافر لديهم من فرص عمل وانواع المهارات لشغل هذه الفرص.

- التفكير فى انشاء هيئات محلية تتبني علميات تنسيق وتوفير قواعد المعلومات وخلق فرص العمل ودعم الاسرة والمجتمع فى كل برامج رعاية الشباب جسريا ومعرفيا ومهاريا وتوجيههم نحو فرص العمل المتاحة مع الاخذ فى الاعتبار توفير حواجز مادية ولا مادية لتشجيع الاسرة والافراد على المشاركة فى المشروعات المجتمعية.

ويمكن ايجاز تفعيل برامج العمل مع الشباب في المؤشرات التخطيطية الآتية:

- تغيير انماط السلوك لدى الشباب المستفيد وتغيير الاتجاهات السلبية لديهم.
- تنمية المعارف لدى اشباب المستفيد بما يسهم في زيادة الخبرات والمهارات الجديدة.
- مواجه
- وحل المشكلات التي يتعرض لها الشباب واشباع حاجاته الاساسية.
- مراعاة القائمين على العمل مع الشباب لاعتبارات الانسانية.

سادساً : المعوقات التي تواجه مراكز الشباب :

توجد العديد من المعوقات التي تواجه مراكز الشباب، والتي أشار إليها العالمين بهذه المراكز ، ويتفق معهم العاملين بجهاز الشباب انفسهم الذين اشاروا في منشوراتهم الرسمية الى الكثير من المعوقات التي تؤثر في اسلوب وتنفيذ البرامج المنوط بأدائها بمراكز الشباب وهي:

- ١- عدم توافر اعتماد مالى لتأثيث وتجهيز مراكز الشباب بالأدوات والاجهزة اللازمة لتنفيذ الانشطة المختلفة بصورة مناسبة.
- ٢- ضائمة المكافآت الخاصة بالمديرين والاخصائيين، ما أدى إلى اهمال المتخصصين والقادرين على القيادة والاشراف وتنفيذ البرامج بأسلوب سليم.
- ٣- عدم تنفيذ انشطة رياضية بالمستوى المطلوب لقصور ميزانيات مراكز الشباب على مواجهة هذا النشاط رغم اهميته.

- ٤- قصور الدور الذى يجب ان تقوم به مديريات الشباب وفروعها فى صياغة ووضع خطط النشاط ومتابعة تنفيذها.
- ٥- انزال المراكز عن المؤسسات الموجودة بالبيئة.
- ٦- معظم مجالس الإداريات يسيطر عليها كبار السن، مما يعرقل فكرة تطوير العمل بمراكز الشباب.
- ٧- عدم الاهتمام بالتربيه السياسيه.
- ٨- عدم وضوح رسالة مراكز الشباب واهدافها لعامة الناس.
- ٩- عدم الاهتمام بالأنشطة الثقافية او الفنية او الادبية او العلمية والتركيز على كرة القدم .

ويتضح للباحث مما سبق وجود العديد من المعوقات التي عطلت مراكز الشباب عن آداء دورها المطلوب ، ومنها عدم وجود سياسة واضحة لرعاية الشباب ، وعدم توفير التوجية الفنى المتخصص والمستمر بمراكز الشباب، وكذلك ضعف التمويل اللازم لممارسة كافة الانشطة بمراكز الشباب

سابعاً: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مراكز الشباب:

يمكن للأخصائى الاجتماعى القيام بدوره في مراكز الشباب مستخدما طرق واساليب وتقنيات واستراتيجيات ومبادئ الخدمة الاجتماعية في العمل مع النشء والشباب ويتم عمل الاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب وفقاً لمستويات ثلاثة هي :

أ- المستوى القومي:

وهي الوزارات والاجهزة والهيئات على مستوى الدولة واهمها المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

ب- مستوى المحافظات:

وهي مديريات الشباب والرياضة والادارات الشبابية بالمحافظات

ج- مستوى الوحدات

وهي مراكز الشباب والأندية والمؤسسات الاخرى التي تعمل في مجال العمل مع الشباب.

والخدمة الاجتماعية تلعب دوراً جوهرياً في مراكز الشباب ، وذلك لتحقيق اهداف هذه المراكز من خلال دور الاخصائى الاجتماعى فى العمل مع الشباب مباشرةً أو بطريقة غير مباشر مع القايدات مما ينعكس على اشباح احتياجات ومواجهة مشكلات النشء والشباب واستثمار قدراتهم وخدمة البيئة المحيطة وغيرها.

وتحرص الخدمة الاجتماعية عندما تعمل مع الشباب في مراكز الشباب الا ترتكز على ممارسة نوع معين من النشاط بل يكون عملها مضمن كافة انواع الانشطة التي تتيح للشباب الفرص الازمة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتنمية شخصيتهم السوية وبناءها، وذلك عن طريق الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والدينية وغيرها من الانشطة الاخرى، والغرض من ممارسة الانواع المختلفة للانشطة انما هو خلق علاقات اجتماعية بين الافراد والجماعات التي تمارس هذه الانشطة وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى تنمية مشاعر الحب والود المتبادل بين

الآخرين واحترامهم كقيمة اجتماعية هامة تساعدهم على التألف والترابط والتعاون.

دور الخدمة الاجتماعية في مراكز الشباب:

- ١- تساعد الشباب على حل مشكلاتهم الفردية التي تهدف إلى تنمية شخصياتهم وتقويتها.
- ٢- تساعد الشباب على حمايتهم من الوقوع في المشكلات المستقبلية.
- ٣- تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تقديم الخدمات الاتتمائية للشباب / وذلك لأن انماء الشاب هو انماء المجتمع ومنها انماء القيم والاتجاهات الخلقية والدينية والاجتماعية المختلفة، وتنمية القدرات والمهارات واكتساب الخبرات.
- ٤- تساعد الشباب على اكساب القيم الصحية والجسمية التي تساعد على مزاولة عمله اليومي بسهولة ويسر وكفاءة عالية، لأن ذلك من شأنه ان يؤدي إلى زيادة انتاج الشاب بما فيه صالح الفرد والمجتمع .
- ٥- تستغل الخدمة الاجتماعية حب الشباب لممارسة الالعاب الرياضية والأنشطة المختلفة لتعليمهم بعض القيم الاجتماعية ، كالتعاون والحب وتحمل المسؤولية بما يساعد على النجاح والتوافق مع المجتمع، بالإضافة إلى اشراك الشباب في الانشطة الترويحية كالمعسكرات والرحلات الكشفية والخلوية، لأن ذلك يساعد الشباب على صيانة أجسامهم وليانة ابدانهم وتنمية مهاراتهم وزيادة خبراتهم حتى تتمو قدراتهم العقلية والذهنية.
- ٦- تعمل على تقوية الشعور بالانتماء للوطن والعمل على طريق الانشطة والبرامج التي تخطط وتصمم بهدف تقوية الشعور بالانتماء لجماعة النشاط والعمل ايضا من خلال موافق القيادة والتعبية.

- ٧- تعمل على تنمية الشعور بالامن والاستقرار والطمأنينة من خلال علاقات جديدة مع اعضاء جماعة النشاط من جهة ومع الاصحائى الاجتماعى من جهة ثانية، وتعز لهم البرامج والأنشطة التى تتيح لهم الفرص للتنفيذ عن الطاقات الدوائية الزائدة بصورة ايجابية مخططة من خلال العاب المصارعة والملاكمه والكارate وجوداً بدلاً من التعبير عنها وتنفيذها بالصور السلبية .
- ٨- تخطط البرامج والأنشطة التى تتمى القدرة على اكتساب المهارات العقلية مثل التفكير الموضوعى والتخيل والتذكر والترابط والتباو كعمليات عقلية لازمة لاكتمال النضج ونمو الشخصية .
- ٩- تعمل على تكوين علاقات اجتماعية قوية بين الشباب ورجال الدين القادرين على التوعية والاقناع، تلك العلاقات التى تقوم على الثقة والاحترام المتبادل، لأن ذلك من شأنه أن زيد من ثقة الشباب فى رجال الدين، وعندئذ يسهل اقناع وتوعية الشباب وتوجيه سلوكهم على اساس من الدين الصحيح والاخلاق الإسلامية القوية، وبذكى تقوم الوقائية والحماية للشباب .
- ١٠- تقوم باجراءات البحث العلمية التى تساعد على تفهم مجتمع الشباب ومشكلاته وتقويم نتائج البرامج التى تقدمها.
- ١١- تعمل الخدمة الاجتماعية على تفهم رغبات الشباب واحتياجتهم ومقابلتها بالبرامج والأنشطة والخدمات الازمة، وذلك وفقاً للامكانيات البشرية والمادية المتاحة.

ثامناً: العلاقة بين مراكز الشباب والأنشطة الطلابية:

بعد أن تم التعرف على أهداف مراكز الشباب والمدارس في الباب الاول وكذلك برامج الأنشطة والأدوار المجتمعية لكل منها يمكن أن نقول إن هناك عديدا من نقاط التقاء بين مراكز الشباب والمدارس الثانوية وكثير من اوجه التشابه بينهما في ادوار هامة كمؤسسات ل التربية الشباب ويمكن عرض نقاط الالتقاء بينهما كما يلى :

١- بالنسبة للأهداف

فيما يتعلق بالأهداف ظهر أن كل مؤسسة منها توفر انشطة تربوية تتيح للنشئ والشباب ممارسة الوان النشاط الذي يتفق مع ميولهم واستعداداتهم .

٢- بالنسبة للبرامج والأنشطة

فيما يتعلق بالبرامج والأنشطة في مراكز الشباب والمدارس أن كلاً منها يوفران انشطة تربوية تساعد على استثمار وقت فراغ للنشئ والشباب في انشطة تربوية هادفة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بفائدة حيث تتمتع كل مؤسسة منها بالأنشطة التالية:

أ- برامج الأنشطة الثقافية والدينية التي تتمثل في : المسابقات الثقافية والدينية، الندوات الثقافية والدينية ، أنشطة المكتبة، المحاضرات، الأنشطة العلمية المختلفة وأبرزها أنشطة الحاسوب الآلي ونوادي لاعلوم

ب- برامج الأنشطة الرياضية: المسابقات في الالعاب الجماعية، أنشطة فريق الكشافة ، دوري الفرق الرياضية، المهرجانات الرياضية.

ج- برامج الأنشطة الاجتماعية: أنشطة جماعات النشاط الاجتماعي وابرزها جماعة الخدمة العامة، جماعة الهلال الأحمر ، جماعة التربية

البيئية والسكانية، جماعة الرحلات ، بالإضافة للاشطة المعسكرات
وببرامج التوعية الصحية والبيئية

د- تمتلك مراكز الشباب والمدارس الثانوية امكانيات مادية ومرافق يمكن استخدامها في خدمة المجتمع، فكلاهما يمتلك الملاعب الرياضية، والأجهزة وغيرها مما يسهم في خدمة المجتمع.

هـ- يتضمن كل منها مشروعات مختلفة لخدمة البيئة بعد التعرف على اهداف وانشطة وادوار كلا من مراكز الشباب والمدارس والعلاقة التي تربطهما يتضح ان العلاقة بينهما علاقة تكاميلية حيث يمكن لكل منها سد النقص الذي يعترى الآخر ومن ثم ان تدعيم المشاركة بين المؤسستين ينعكس ايجابيا على كل منها مما يعود بالنفع على طلبه المدرسة والمجتمع ككل.

و- تهتم كل مؤسسة منها بتنفيذ مسابقات في الانشطة المختلفة لأعضائها